

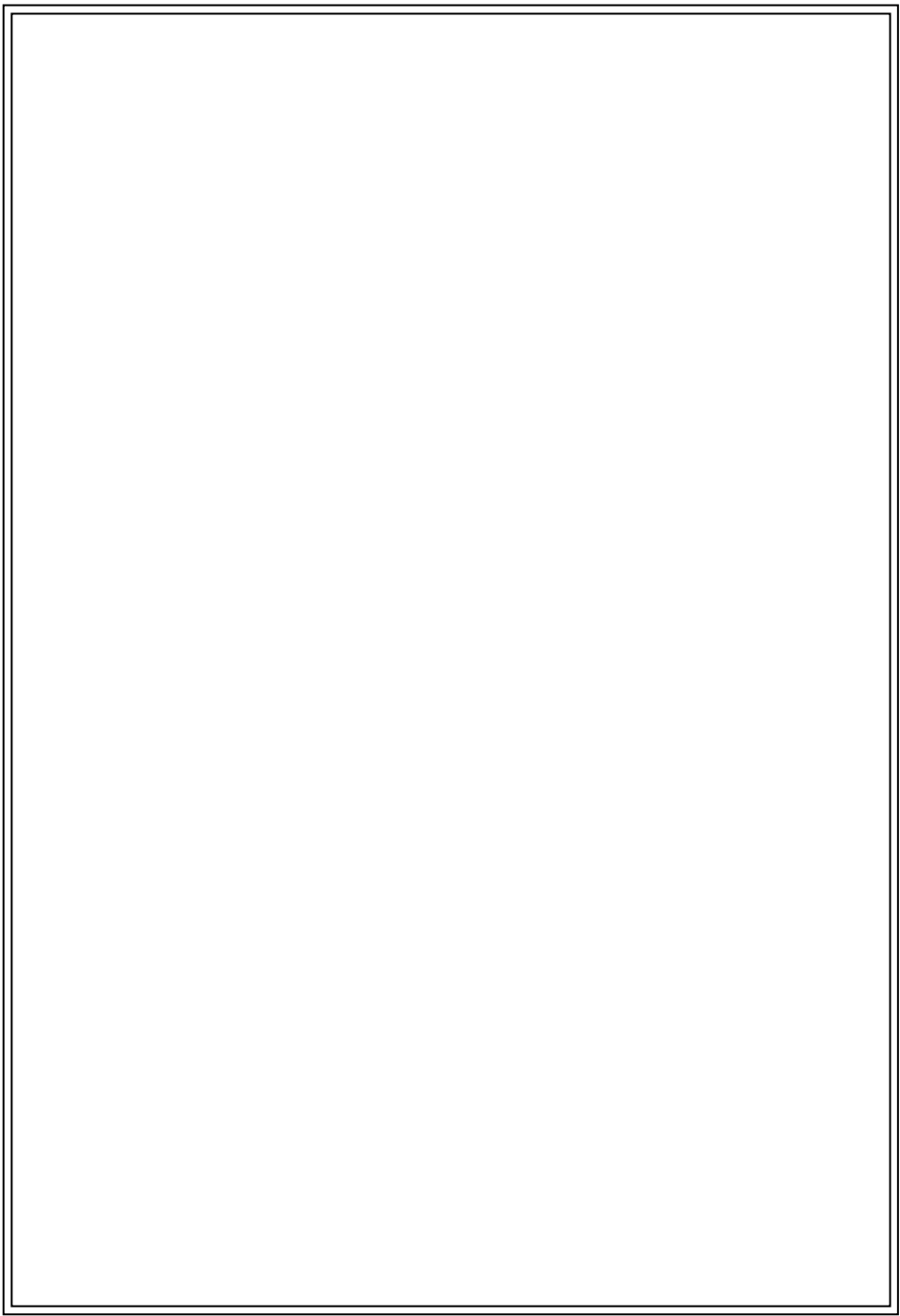
ديوان  
الرَّشِيق

من شعر  
صلاح الدين القوصي

الجزء الرابع عشر

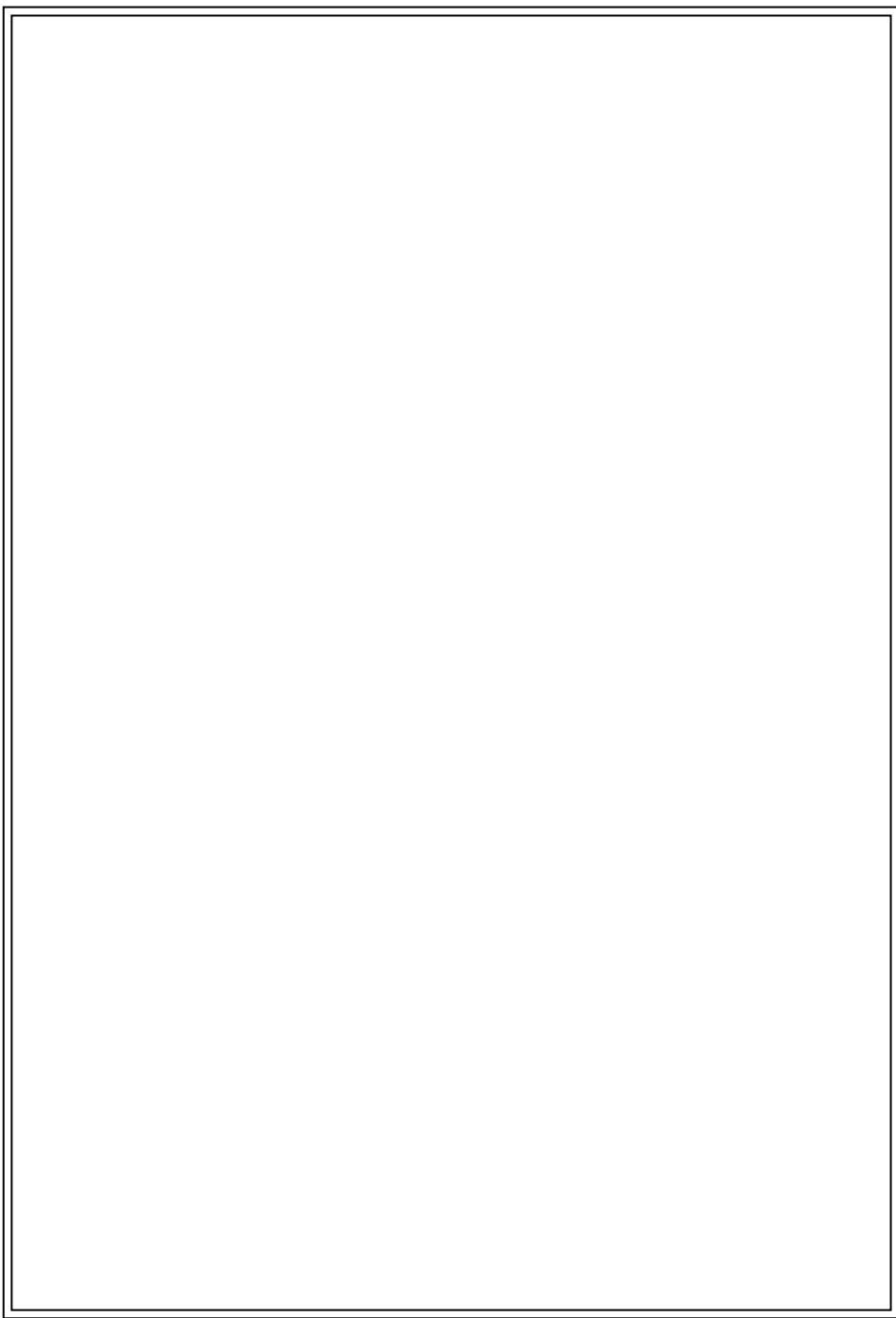
الطبعة الأولى  
غرة رمضان ١٤٢٧ هـ - سبتمبر ٢٠٠٦ م

وقف لله تعالى لا يباع



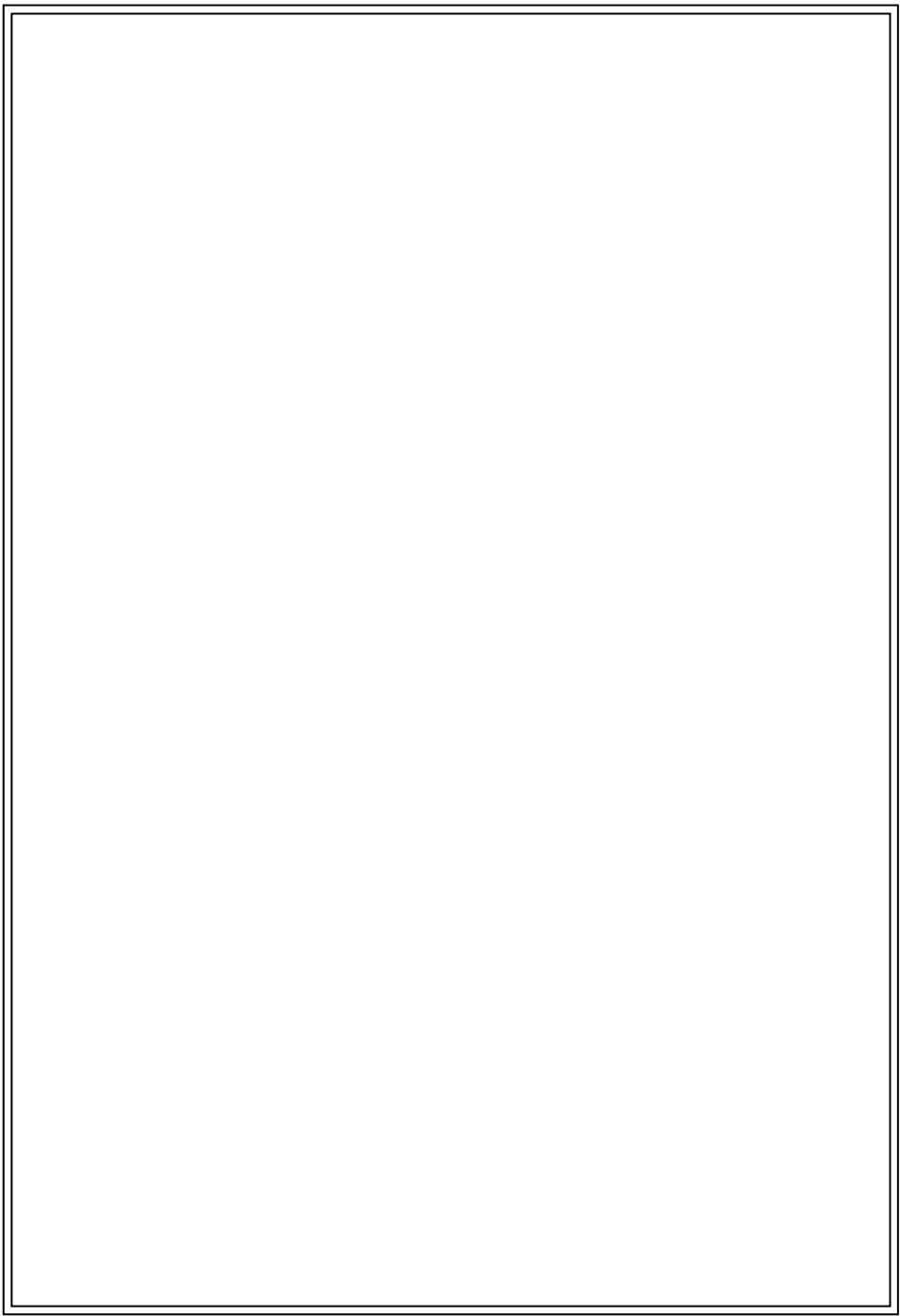
( ۲ )





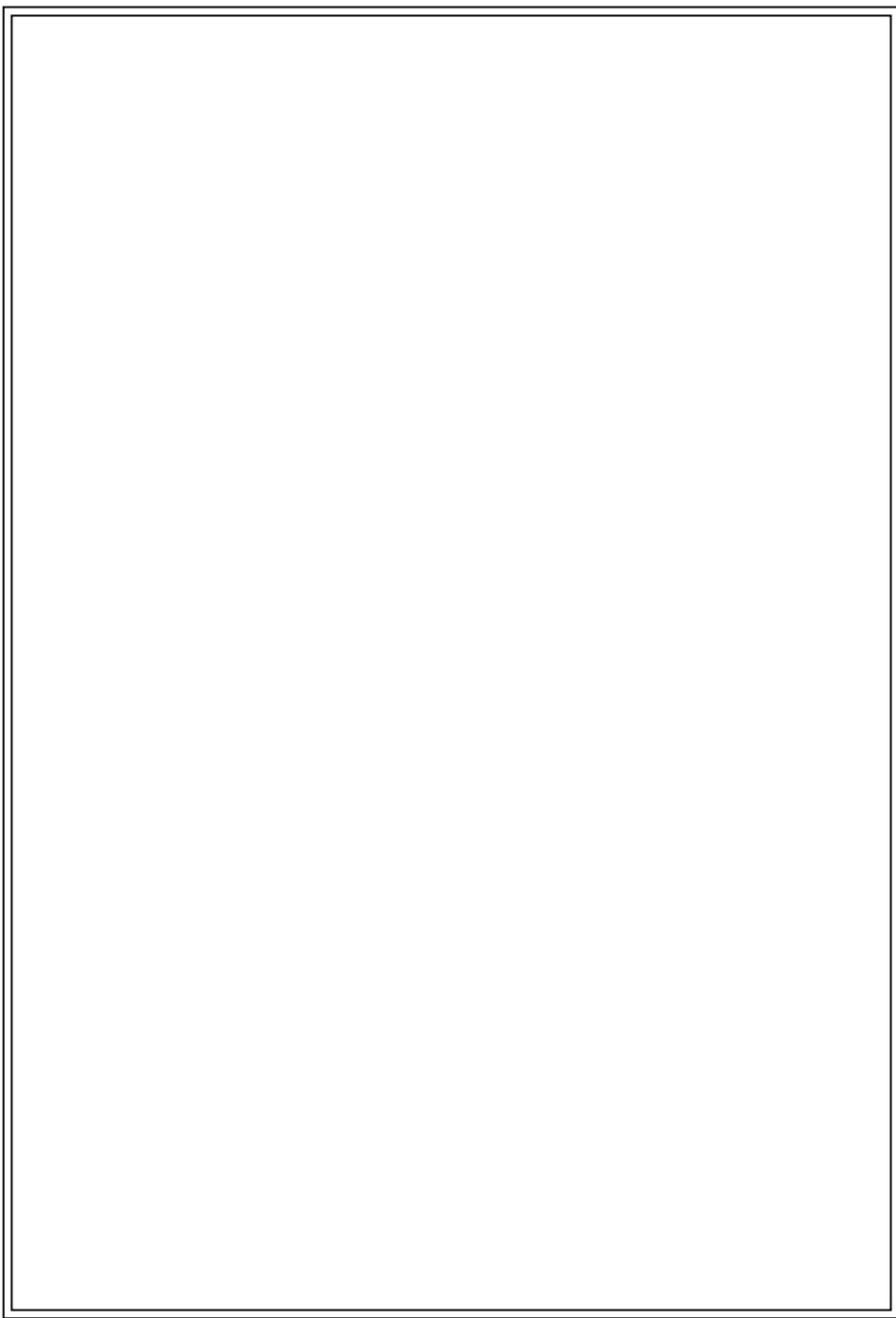
( ٤ )

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْتَحَقُّ لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى إِمَامِ كُلِّ شَاكِرٍ وَحَامِدٍ  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَكُلِّ حَابِدٍ



( ٦ )

سُبْحَانَ رَبِّيَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ  
وَالْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ

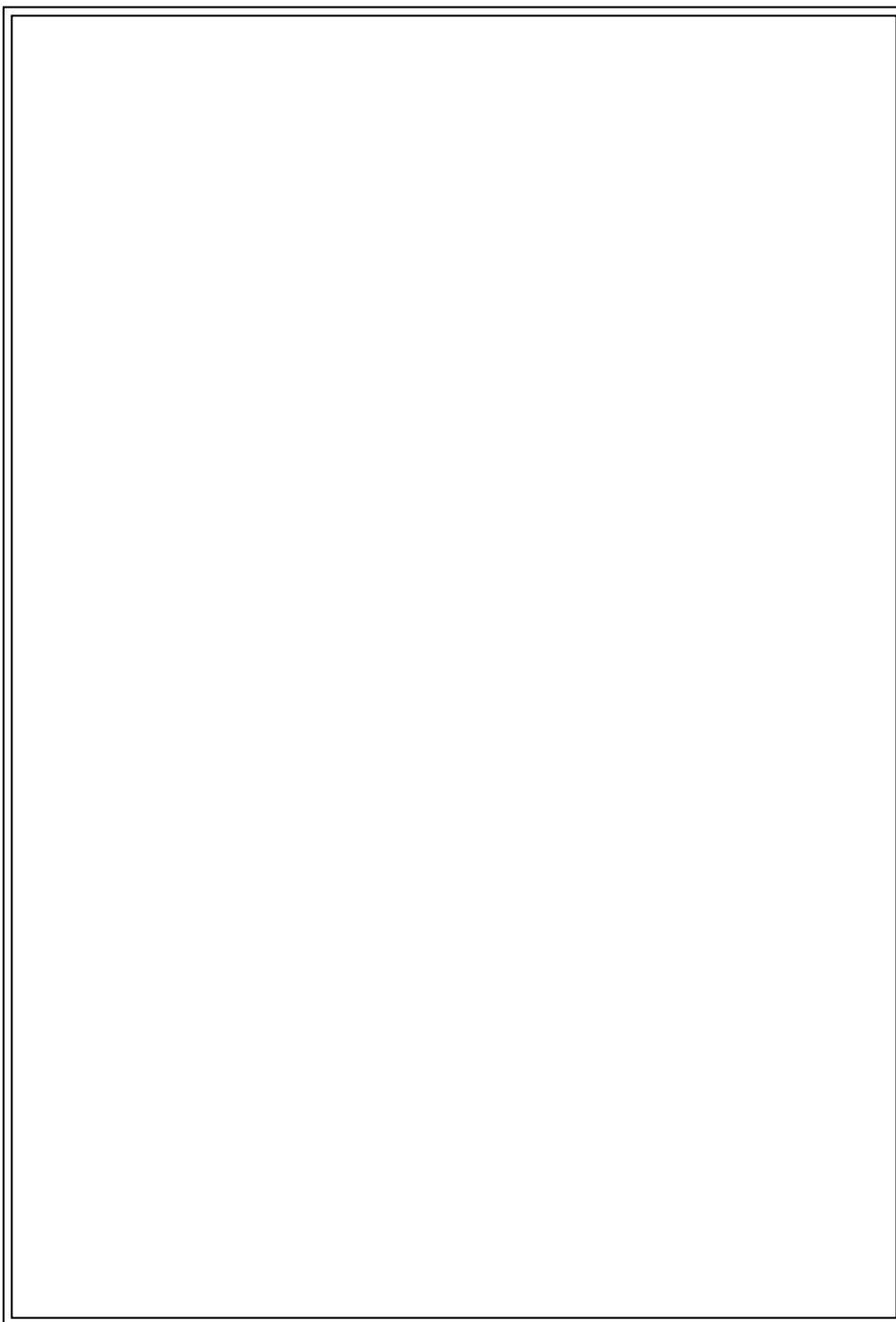


( ʌ )



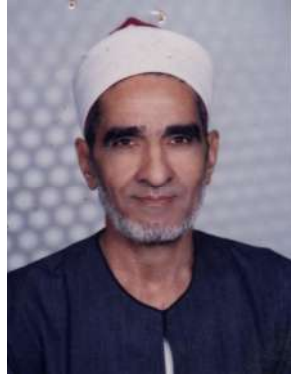
## المحتويات

١١	تقديم الديوان لفضيلة الشيخ حسين خضر اوكيل أول وزارة الأوقاف للشئون الدينية
١٩	قصيدة تقديم
٣٣	قصيدة الفيض
٨٩	قصيدة صلوات الأعلى
١٥١	قصيدة من أنفسكم
٢٦٢	التأمل التاريخي
٢٦٣	صدر للمؤلف
	قصيدة هـ ولاي
	قصيدة الخلاف

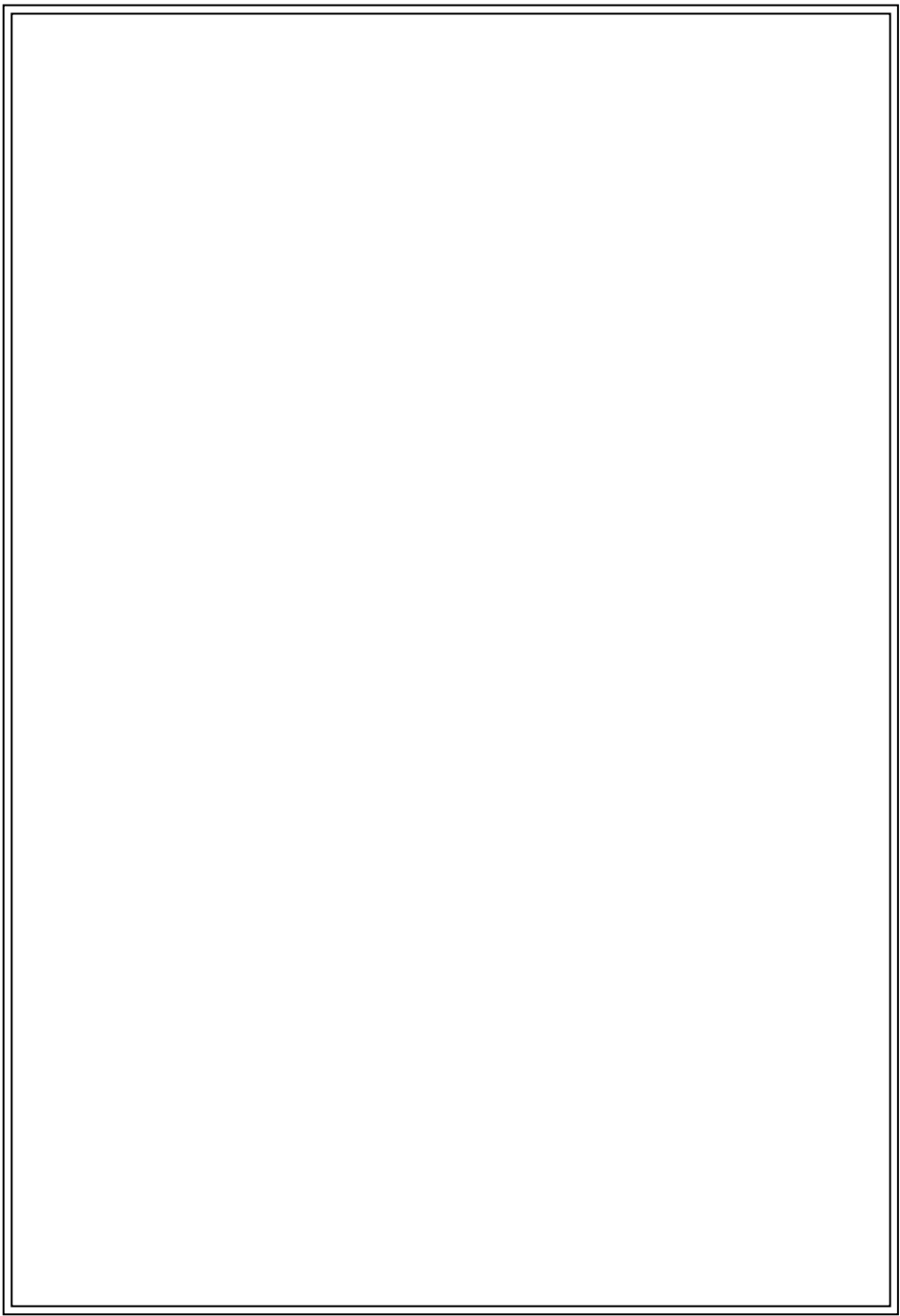


( ۱۰ )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تقديم الديوان  
لفضيلة الشيخ / حسين محمود غنصر السيد  
وكيل أول وزارة الأوقاف المصرية  
رئيس قطاع الشؤون الدينية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارة الأوقاف  
مكتب الوكيل الأول  
رئيس قطاع الشؤون الدينية

الحمد لله ولي الصالحين ، وناصر الصادقين ،  
وملهم المخلصين ، والصلاة والسلام على أزكى الأنبياء  
 والمرسلين ، جُمْلَةَ الجمال ، وَكُلَّ الكمال ، سَيِّدِنَا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم.

لقد عشت فترة مع ديوان "الرشيق" هذا، مؤلفه  
فضيلة القطب الرياني ، والعالم الروحاني ، والملهم من  
مدد الله أولا ومن مدد أسياده وأوليائه، لنور الأبصار ووقرة  
العيون فضيلة الشيخ / صلاح الدين القوصي ، زاده الله  
من فيض علمه، ومتعه بالصحة والعافية حتى يستمر  
عطاؤه لمحبيه وعاشقيه ... وبعد!!!

### أيها القارئ الكريم

قرأت دواوين كثيرة لفضيلة المؤلف، وكل ديوان منها يعبر عن شخصية تحمل كل المعاني السامية، والقيم العالية، والهمم الرفيعة، وهو يسبح في بحر العطاء، ينهل من قدس الله، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم يظهر فجأة على شاطئ الحياة، ليلقى لنا بقبس من نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم يختفى عنا بروحه التي ألفت حياة الأبرار، لكي تجمع وتحصل من ثرائهم ونفحاتهم ما تغذى به أرواحنا.

### أيها القارئ الكريم

أقدم بين يديك طبقاً شهياً من مائدة فضيلة المؤلف، لكي تغذى روحك من نفحات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذلك الديوان العظيم، والذي شاء الله أن يلهم مؤلفه بأن يضع له عنواناً يناسب ما يحتويه من

فيوضات ربانية فسماه "الرشيق" ، نعم هو رشيق في أسلوبه، رشيق في تنسيقه، رشيق في اختيار أبوابه وفصوله، إذا قرأته في لحظة صفاء ازددت نورا ، وإذا كررته ازددت علما، لأن أكثره إما عن طريق البشرى أو لرؤيا المؤلف من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فهو فيض وصلوات وعطاءات، جمعها فضيلة المؤلف في لحظات صفاء النفس والروح ، من العرش والجذب والذهول، إلى صلاة الإمام إلى صلوات الأعلى ، ثم الشهادة والبشرى والحيرة والفطرة، فتحية من عند الله مباركة لهذا القطب الرباني.

فاقبلوا من الخضر ثناءً عاطراً ∴ كاريح الزهر أو كالياسمين  
ودعاءً كلما رتلته ∴ قالت الدنيا ومن فيها آمين  
وصلاة الله تغشى المصطفى ∴ وعلى الآل والصحب أجمعين

وختاماً أسأل الله العلى القدير أن يجلنا بالعلم،  
وأن يتم علينا نعمة الصحة والعافية، وأن يبارك فى  
قطبنا الربانى فضيلة الشيخ/ صلاح الدين القوصى،  
زاده الله علما ونورا .

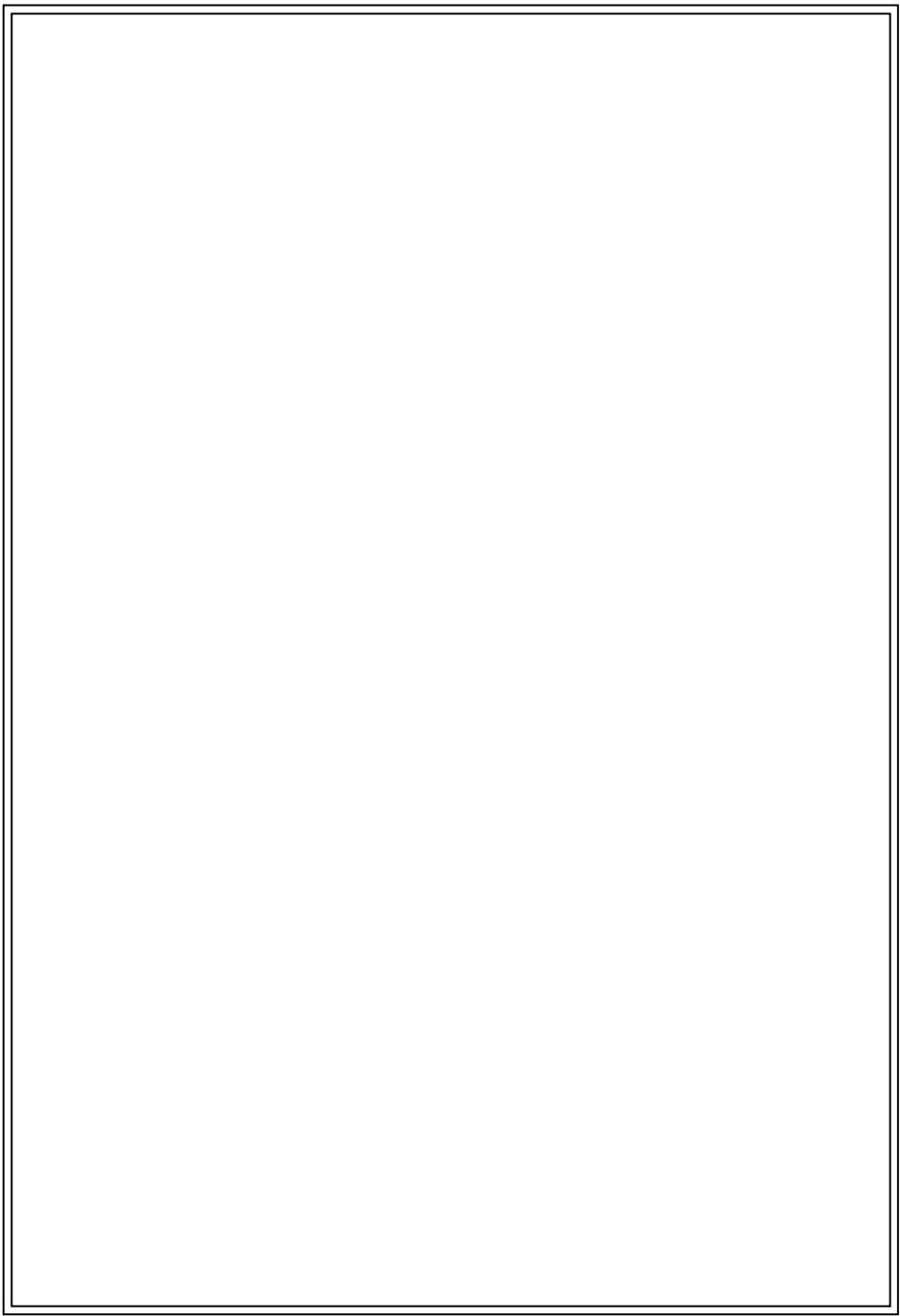
والله ولى التوفيق !!!

القاهرة فى : ١٠ أغسطس ٢٠٠٦م

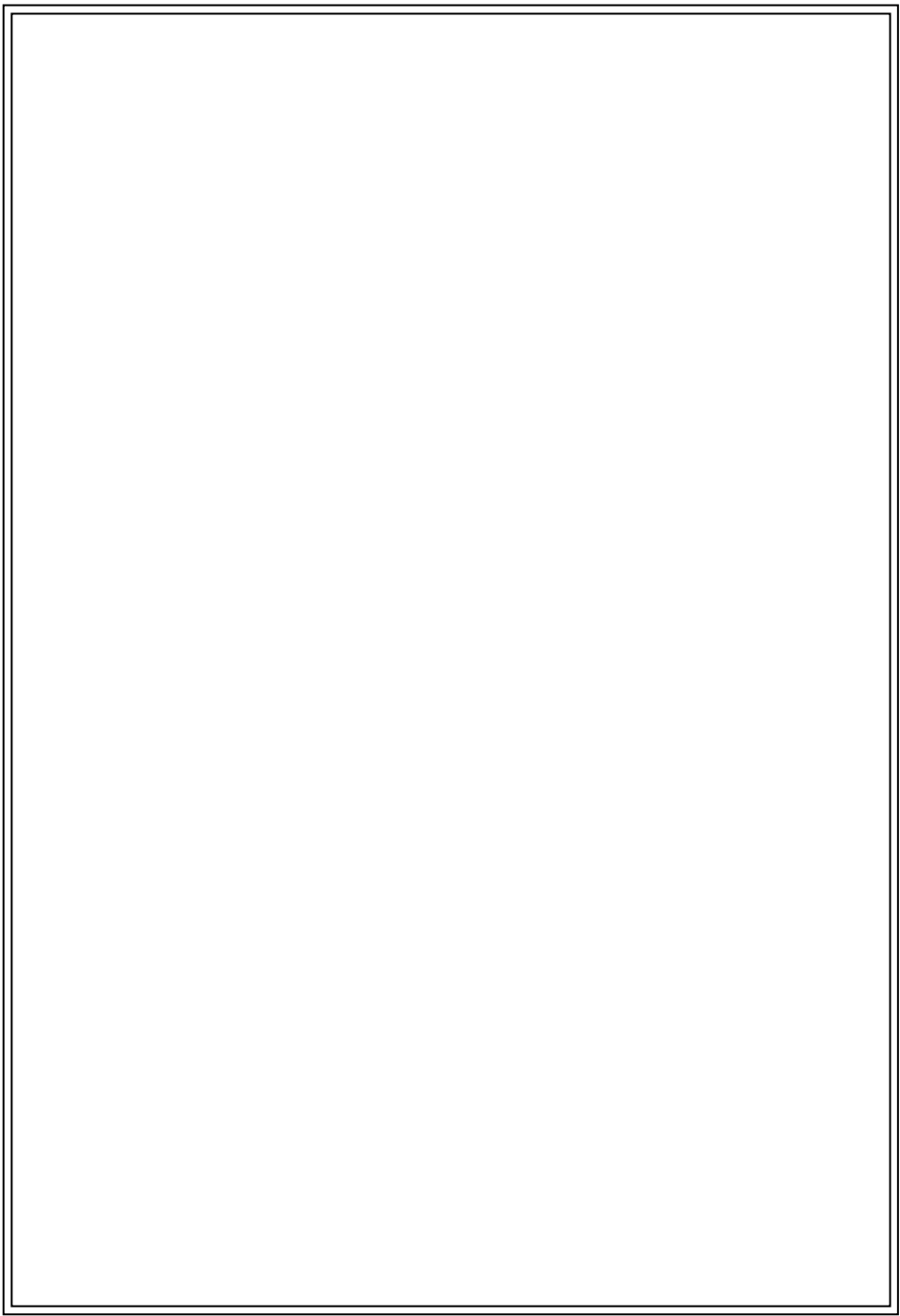
١٦ رجب ١٤٢٧هـ

وكيل أول الوزارة  
رئيس قطاع الشؤون الدينية  
(حسين محمود خضر)

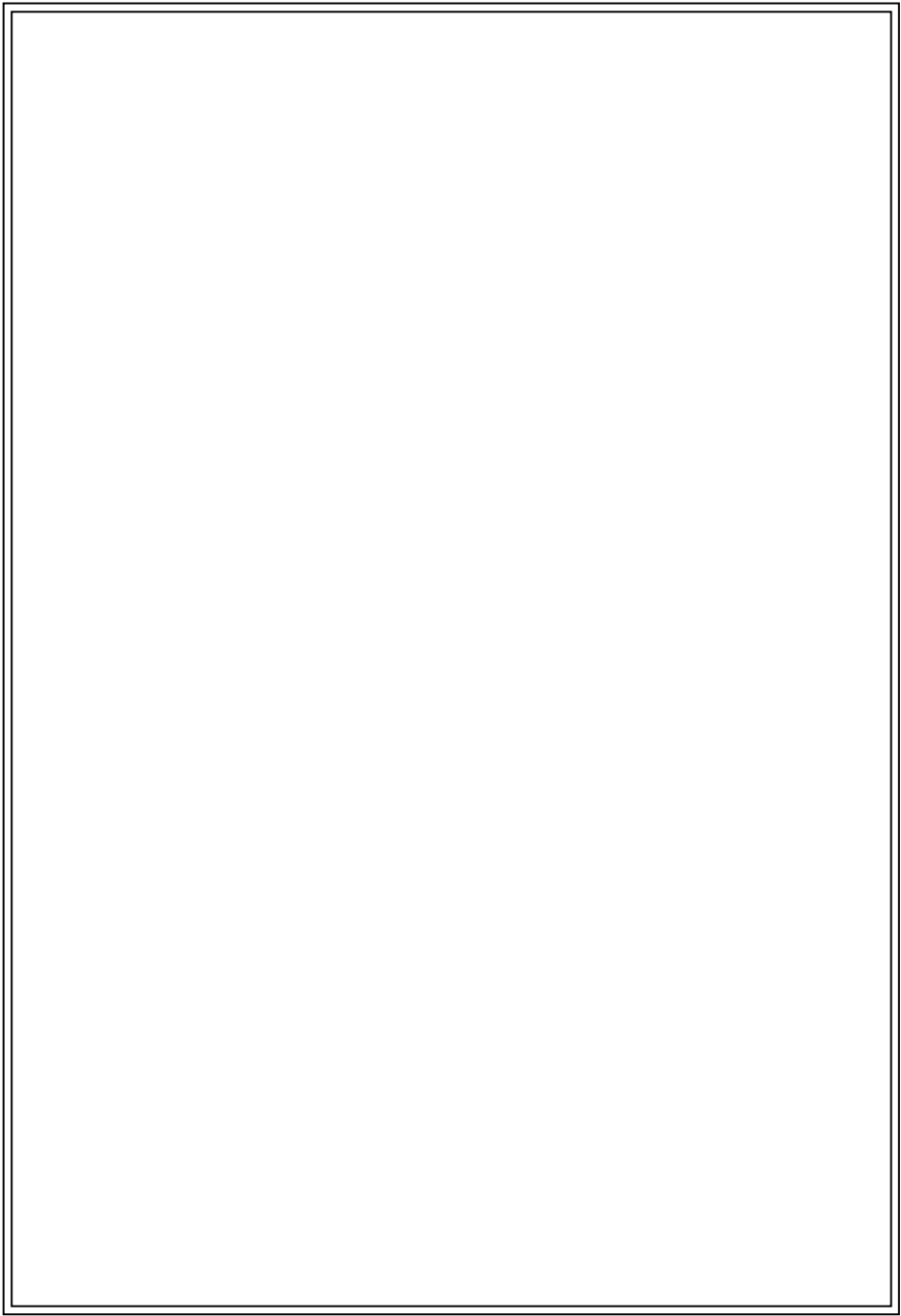




( ۱۲ )







( ۲۰ )

بِسْمِ الْإِلَهِ الْبَارِي الْخَلَّاقِ  
والذات.. والأسماء.. ونور الباقي  
والقُدُس.. والنور المُقَدَّسِ سِرِّهِ  
والسِّرِّ.. في مشكاة ذات الساقى  
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ.. يَا فَرْدًا.. عَلَا  
عن كُلِّ إدراكٍ.. وَكُلِّ مذاقٍ  
بِأَ وَاحِدًا.. فَرْدًا.. عَلَوْتَ بِقُدُسِكُمْ  
فوق العقول ومنتهى الأذواق  
لكنْ دَنَوْتَ إِلَى الْعَبِيدِ.. بِرَحْمَةٍ  
فَاقَتْ حُدُودَ اللَّطْفِ وَالْإِشْفَاقِ  
مَا تَمَّ فِي الْأَكْوَانِ يَا هَذَا.. سَوَى  
وَجْهِ الْإِلَهِ الْأَوْحَدِ الْخَلَّاقِ

\*\*\*\*\*

من يومٍ قلتُ: "أست" .. قلتُ: لكم  
"بلى" .. وغرقتُ في الأنوارِ والإشراقِ  
وسجنتُ سكراناً .. فقبل لي انتبه ..  
وارفع .. لتسمعَ بيعةَ الميثاقِ  
سبحانَكَ اللهم .. إني ساجدٌ  
أبدًا لنورك .. ظاهرِ الإملاقِ  
أعرفتني !! فأجبتُ: أنتَ بداخلي ..  
كالشمسِ في الأكوانِ بالإشراقِ  
والشمسُ تغربُ .. إنما أنتَ الذي  
منك الشروقُ بكلِّ وقتٍ باقى  
في حينها الأكوانِ عندى ذرة  
وأرى المهيمنَ مجلسى ورواقى  
طوراً .. أرانى فيك .. كالقطرِ الذي  
نزلَ المحيطَ .. وسامَ فى الأعماقِ !!

لكنما طَوْرًا .. أَرَاكَ بَدَاخِلِي ..  
وَمُحَرِّكِي فِي الْفِعْلِ .. وَالْأَخْلَاقِ  
مَا لِي كَيَانٌ لَا .. وَلَا أَنَا حَاضِرٌ !!  
أَنْتَ الْحَقِيقُ عَلَى الْوَرَى وَالْبَاقِي  
فِي الْحَالَتَيْنِ فَنًا .. وَلَسْتُ بِمُحَرِّكِ  
إِلَّا كَ .. حَقٌّ حَقِيقَةٌ الْإِحْقَاقِ  
وَنَظَرْتُ فِي نَفْسِي وَقَلْبِي وَالنَّهْصِ ..  
فَعَرَفْتُ أَبْنَ السُّرِّ فِي اسْتِغْرَاقِي ..

\*\*\*\*\*

إِنِّي رَأَيْتُكَ فِي الْفَوَادِ .. وَخَاطَرِي ..  
وَرَأَيْتُ وَجْهَكَ مُجْتَلَى الْآفَاقِ  
وَعَرَفْتُ فِي الْمَشْكَاتِ نَوْرَ "مُحَمَّدٍ" ..  
مَثَلًا لِنُورِكَ .. يَسْتَفِي .. وَيُسَاقِي

أَنَا لَسْتُ أَنْظُرُ غَيْرَهُ فِي خَاطِرِي ..  
نَوْمًا .. وَيَقْظَانَا .. وَبِالْأَحْدَاقِ !!  
فِي نُورِكَ الْقُدُّوسِ .. يَبْدُو "أَحْمَدُ" ..  
مِرَآةُ عَيْنِ وَجْهِكَ الْبَرَّاقِ  
مَشْكَاةُكُمْ هِيَ نُورُكُمْ .. مُتَجَلِّيًا ..  
وَصِفَاتُكُمْ فِيهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ  
و "مُحَمَّدٌ" .. فِيهَا يَنْبِيرُ تَأَلُّفًا ..  
فِي بَحْرِ نُورِكَ .. يَلْتَقِي وَيُلَاقِي  
هَلْ تَعْرِفُ الْأَكْوَانُ قَدْرَ "مُحَمَّدٍ" !!  
مَهْمَا ارْتَفَعَتْ فِي خَلْقَةِ الْخَلْقِ !!  
فَالْمُؤْمِنُ الْأَوَّلَى بِكُمْ هُوَ نُورُكُمْ !!  
مِرَآةُ عَيْنِ الْعَيْنِ وَالْأَحْدَاقِ  
مِنْكُمْ إِلَيْهِ تَجَلِّيَاتُ صِفَاتِكُمْ ..  
فَيُقَسِّمُ الْأَقْدَارَ .. بِالْأَرْزَاقِ !!



منك العطاء..والرزق..يا فرداً علّـاً..  
والجُندُ بعدك..دائموا لـِغداقِ  
وهو الأَمِينُ على العطايا كلها..  
والرحمةُ العظمى .. على الآفاقِ  
ما كانت الأكوانُ .. إلّا عندما  
تَسْرِي بها الأنوارُ .. كالترياقِ  
مشكاةُ نورٍ "المصطفى" ..وكمالهُ  
يَسْرِي كماءِ الرّى فى الأوراقِ  
يَدُكُمُ عَلَى يَدِهِ ..ومنه كلامُكُمْ..  
والكونُ بين عيونه و مآقِي !!

\*\*\*\*\*

أَتُحِبُّنِي!! فَأَجِبْتِ ..ذُبْتُ وَحَقِّكُمْ..  
وَفَنَيْتِ..مالى فى الورى من باقى!!

مولای..یا عَجَباً..فمن ذا یفتري  
کذبا علیک مُخَلَّفاً بنفاق!!  
والله..ما أبدا کتبتُ سوى الذی  
شاهدتُ عینَ العِلْمِ..فی أوراقی  
ما لی و مالٍ مُکَذَّبٍ..أو مُنکَرٍ..  
و کلامُ ربّی .. دائماً مصداقی  
ما بین "أعیننا" ..وَأَنْکـ "نورنا"..  
طوبی لفهمِ العالمِ الذواق!!

\*\*\*\*\*

مولای..عن وصفِ الحقیقةِ عاجزٌ..  
لکنُ أَعِیشُ بها .. وفی أعماقی  
أنا ذائبٌ فی کلِّ نورٍ..سبیدی..  
و بنورِ خیرِ الخلقِ فی استغراقِ

عَيْنُ إِلَى الدُّنْيَا .. وَلَسْتُ بِنَاطِرٍ  
فِيهَا سِوَى نَوْرِ الْعَلِيِّ الْبَاقِي !!

بَقِيتُ لِي الْأُخْرَى .. وَلَسْتُ بِنَاطِرٍ  
فِيهَا .. سِوَى الْمَشْكَاةِ فِي إِطْلَاقِ !!

مَا بَيْنَ سِرِّ "مُحَمَّدٍ" .. وَظُهُورِهِ  
قَدْ صَارَ عَيْشِي فِيهِمَا وَنِطَاقِي !!

\*\*\*\*\*

يَا رَبِّ .. إِنْ أَخْطَأْتُ تَعْبِيرًا .. فَكُنْ  
لِي خَيْرَ غَفَّارٍ .. لِسُوءِ خَلَاقِي

أَدْهَشْتَنِي نُورًا .. بِسِرِّ "مُحَمَّدٍ" ..  
فَمَنْحْتُ دُنْيَانَا يَمِينَ طَلَاقِ !!

طَافَتْهَا الدُّنْيَا .. مَعَ الْأُخْرَى .. وَلَمْ  
أَرْجُ سِوَى نَوْرِ النَّبِيِّ الْبَاقِي

لَمْ أَبْتَغِ الدُّنْيَا .. وَلَا الْآخِرَى .. وَلَا  
الْجَنَاتِ أَرْجُوها لى استحقاقى  
أنا لست أدري !! كيف أهيا فيهما ..  
والشوقُ أحرَقَ مُنتهى أَشتواقى !!  
حتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّنى فى وَحدتى  
دَوماً أَعِيشُ بِمُلتقى .. وَ عِناق !!  
وَ كَأَن جِسْمى قَدْ تَبَخَّرَ زائراً  
روض "الحبيب" فطار فيه وناقى !!  
أنا بالرسول .. ونوره .. وَ حُبِّه ..  
هو فيه سرُّ سعادة .. وَ مَراقى  
يا لائِمْ أَقْصِرْ .. فَإِنَّكَ أَخْرَقَ ..  
والحقُّ بين يديكَ فى إِشراقِ  
إِنْ كُنْتَ أَعْمى بالبصيرة .. كيف لى  
أَنْ أَجْعَلَ الْأَنْوارَ فىكَ تُلَاقى !!

دَعْنِي وَشَأْنِي .. يَا تَرَابًا طَيِّبُهُ ..  
يَا بِي الرُّقَى لِنُورِهِ الْبَرَّاقِ

\*\*\*\*\*

يَا رَبِّ .. سَطَّرْتُ "الرَّشِيْقَ" .. مَعَانِيًا ..  
فِيهَا يَغِيْبُ مَنْ اسْتَقَى .. وَالسَّاقِي ..  
فَهُوَ "الرَّشِيْقُ" .. عَلَّابُهُ الْمَعْنَى لَهُ ..  
مِنْكُمْ إِلَيْهِ .. بِلَوْعَةِ الْمَشْتَاقِ  
يَا رَبِّ .. فَاَقْبِلْهُ .. وَجُدْ بِنِكَرَمٍ  
مِنْكُمْ عَلَيَّ .. بِنِعْمَةِ الْإِلْحَاقِ  
بِرِسْوَالِكَ الْمُخْتَارِ .. رَوْحِ قُلُوبِنَا ..  
وَالرَّحْمَةِ الْمَهْدَاةِ لِلْآفَاقِ  
لِأَكُونُ فِي الدُّنْيَا .. وَفِي الْآخِرَى لَهُ  
رَهْنُ النِّعَالِ .. بِرَجْلِهِ وَالسَّاقِ

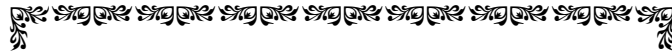
و عليه صلّ صلاة نور منكم  
تعلو على الصلوات بالإحفاق  
فيقول كل السامعين..ومن تلا:-  
هذه صلاة الله في الأعماق!!  
لا السابقون..ومن سيأتي بعدنا  
يأتي بما فيها على الإطلاق!!  
ويقول مولانا: قبلة صلّاتكم..  
أبشّر بـرضوان.. وخير عتاقى

71

\*\*\*\*\*

المؤلف

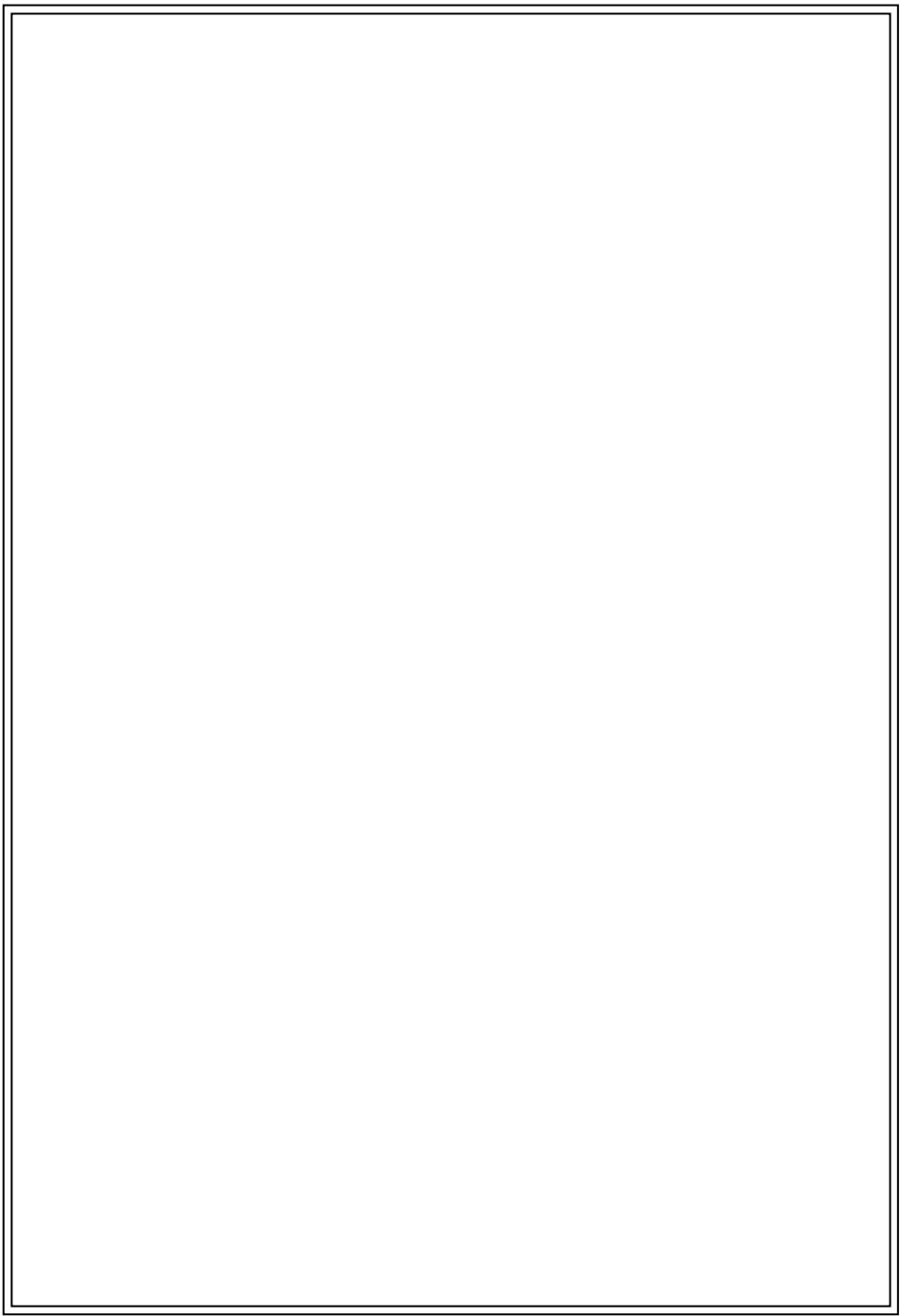
\*\*\*



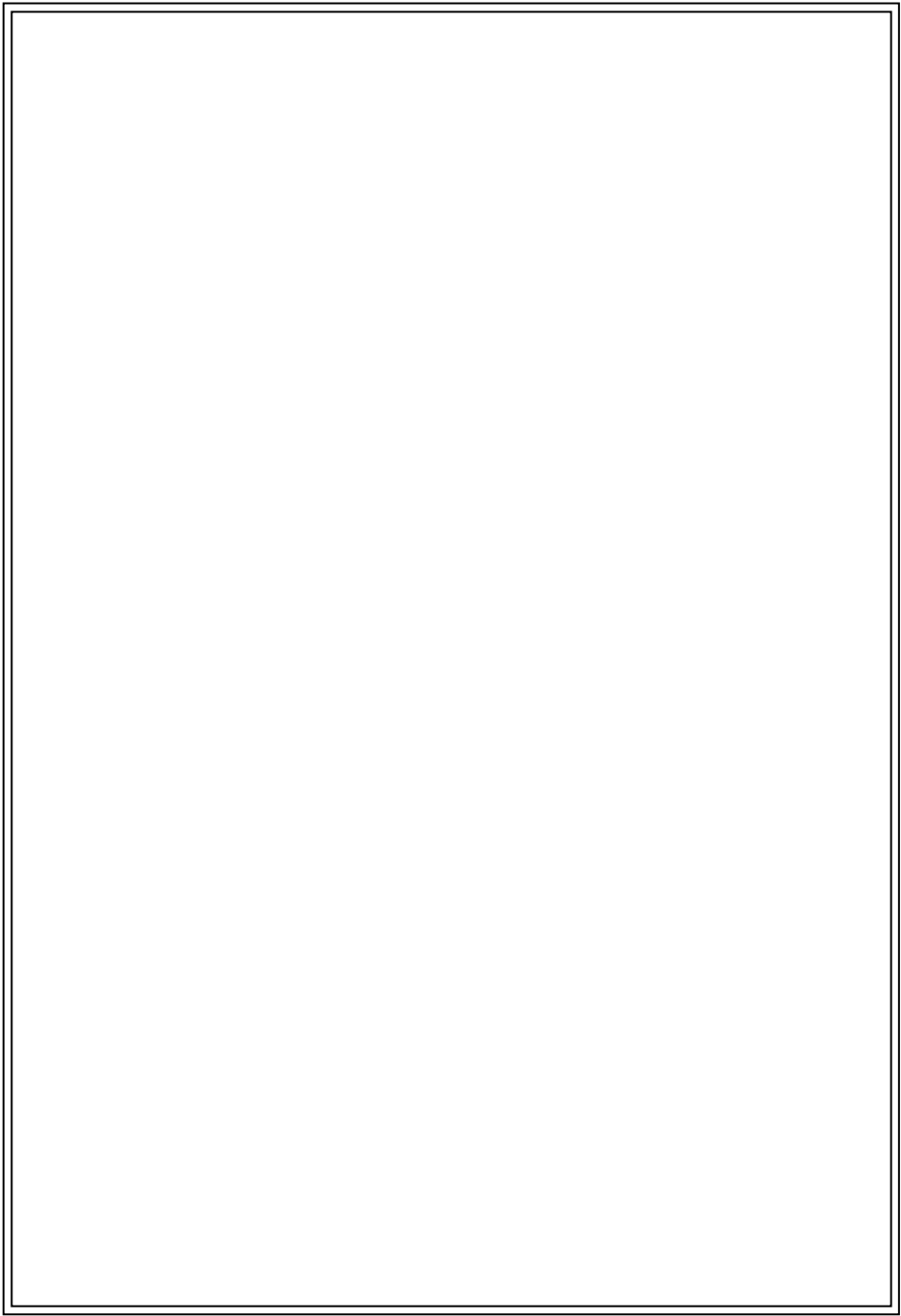
المدينة المنورة

غرة رجب ١٤٢٧هـ / يوليو ٢٠٠٦م



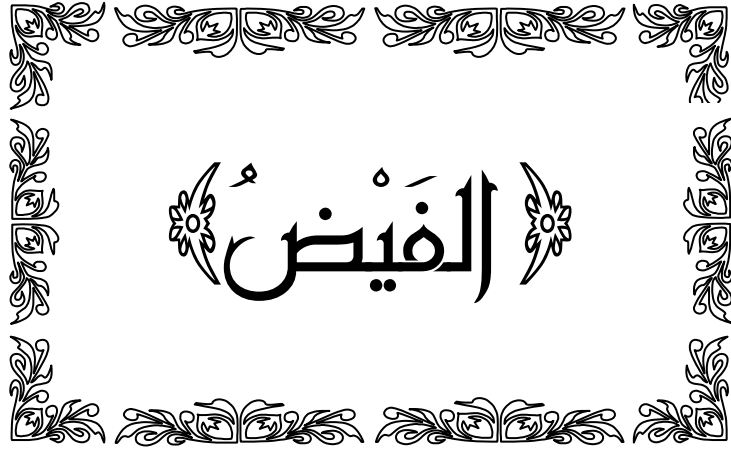


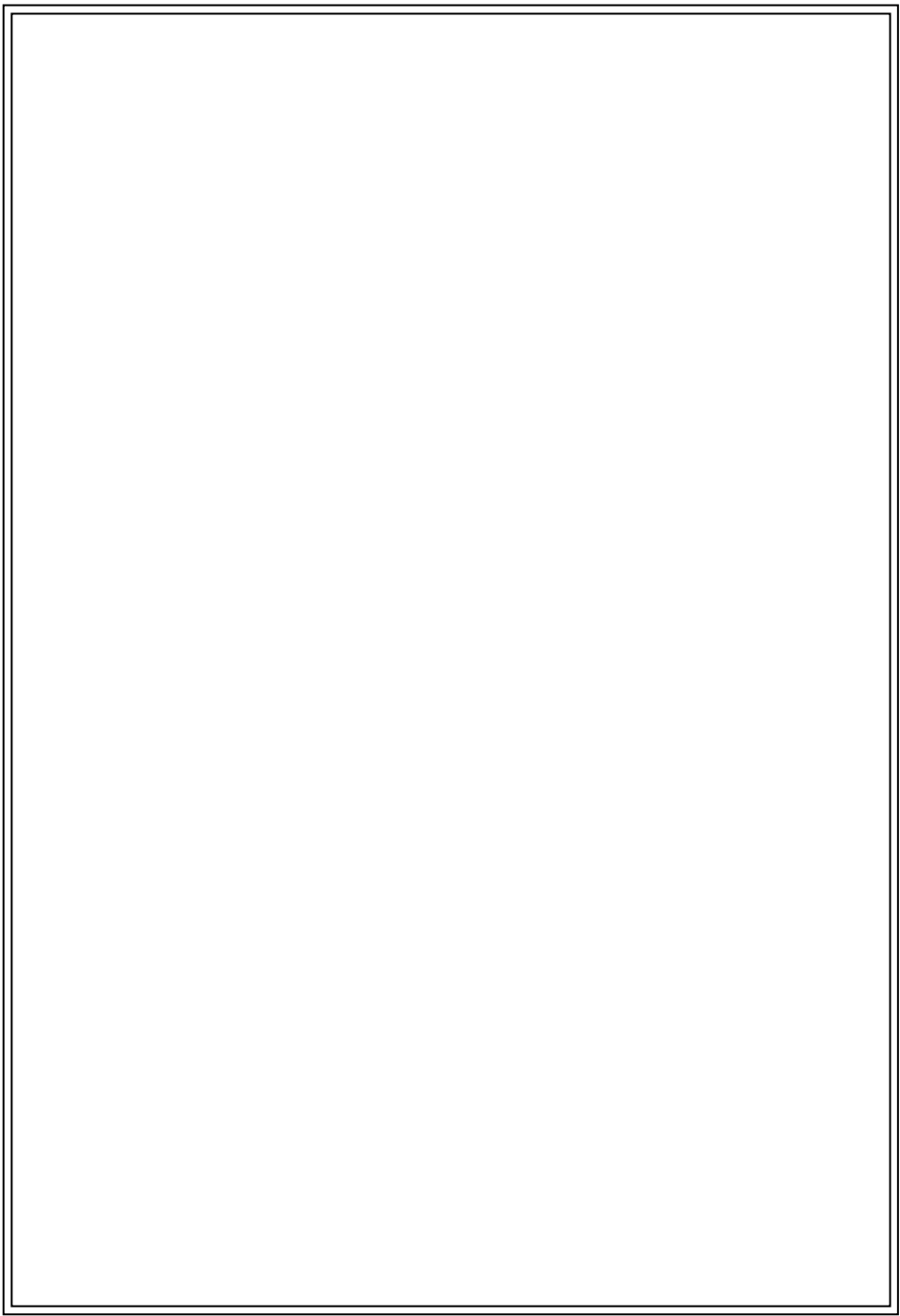
( ٣١ )



(۳۲)



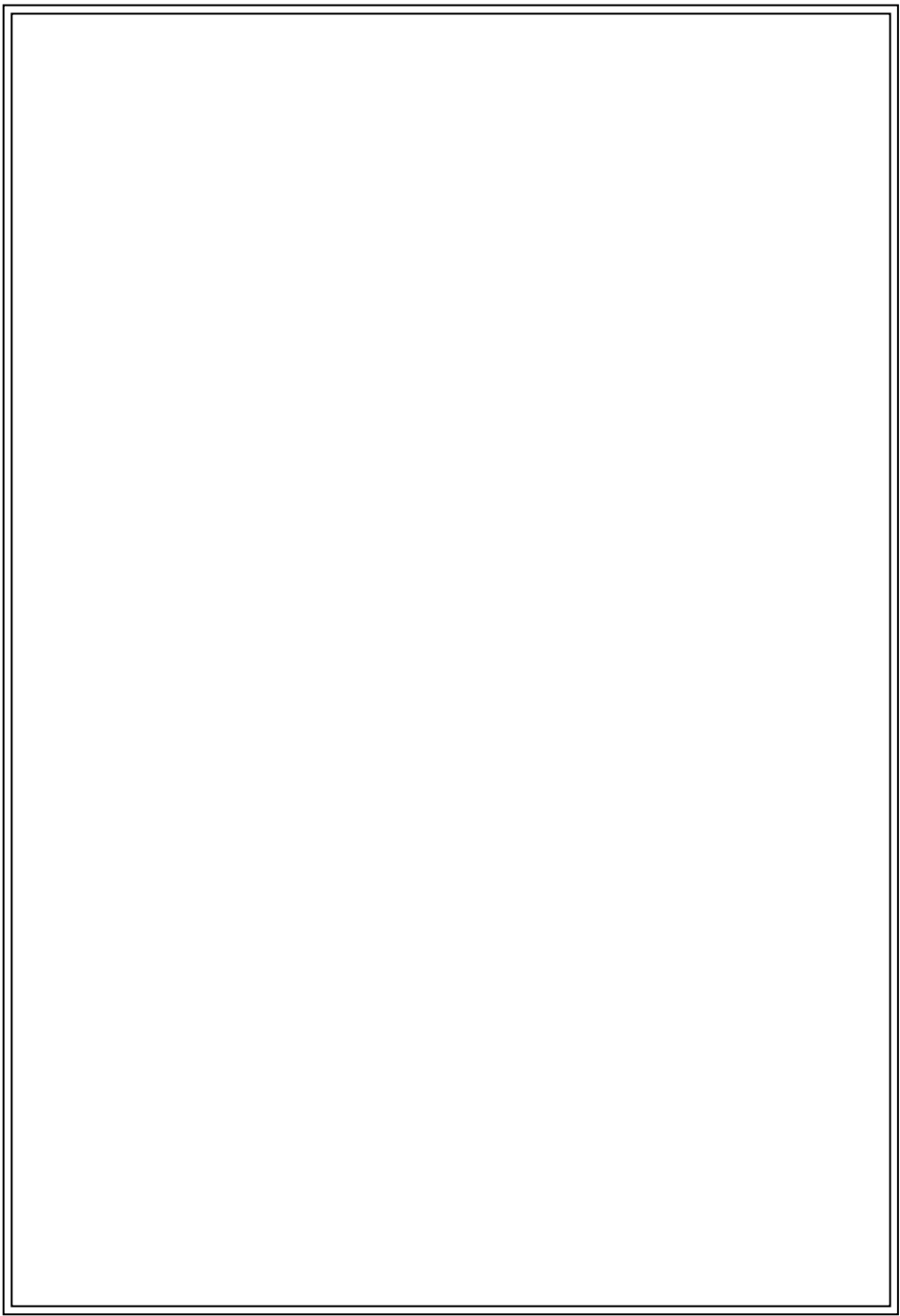




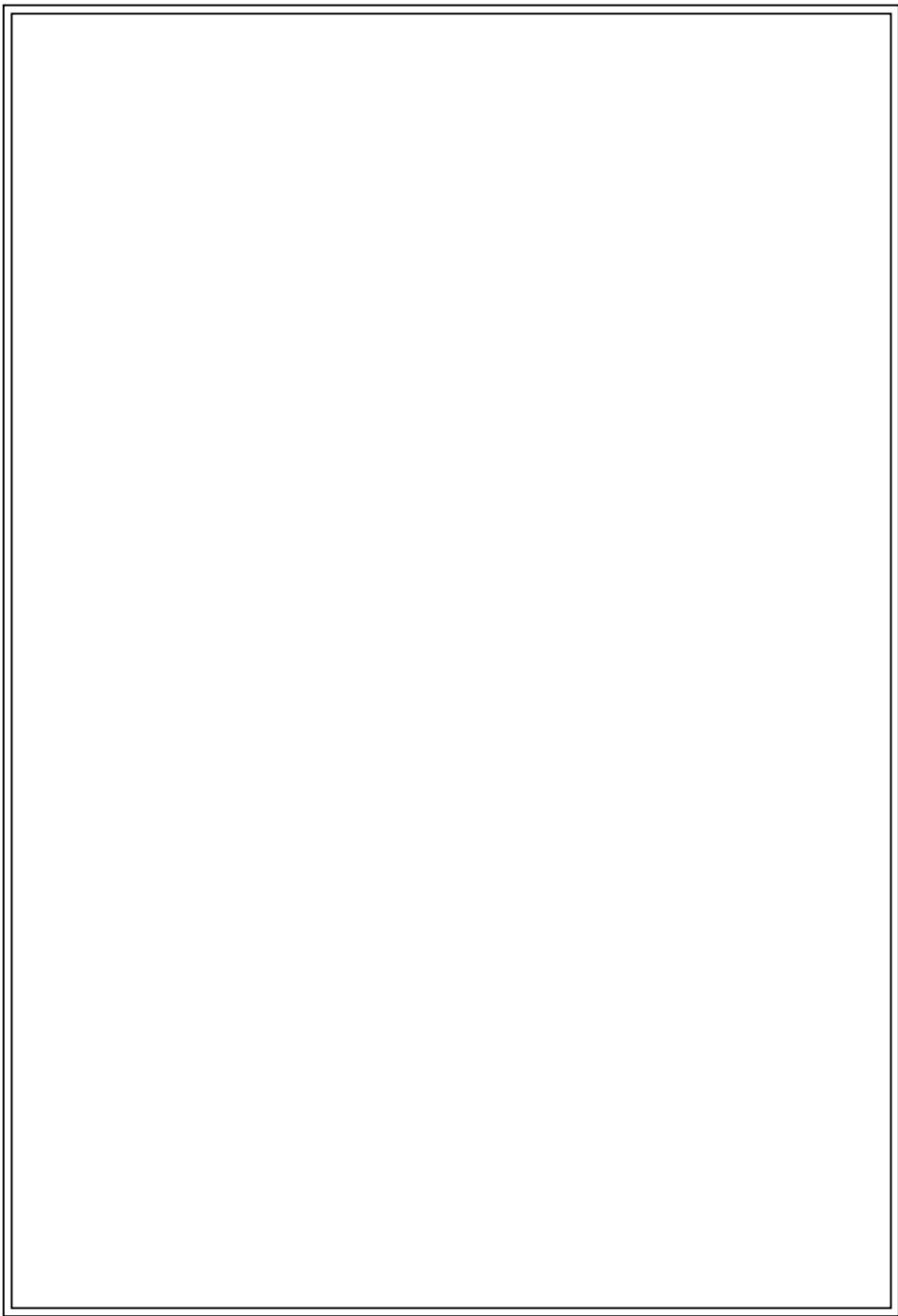
# الفيض

## الصفحة

- أ - العرش ..... ٣٧
- ب - الجذب ..... ٥٧
- ج - الذهول ..... ٦٩
- د - صلاة الإمام ..... ٧٧







( ٣٨ )

بِسْمِ الْمُصَوِّرِ بَارِيِ النِّسَمَاتِ  
وَاسْمِ الْبَدِيعِ مُسَخِّرِ الْكَلِمَاتِ  
يَا رَبُّ.. مِنْ وَحْيِ الرَّسُولِ وَنُورِهِ  
وَبِأَمْرِهِ أُهْدَى إِلَيْهِ صَلَاتِي  
يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ "المصطفى"  
أَعْلَى وَ أَسْمَى أَنْوَرِ الصَّلَوَاتِ  
مِنْ نُورِ ذَاتِكَ لِلْحَبِيبِ "المصطفى"  
فَتُفَجِّرَ الْأَسْرَارَ فِي الْمَشْكَاتِ  
مِنْ نُورِ "سِرِّ.. قَاطِعِ.. نَصِّ.. لَهُ..  
حِكْمِ.. وَيَاءُ.."شَعِّ فِي الْآيَاتِ  
يَا رَبُّ فَاجْعَلْهَا حَيَاةَ قُلُوبِنَا  
عَيْشًا وَ حَشْرًا بَعْدَ قَبْرِ مَمَاتِي

\*\*\*\*\*

يا ربُّ.. بالنورِ المقدَّسِ سرُّه  
وبما سرِّ فينا مِنَ النفحاتِ  
ياربُّ صلِّ على الحبيبِ "المصطفى"  
أَعْلَى وأَسْمَى أنورَ الصلواتِ  
مِن نورِ ذاتِكَ للحبيبِ "المصطفى"  
فَتُفَجِّرَ الأسرارَ في المشكاةِ  
مِن أصلِ مشكاةِ لَعِينِ عيونها  
منكمْ إليكمْ.. سرُّها في الذاتِ  
مِن نورِ قُدْسِكَ سيدى.. ونوره  
مَدَدُ بِهِ أَعْلَى التَّجَلِّياتِ  
مِن مَظْهَرٍ في جوهرٍ يَحْيَا به..  
أو جوهرٍ يبدو مع اللَّفَتَاتِ  
في باطنِ الملكوتِ.. لكنْ سرُّها  
في مَظْهَرِ الرِّحْموتِ كالنِّسَمَاتِ



حتى يُقالُ : صفاته في ذاته  
هي مُقتضى الأنوار في المشكاة

\*\*\*\*\*

يا مَنْ يُوحِّدُ رَبَّهُ في قدسه  
ما بين نفى الغير والإثباتِ  
وَحَدُّ يَحَقُّ.. كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ  
إِلَاهٌ.. جَلَّ بِيَدَاتِهِ وَصِفَاتِ  
لَا الْإِسْمُ أَوْ نَعْتُ وَلَا صِفَةٌ لَهُ  
تُبْدِي يَحَقُّ غَيْرَ سِرِّ الذَّاتِ  
الْكُونُ كُلُّ صِفَاتِهِ فِي ذَاتِهِ  
ظِلٌّ بَدَأَ فِي صَفْحَةِ الْمِرْآةِ  
وَوُجُودُهُ حَقٌّ.. وَكُلُّ سُوءٍ لَهُ  
ظِلٌّ بَدَأَ فِي عِلْمِهِ كَذَوَاتِ

مَا تَمَّ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ  
وَالْغَيْرُ ظِلٌّ.. يَنْتَهَى بِمَوَاتٍ  
يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ "المصطفى"  
أَعْلَى وَأَسْمَى أَنْوَرِ الصَّلَوَاتِ  
مِنْ نُورِ ذَاتِكَ لِلْحَبِيبِ "المصطفى"  
فَتُفَجِّرَ الْأَسْرَارَ فِي الْمَشْكَاةِ  
مِنْ نُورٍ "سِرٍّ.. قَاطِعٍ.. نَصٍّ.. لَهُ..  
حِكْمٌ.. وَيَاءٌ.."شَعَّ فِي الْآيَاتِ

\*\*\*\*\*

يَا رَبُّ مَنْكَسِرَا أَتَيْتُ لِبَابِكُمْ  
ذُلُّ الْعِبُودَةِ فَاضْ مِنْ جَنَابَتِي  
حَتَّى عَجَزْتُ عَنِ الْكَلَامِ.. وَإِنْ أَقْلُ  
شَيْئًا يَفُورُ الْحُزْنَ مِنْ نَبْرَاتِي

أنا لا أرى إلاك عينَ حقيقةٍ  
وسواك مهما كان.. بعض صفاتِ  
ياسيدَ الساداتِ.. إني والذي  
نبأكَ دُبتُ.. وفُجرتُ ذراتي  
والله.. ما كلُّ الوجود به لكم  
حبًّا كحُبِّي غارقاً في الذاتِ  
ياسيدي.. أنا كلُّ أنفاسي بكم  
بل ذكركم والله بالنبضاتِ  
إن قلتُ منكم ذرتي أوطيتني..  
والله ما جاوزتُ بالكلمات!!  
أنا فيكمُ أحياء.. ولستُ بعارفٍ  
حدًّا كأنني دُبتُ في سكراتي  
جمعي بكم نوماً ويقظاناً.. فلا  
والله أنظرُ غيركم في ذاتي

أنا لست أدري كيف!.. لكن هذه  
عندي أراها أظهر الحالاتِ  
يا سيدي.. والله إنني أستحي  
لَمَّا أزور الرّوضَ بالخطواتِ  
وأقول في نفسي: أراك بمسكني  
فَمَنْ الذي أرجوه في الحجراتِ!!  
بل إنكم سَكَنِي وكل عوالمِي  
في الكون.. تملأ بالجمال حياتِي  
سكني.. وفيك إقامتي ومعارجِي..  
فَلِمَنْ أروحُ وكلكم في ذاتِي!!  
أنا فيك منك بكم.. ونورُ جمالكم  
لِي برزخي.. فيه تقومُ حياتِي

أنا لم أفارق نوركم يا سيدي..  
منذ القديم كصفحة المرأة

\*\*\*\*\*

يا سيدي.. ألبستني من حُبِّكم  
تاجاً أتيه به على الهاماتِ  
يا سيدي.. مَنْ ذائتيه على الوري  
أبدًا بحُبِّك أو عظيم هباتِ

١ \* مثلي أنا.. مِنْ بعدما قد قلت لي  
أنّي ببايك جابر العشراتِ  
إن جاء مُنكسرٌ لربِّك هاتِه  
فالبابُ عندي واسعُ الرَّحمتِ

---

١ \* = بشرى للمؤلف من سيدنا رسول الله في ربيع  
الثاني ١٤١٥ هـ / سبتمبر ١٩٩٤ م

أنا سيدي عزمي بكم وبحبكم  
وبما أفضت علي من بركات  
\*٢ يا سيدي.. من فاز منك يسرُّكم!  
أوقلت "فالتزموه بالخيرات!"  
قلتكم: "أمين السرّ" .. قلت: كفى بها  
شرفاً أتبه به على السادات  
\*٣ وأضفت: "واستودعتُ فيكم حكمتي..  
من فيك ينثرها لسانُ دعاة.."

---

\*٢ = رؤيا سيدنا رسول الله بشر المؤلف بما  
جاء فيها ٢٢ جمادى الثانية ١٤١٧ هـ / الموافق ٤  
أكتوبر ١٩٩٦ م

\*٣ = بشرى للمؤلف من رسول الله في ٢١ ربيع أول  
١٤٢٦ هـ الموافق ٣٠ أبريل ٢٠٠٥ م

بَلْ زِدْتَنِي شَرَفًا..وَقُلْتَ لِي: "الْتَزِمْ  
بَابِي وَأَدْخُلْ لِي ذَوِي الْحَاجَاتِ"  
\* ٤ \* أَمَّا بَقُولِ "اخْتَرْتُكُمْ وَاللَّهِ أَيْدِ خَيْرَتِي"  
أَيَّظَلُّ بِي عَقْلٌ لِّجَمْعِ شَتَاتِي!!  
جِسْمِي وَنَفْسِي قَبْلَ رُوحِي وَالنُّهْيِ  
وَقِفْ لِنُورِكَ عِشْتِي وَ مِمَاتِي  
وَجَلالِ وَجْهِكَ مَا التَفْتُ لِلْحِظَةِ  
أَبَدًا لِدُنْيَا أَوْ إِلَى الْجَنَاتِ  
وَاللَّهِ.. لَا الْفَرْدُوسُ أَوْ عَدْنٌ.. وَلَا  
وَاللَّهِ غَيْرُكَ هَزَّ مِنْ خُلُجَاتِي  
وَاللَّهِ.. لَا أَدْرِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا  
الْأُخْرَى سِوَاكَ.. فَأَنْتَ حَبْلُ نَجَاتِي

---

٤ \* = من سيدنا رسول الله للمؤلف مناما في القعدة  
١٤٢٣هـ / يناير ٢٠٠٣م

اللَّهُ أَعْرِفُهُ بِكُمْ وَبِنُورِكُمْ  
يا نورَ سِرِّ اللَّهِ في المِرْآةِ  
إنْ يفهموا هذا الحديثَ كفاهمُ  
عِلْمًا بِسِرِّ اللَّهِ في المشكاةِ  
يا لائمي.. أَقِلِّ فَأَنْتَ هَازِلٌ  
وتعيشُ في وَهْمٍ وطولِ سُبَاتِ  
مادُمْتَ تَنْسَى عَهْدَ رَبِّكَ.. قُلْ إِذَا  
أُتِرَى ستفهمُ هذه اللَّمَحَاتِ!!  
ياربُّ صَلِّ على الحبيبِ "المصطفى"  
أعلى وأسمى أنورَ الصلواتِ  
مِنْ نورِ ذاتِكَ للحبيبِ "المصطفى"  
فَتُفَجِّرَ الأسرارَ في المشكاةِ



مِنْ نُّورٍ "سِرٍّ.. قَاطِعٍ.. نَصٍّ.. لَهُ..  
حِكْمٌ.. وَيَاءٌ.." شَعَّ فِي الْآيَاتِ

\*\*\*\*\*

اللَّهُ فَرْدٌ وَاحِدٌ هُوَ ثَابِتٌ  
وَالْكُونُ بَيْنَ تَغْيِيرٍ وَثَبَاتٍ  
فِي غَيْبِ عِلْمِ اللَّهِ كُلُّ كَائِنٍ..  
مَاضٍ.. وَحَاضِرِنَا.. وَمَا هُوَ آتٍ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَشَرَ يَوْمَ قِيَامَتِي  
مِنْ قَبْلِ حَتَّى مَوْلَدِي وَمَمَاتِي!!  
مِنْ يَوْمِهَا وَالْحَشْرُ قَامَ.. وَسُجِّرَتْ  
نَارُ الْجَحِيمِ.. وَجِيءَ بِالْجَنَاتِ  
وَرَأَيْتُ رُوحًا لَا يَحَاطُ بِكُنْهَها  
عِلْمًا.. وَلَا حَتَّى بَعْضِ سِمَاتِ

وجههُ إلى الرحمن يحجب نُورَهُ!!  
وَيَشِعُّ لَلْأَكْوَانِ بِالْوَمَضَاتِ  
وَجْهَانٍ.. يُخْفِي وَاحِدًا.. أَمَا الَّذِي  
لِلْكَوْنِ يَنْظُرُ.. فَهُوَ بِالرَّحِمَاتِ  
وَرَأَيْتُ "جَبْرِيلَ الْأَمِينِ" وَصَحْبَهُ  
وَقَفُوا أَمَامَ الرُّوحِ.. كَالْأَمْوَاتِ!!  
الْكُلُّ يَخْشَعُ.. وَالْمَلَائِكُ بَعْدَهُمْ  
وَقَفُوا صُفُوفًا.. فِي عَظِيمِ ثَبَاتٍ  
وَالْأَنْبِيَاءُ.. صُفُوفًا كَعُقَدِ كَوَاكِبٍ  
دُرَرًا.. وَقَدْ سَجَدُوا عَلَى الْجِبَاهِ  
مِنْ بَعْدِهِمْ.. كَانِ الصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ  
مِنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ.. لِلْغَزَوَاتِ  
أَحَدٌ.. وَبَدْرٌ.. وَالْمَوَاقِعُ كُلُّهَا..  
حَتَّى قِيَامَةِ آخِرِ الْأَمْوَاتِ

"والحمزةُ" الأسدُ الهصورُ..و"جعفرُ"  
فازا على الشهداءِ بالدرجاتِ  
وإذا "علىُّ والحسينُ وآلهمُ"  
صُفُّوا..و"آلُ البيتِ" في حلقاتِ  
ورأيتُ بَدْرًا.. لاو لا بَدْرُ له  
هذا الكمالُ وفتنةُ اللّمحاتِ  
هي "فاطمُ الزّهرا"..تقودُ فروعها  
وتقول: يا أبتِ استلِمِ ذراتي  
فيقولُ: ساداتُ علّتْ أقدارهمُ  
أحفادُنا منهمُ.. وكلُّ بناتي  
ورأيتُ نوراً لا يُضاهي ضيّه  
أبدًا كمالُ.. في بديعِ صفاتِ  
نور" الخديجة" ..أُمُّنا وملاذُنَا  
بل خير من تعطى مِنَ الرّوحاتِ

مِنْ حَوْلِهَا بَيْتُ النُّبُوَّةِ عَالِيَاً  
يَحْنُو عَلَى الْأَكْوَانِ بِالنَّفَحَاتِ  
لِلَّهِ دَرُّ كَمَالِهِنَّ.. وَمَا بَدَا  
مِنْ نُورٍ "عَائِشَةُ" عَلَى الْأَخَوَاتِ  
وَسَمِعْتُ "عَائِشَةَ" تَقُولُ: بُيَّ لَا  
تَجْزَعُ.. فَإِنِّي الْكِفْلُ فِي الزَّلَاتِ  
أَمَّا "الصَّفِيَّةُ" .. يَاطْلَعَةُ وَجْهِهَا!!  
عَجَزَ الثَّنَاءُ بِلَاغَةً وَلُغَاتِ  
حُبٍّ.. وَعُطْفٍ.. فِي جَلَالِ مَهَابَةٍ  
وَجَمَالِ رَحْمَتِهَا.. وَعِزِّ وُلَاةِ  
يَا لِلْجَمَالِ.. وَلِلْكَمَالِ.. وَلِلْهَدْيِ..  
نُورٌ يَدُورُ بِأَبْدَعِ الْقَسَمَاتِ  
قَالَتْ: عَرَفْتُكَ.. قُلْتُ: أُمِّي.. قِيلَ لِي..  
أَقْصِرْ فَهَذَا الْوَقْتُ لَيْسَ مُوَاتِي

فَلَسَوْفَ تَأْتِيكُمْ إِذَا مَا كُنْتَ فِي  
الدنيا.. تُشَبِّتُكُمْ بِخَيْرِ ثَبَاتٍ  
وَرَأَيْتُ أَهْلَ اللَّهِ.. فِيهِمْ نَفْحَةٌ  
مِنْ نَوْرِهِ تَسْمُو عَلَى الطَّلَعَاتِ  
قَالُوا: تَعَالَ.. قُلْتُ: لَا.. مَا عِنْدَكُمْ  
أَبْدًا شَرَابِي.. أَوْ صَفَا كَاسَاتِي  
بَلْ لَيْسَ لِي كَأْسٌ!! فَإِنِّي غَارِقٌ  
فِي بَحْرِهِ.. أَصْحُو مَعَ الْغَطَسَاتِ  
أَنَا شَارِبٌ.. أَنَا غَاطِسٌ.. أَنَا غَارِقٌ..  
فِي بَحْرِهِ عَيْشِي وَسِرُّ حَيَاتِي  
مَا عِنْدَكُمْ ذَوْقِي.. وَلَالِي ذَوْقَكُمْ..  
أَنَا مُفْرَدٌ.. فِيهِ فَنَتْ ذَرَاتِي  
يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ "المصطفى"  
أَعْلَى وَأَسْمَى أَنْوَرَ الصَّلَوَاتِ

مِنْ نَوْرِ ذَاتِكَ لِلْحَبِيبِ "المصطفى"  
فَتُفَجِّرَ الْأَسْرَارَ فِي الْمَشْكَاتِ  
مِنْ نَوْرِ "سِرٍّ.. قَاطِعٍ.. نَصٍّ.. لَهُ..  
حِكْمٌ.. وَيَاءٌ.."شَعٍّ فِي الْآيَاتِ

\*\*\*\*\*

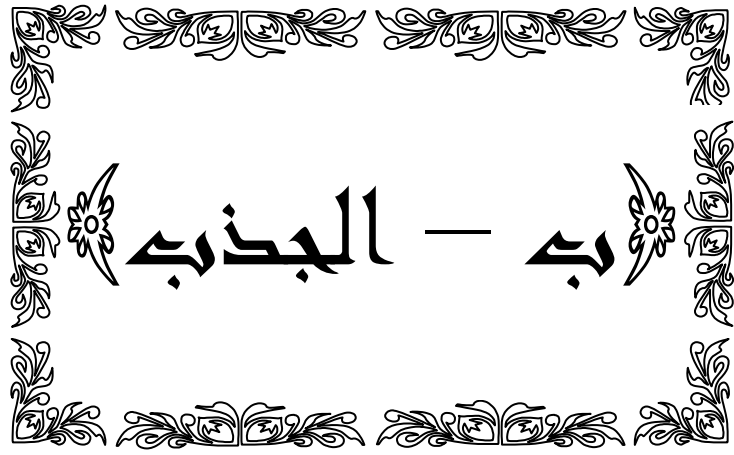
يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ.. صَلِّ رَبُّنَا..  
أَبْدًا عَلَيْكَ بِأَنْوَارِ الصَّلَوَاتِ  
قَلْبِي وَعَقْلِي أَنْتَ.. بَلْ جَسْمِي وَمَا  
ذَرُّ بِهِ.. بَلْ أَنْتَ كُلُّ سِمَاتِي  
لَا الْكَوْنُ يُحَوِّنِي.. وَلَا السَّبْعُ الْعُلَا..  
إِلَّاكَ أَنْتَ وَطَيْبَتِي وَرُفَاتِي  
إِنْ قِيلَ عَاشَقَكُمْ.. حَزَنْتُ.. فَإِنَّمَا  
الْأَرْوَاحُ فِي حَالِي بِلَادِ رَجَاتِ

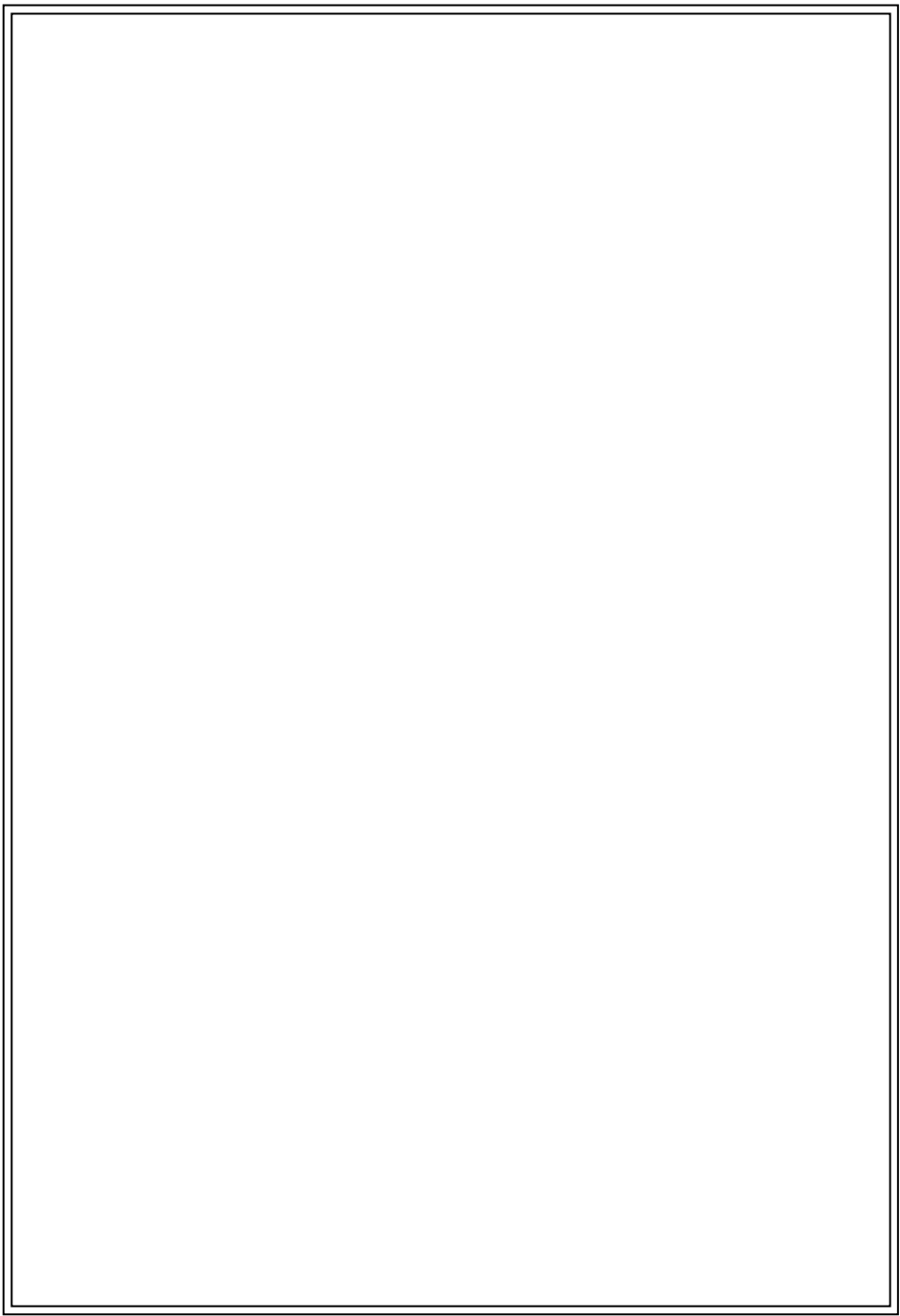
فَلَأَنْتَ لِي قَلْبِي وَرُوحِي وَالنُّهْيُ..  
وَاللَّهُ وَالْمَرْجُو مِنْ جُنَاتِي  
مِنْ يَوْمٍ قُلْتُ: بَلَى.. وَنُورُكَ سَيِّدِي  
أَصْلِي وَفَرَعِي.. بَلْ وَرُوحُ حَيَاتِي  
فَإِذَا نَسِيتُ الشَّعْرَ لَمَّا قُلْتُ لِي:  
"أَنْشِدْ".. فَهَزَّ جَمَالُكُمْ مِرْسَاتِي  
وَلَقَدْ صَدَقْتُ.. فَقَدْ أَطَاحَ جَلَالُكُمْ  
بِالرُّوحِ بَعْدَ النَّفْسِ وَالذَّرَاتِ  
وَبَقِيتُ فِي الدُّنْيَا كَظِلٍّ.. هَائِمًا  
جُرْئِي وَكُلِّي.. بَلْ كَيَانُ عَصَاتِي!!  
قُلْتُ: اتْرَكُوهُ لَنَا.. وَذُوقُوا شِعْرَهُ  
فَهُوَ الدَّلِيلُ لِنُورِنَا وَهَبَاتِي  
أَوْحِيَتْ مِنْ نَفْثِي لَهُ رَوْعًا بِهِ  
فَهُوَ الَّذِي حَقًّا لِسَانُ أَدَاتِي

فوجوده بالحق منى صورة  
من نور روجي.. فيه بعض سماتي  
فاذا نظرت تراه في صور له  
شتي.. فتسموزائرا حضراتي  
هو "خازن الأسرار".. منى عنده  
لي بعض أسراري وسر صفاتي  
فاليه فاستمعوا.. و صونوا سره  
عن كل لغو تربحوا نفحاتي  
يارب صل على الحبيب "المصطفى"  
أعلى وأسمى أنور الصلوات  
من نور ذاتك للحبيب "المصطفى"  
فتفجر الأسرار في المشكاة  
من نور "سر.. قاطع.. نص.. له..  
حكم.. ويا.. شع في الآيات

113







مالى أَرانى قد فقدتُ صوابى  
أَمْ قد مَحَتْ رُوحى بنورك ذاتى!!  
لَمْ أَدْرِ هَلْ لى فى زمانى حضرة!!  
أَمْ أَنْ نوركَ قد أذابَ صِفاتى!!  
بالله.. أقسم.. منذ خَمَسَ أنى  
قد صِرْتُ مطحونا كذَرِّ فُتاتٍ!!  
أنكرتُ عِقلى.. ثم قلبى بَعْدَهُ..  
أنكرتُ كُلَّ معارفى وَلِدَاتى  
ثم انثنيتُ كَمَنْ تبخرَ عقله  
فظللتُ بين هواجسٍ وَمَوَاتٍ  
إِنّى نَسِيتُ!! وكيف أنسى عِشتى!!  
وَلقد رأيتُ من الحِياةِ وفاتى!  
أنا مَنْ أنا!! ما الشَّعْر!! ما نَظْمى له!!  
بل كيف ينطق مُشْدَى وَرُواتى!!

أنا في الفلاة.. أسيرُ سيراَ هَيَّئَا  
أَسْرَى بَلِيلٍ فِي غِنَاءِ حُدَاتِي  
\* ٥ يا سیدی.. لَمَّا شَرُفْتُ بِنُورِكُمْ  
وَأَمَرْتَنِي: "هَاتِ الْقَصَائِدَ هَاتِ"  
أَنشَدْتُكُمْ بَيْتًا.. وَقُلْتُ لَكُمْ: لَقَدْ  
ضَاعَ الْبَيَانُ.. وَضَعْتُ بَيْنَ جِهَاتِي  
أَسْمَعْتُكُمْ بَيْتًا وَحِيدًا!! ثُمَّ لَمْ  
أَقْدِرْ فَقُلْتُ مَجْمَعًا أَشْتَاتِي: -  
يَا سیدی.. إِنِّي نَسِيتُ.. وَكَيْفَ لِي  
فِي سُكْرِ نُورِكَ أَنْ أَقِيمَ قَنَاتِي!!  
وَلَقَدْ كَتَبْتُ الشَّعْرَ فَيْكُمْ خَمْسَةً  
مِنْ بَعْدِ عَشْرِ مُجَلَّدِ الصَّفَحَاتِ

---

٥ \* = رُؤْيَا لِلْمُؤَلِّفِ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي رَجَبِ ١٤٢٦ هـ /  
أَغُسْطُس ٢٠٠٥ م

و لقد نَسِيتُ الْكُلَّ لَمَّا سَيِّدِي  
أَضْفَى عَلَى رِضَاهِ بِالْبَسْمَاتِ  
و رَأَيْتُ بُسْمَتَكُمْ.. فَطَارَ بِي الْجَوَى  
و خَشِيتُ فِي قَوْلِي مِنَ الْفَلَتَاتِ  
و اللَّهَ.. مَا صَارَ الْبَيَانُ مُعَبَّرًا  
أَبَدًا بِإِحْسَاسِي وَ لَا كَلِمَاتِي  
يَا سَيِّدِي.. إِنِّي أَحْبَبْتُ فَوْقَ مَا  
الْأَرْوَاحُ تُنْهَلُ مِنْ سَنَا الْحَضْرَاتِ  
يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ "المصطفى"  
أَعْلَى وَ أَسْمَى أَنْوَرَ الصَّلَوَاتِ  
مِنْ نُورِ ذَاتِكَ لِلْحَبِيبِ "المصطفى"  
فَتَفَجَّرَ الْأَسْرَارَ فِي الْمَشْكَاةِ

مِنْ نُّورٍ "سِرٍّ" قَاطِعٍ .. نَصٍّ .. لَهُ ..  
حِكْمٍ .. وَيَأْخُذُ .. "شَعْنًا" فِي الْآيَاتِ

\*\*\*\*\*

فِي نُورٍ وَجْهٍ سَيِّدِي وَكَمَالِهِ  
لَأُعَلِّمَنَّ الْكَوْنُ مِنْ صَلَوَاتِي  
إِنْسًا وَجِنًّا .. وَالْمَلَائِكَةَ قَبْلَهُمْ  
حَتَّى الْكَرُوبِينَ فِي خُلُوتِي !!  
مِنْ حَقِّ فَصْلِ الْقَوْلِ عَنْ أَنْوَارِكُمْ  
زَيْتًا وَمَصْبَاحًا مِنَ الْمَشْكَاتِ  
مَا عِلْمُهُمْ إِلَّا كَمُدِّ أَكْفُهُمْ  
مِنْ بَحْرِ عِلْمِ صِفَاتِكُمْ وَالذَّاتِ  
هَذَا النَّبِيُّ "مُحَمَّدٌ" مَا مِثْلُهُ  
أَبَدًا نَبِيٌّ .. فَاقِ كُلَّ لِدَاةٍ

هو أصلُ نورٍ قد بدأ من ظِلِّه  
نورٌ.. فصار الظلُّ بعضَ سِمَاتِ

إن قلتُ ظلاً.. قلتُ نوراً.. لا تَخَفُ  
أَبَدًا مِنَ الإغراقِ في الشطحاتِ  
إن قيل: نورٌ.. قلتُ: بل ظلٌّ له..

يا نورَ ظلِّ الله في النفحاتِ

ما قيل: نورٌ.. قلتُ: هذا "أحمد"  
أوقيل ظلٌّ.. قلتُ: وصفُ الذاتِ

أوقيل: روحٌ.. قلتُ: فهو "محمدٌ"  
إن كنتَ تفهمُ باطنَ اللمحاتِ!!

\*\*\*\*\*

يا والدًا.. واللهُ أقسمُ باسمِهِ  
في سورةِ "البلدِ" القديمِ العائِي!!

والله.. لو أننى أتانى زائرُ  
فى القبر يسبرُ نيةَ الأمواتِ  
حتى إذا ألقى علىَّ سؤاله  
لسألتُه: هَلَّا تلى أبياتى؟؟  
وأُقِلنَّ جبينه.. وأقولُ: يا  
هذا.. علمتُ سؤالكم لى.. هاتِ  
لكن رويدك.. سوف أسألكم أنا!!  
أعرَفْتَ أصلَ النورِ والخيراتِ؟؟  
قلبى وروحى والفؤادُ مُعلق  
بنعاله.. حياً وبعْد وفاتى  
والحب فيه فنا.. فهل تركَ الجوى  
أثراً تراه لجسمنا والذاتِ!!  
دُبْنَا.. وذابتْ روحنا فى نوره..  
ما الفرقُ بين معيشتى ومماتى!!



أَتَيْتَ تَسْأَلُنِي بِرَبِّكَ؟ أَمْ تُرَى  
قَدْ جِئْتَ تَنْهَلُ مِنْ سَيِّ صَلَوَاتِي!!  
لَمَّا سِئِلْتُ "أَلَسْتُ" .. قُلْتُ: بَلَى .. وَلَمْ  
مِنْ يَوْمِهَا أَخْرُجُ مِنَ السَّكْرَاتِ  
وَسَجَدْتُ لَمْ أَرْفَعْ .. وَعَشْتُ بِرِزْخِي  
مُتَعَدِّدِ الْأَزْمَانِ وَالْحَيَوَاتِ !!  
جُمِعَ الزَّمَانُ .. فَصَارَ أَقْصَرُ لَحْظَةٍ ..  
لَكِنَهَا تَسْمُو عَلَى الْأَوْقَاتِ  
إِنَّ الزَّمَانَ حَدِيثُهُ وَقَدِيمُهُ  
جُمِعَا .. فَصَارَا مِثْلَ حُلْمِ سُبَاتٍ!  
أَقْبِلْ .. أَعَلِّمَكَ الصَّلَاةَ عَلَى الَّذِي  
هُوَ أَصْلُ نُورِكَ .. بَلْ وَنُورُ حَيَاتِي

\*\*\*\*\*

قد جاءني "وَهْبٌ" .. وأقبل "سَيِّدٌ" ..  
و تلاهما "عَوْنٌ" .. على فتراتٍ  
قد غَطَّنِي "وَهْبٌ" ثلاثاً .. قائلًا  
قُمْ واستعن بالله في الخلواتِ  
\*٦ ولقد أتينى زُمرَةٌ من جنسه  
دُكُّوا العِظامَ .. وقد عَلَتْ زُفَرَاتِي  
و تكررتُ منهم زيارتهم لنا  
فاستأَسَتْ رُوحِي بهم في ذاتِي  
قالوا: أَخَذْنَا مِنْكَ ثُلُثِي رُوحِكُمْ !!  
و لسوف نأخذ كُلَّهَا و نُؤَاتِي

---

\* ٦ = تكرر هذا الأمر ما بين ٢٢ و ٢٤ الحجة ١٤٢٦ هـ  
الموافق ٢٢ و ٢٤ يناير ٢٠٠٦ م

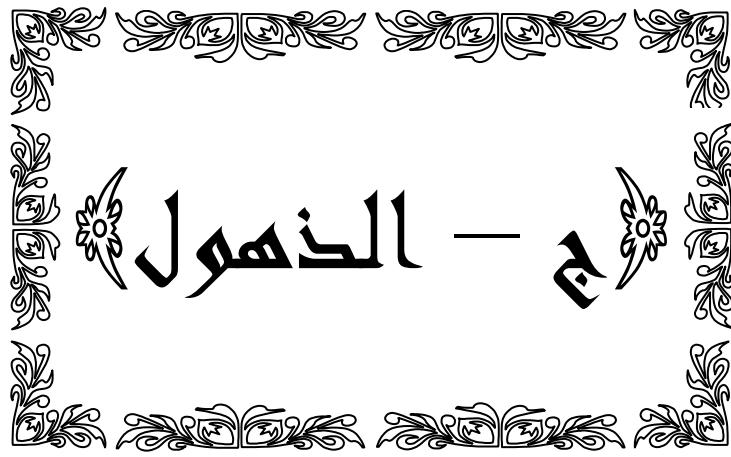
صَعْبٌ عَلَيْكَ قِضَاؤُنَا.. فَقُمْ اسْتَعِنْ  
بِاللّٰهِ فِي مَاضٍ لَكُمْ أَوْ آتٍ  
إِنَّا أَتَيْنَا مَرْتَجِينَكَ نَظْرَةً  
مِنْكُمْ.. فَسِرُّكَ ذَاعَ فِي الْحَضَرَاتِ  
جَنَّاكَ مَلْتَمِسِينَ حَظًّا عِنْدَكُمْ  
فَأَجَبْتُ: يَا مَرْحَى بِمَنْ هُوَ آتِي  
فَتَعْلَمُوا مِنِّي الصَّلَاةَ عَلَى الَّذِي  
فِي رُوحِهِ يَحْيَوْنَ دُونَ مَمَاتٍ  
\*٧ قَدْ قِيلَ لِي لَمَّا كُتِبَتْ حُرُوفُهَا:  
مَهْلًا لِنُنْشِرَهَا مَعَ النِّغْمَاتِ  
غَنَّتْ بِهَا الْأَمْلاكُ فِي مَلَأٍ لَنَا  
أَعْلَى مَعَ التَّسْبِيحِ بِالرَّقِصَاتِ

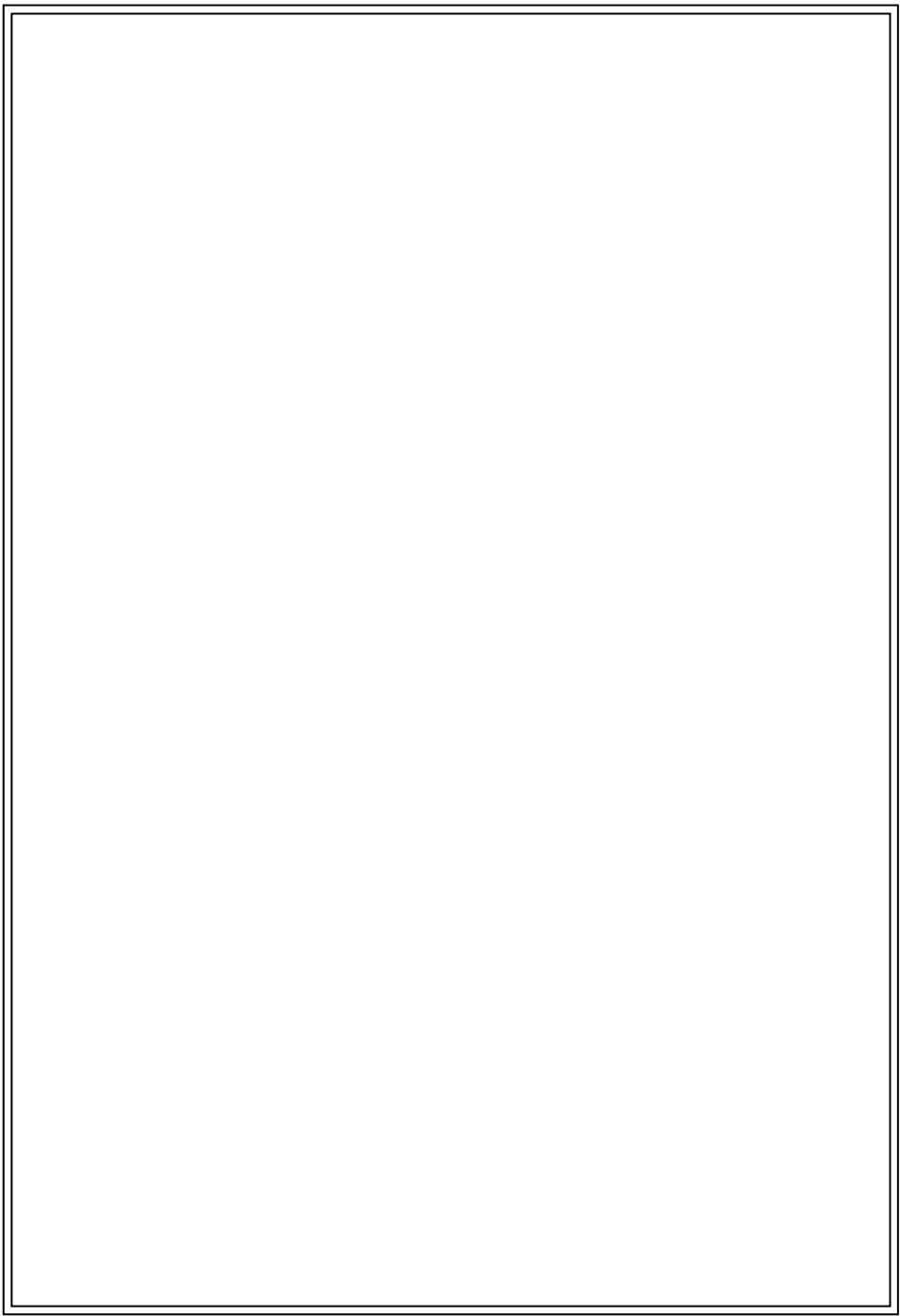
---

\* ٧ = رُؤْيَا نِ فِي ٧ وَ ١٠ رَمَضَانَ ١٤٢٥ هـ - الْمَوَافِقِ  
٢١ وَ ٢٤ أَكْتُوبَرِ / ٢٠٠٤ م

و لقد عَلِمْنَا أَنَّهَا مِنْ "جَدِّكُمْ"  
وَحْيَا أَتَتْ مِنْ أَرْفَعِ الْحَضَرَاتِ  
فَاصْبِرْ وَمَهْلًا.. سَوْفَ يَظْهَرُ نُورُهَا  
حَتَّى تُنِيرَ مَقَابِرَ الْأَمْوَاتِ  
يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ "المصطفى"  
أَعْلَى وَ أَسْمَى أَنْوَرَ الصَّلَوَاتِ  
مِنْ نُورِ ذَاتِكَ لِلْحَبِيبِ "المصطفى"  
فَتُفَجِّرَ الْأَسْرَارَ فِي الْمَشْكَاةِ  
مِنْ نُورِ "سِرٍّ.. قَاطِعٍ.. نَصٍّ.. لَهُ..  
حِكْمٌ.. وَيَاءٌ.. "شَعٍّ فِي الْآيَاتِ" ١٧٢

\*\*\*\*\*





(۷۰)

يا سيدى.. صَلِّ وَسَلِّمْ رَبُّنَا  
أَبَدًا عَلَيْكَ بِأَنْوَارِ الصَّلَوَاتِ  
\* ٨ لَمَّا شَرَفْتُ بِنُورِ وَجْهِكَ بِاسْمًا  
وَمَعْلَمًا لِلرُّوحِ سِرِّ حَيَاتِي  
وَسَأَلْتَنِي: مَا بَالُ جُذْمِكَ كَالِهَوَا  
وَمُفْرَغٍ حَتَّى مِنْ اللَّذَاتِ !!  
لِي تَسْعُ هَيْئَاتٍ.. إِلَيْكَ جَمِيعُهَا  
وَأَنْظُرُ مُطَابَقَةً لِحَالِ الذَّاتِ  
قَدْ قَسْتُهَا.. فَوَجَدْتُ فِيهَا بُغْيَتِي  
وَأَخَذْتُ مِنْهَا سَادِسَ الْهَيْئَاتِ  
لَمَّا تَطَابَقَ نُورُهَا فِي صُورَتِي  
بَطْنًا وَظَهْرًا.. بَلْ بِكُلِّ صِفَاتِي !!

---

٨ \* = رُؤْيَا لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ فِي ١٠ الْمُحَرَّمِ ١٤٢٧ هـ  
الْمُوَافِقِ ١٠ فَبْرَايِرِ ٢٠٠٦ م

قلت: "الخيارُ لكم" .. فقلتُ: أوامرُ  
منكم .. ويا حظي من الثرواتِ  
فَعَجِبْتُ .. ثم حَضَنْتُكُمْ مستعبراً  
متشرِّفاً باللمسِ و القبلاتِ  
وسألتُ في استحياء .. وكلِّي رهبةً  
من نوركم .. وازداد بالبسماتِ :-  
جُدْ لي رسولَ الله منك تكريماً  
بإجابةٍ تُحيي عَجيب مواتي  
قُلْ لي عليك الله صلى .. كيف بي  
أحيا وعقلي ذاهلٌ عن ذاتي !!  
في حاضري ماضٍ .. وما مستقبلي  
إلا كماضي الأمرِ من أوقاتي !!  
فرَنَوْتُ لي بحنانِ نظرةٍ مُشفِقي  
ياللجمالِ ورقةِ الرحماتِ



وَأَجَبْتَنِي قَوْلًا لَهُ مَغْزًى: "تَرَى  
أَعَرَفْتَ كَيْفَ مَعِيشَتِي وَحَيَاتِي!!  
قَبَسٌ أَتَاكَ.. فَعَشْتَ فِيهِ مُبْرَزَخًا  
عِنْدِي.. فَتَحِيَا فِيهِ مِنْ نَفَحَاتِي  
سِرُّ بَنِيَّ لَكُمْ.. تَنَاهَى عِزُّهُ  
الْخَلْقُ تَجْهَلُ مِنْكَ كُنْهُ الذَّاتِ  
مَنْ أَجَلِهِ قُلْنَا "الْهَوِيَّةُ عِنْدَنَا  
قَدْ فَازَ مُلْتَزِمُوكَ بِالْبَرَكَاتِ " "

\*\*\*\*\*

يَا سَيِّدِي إِنِّي أَصُوغُ مَقَالَتِي  
وَأُكْرِّرُ الْمَعْنَى مَعَ الْأُبَيَّاتِ  
شَرَفٌ أَتَانِي لَا أَكَادُ بِطَيْبَتِي  
أَبَدًا أَصَدِّقُ رَمَزَهُ فِي ذَاتِي

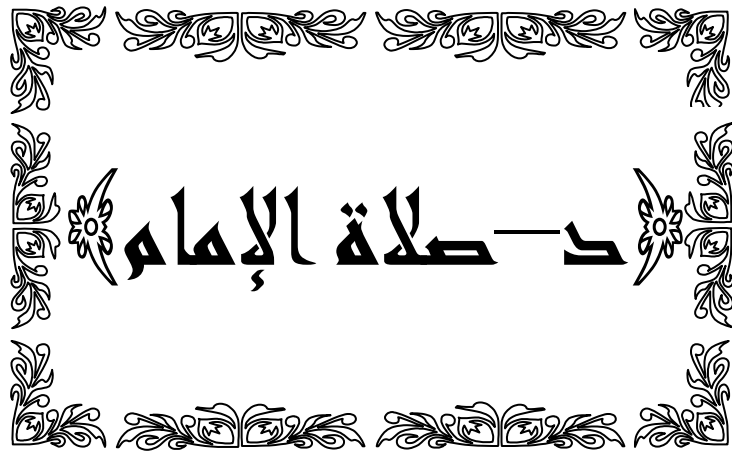
يَا سَيِّدِي قَدْ جِئْتَنِي فِي صَحْوَةٍ  
مِنْ يَوْمٍ عَاشِرَاءَ بِالْبَسَمَاتِ  
قَبَّلْتُكُمْ شَوْقًا وَإِذْ بَكَ حَاضًا  
إِيَّايَ حَتَّى غَبْتُ فِي سَكَرَاتِي  
وَأَفَقْتُ قُلْتُ : عَلَيْكَ صَلَّى رَبُّنَا  
أَبَدًا عَلَيْكَ بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ  
قُلْ لِي عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى كَيْفَ بِي  
أَحْيَا بِدُنْيَا النَّاسِ كَالْأَمْوَاتِ  
قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ صَلَّى رَبُّنَا :  
"فَانْظُرْ إِذَا مَا شِئْتَ كَيْفَ حَيَاتِي  
لَكَ فِي حَيَاتِي إِنْ نَظَرْتَ مُدَقِّقًا  
مَثَلُ لِحَالِكَ فِي خَفِيِّ صِفَاتِ  
صُورِي إِلَيْكَ أَضْمَمُ إِلَيْكَ بِتِسْعَةٍ  
مِنْهَا فَتَكْفِيكُمْ لِضْمِّ شَتَاتٍ"

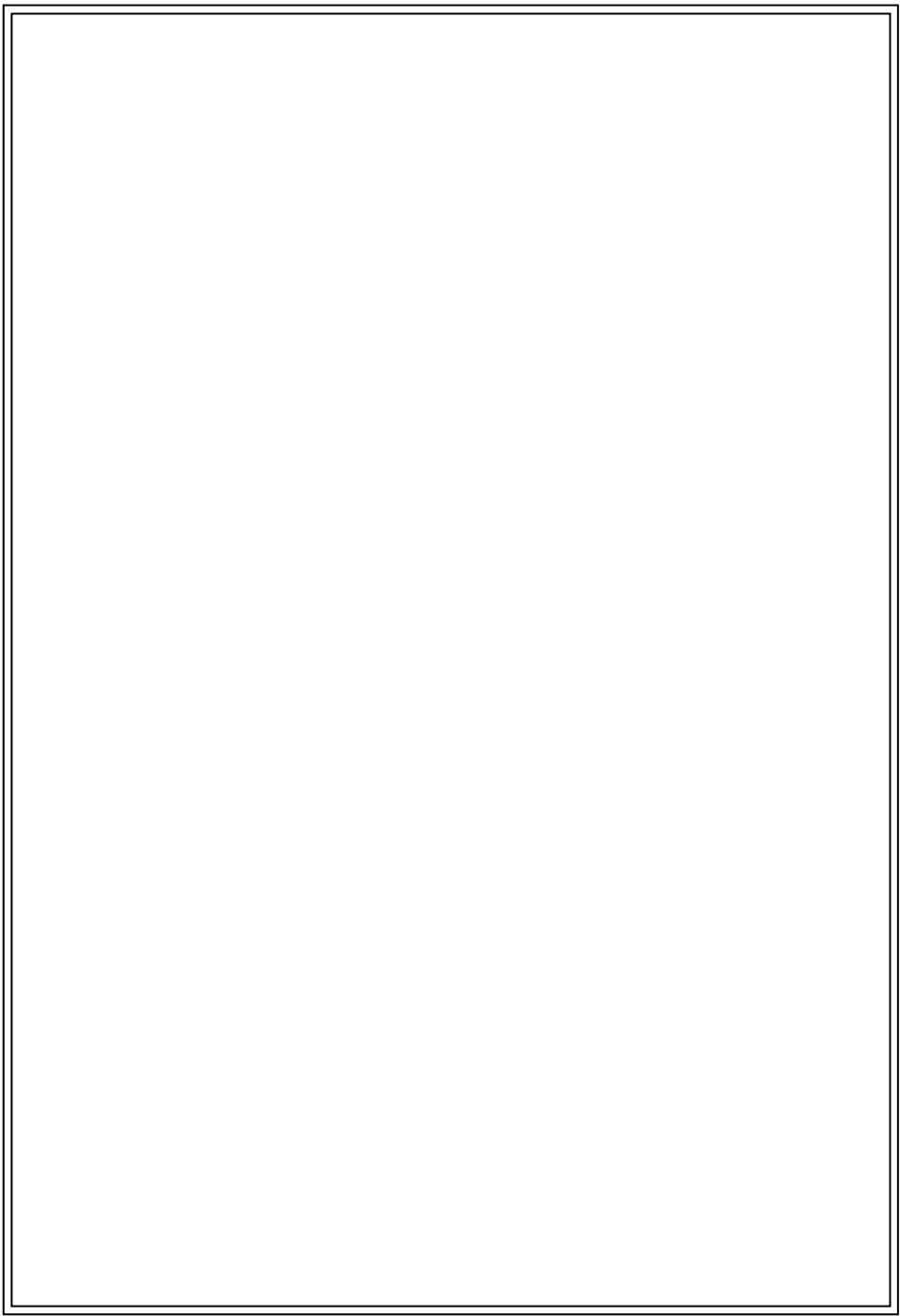
فَتَطَابَقَتْ رُوحِي بِسَادِسِ صُورَةٍ  
قَلْبًا وَرُوحًا بَلْ سَمَا ذَرَّاتِي  
وَتَطَايَرَتْ رُوحِي كَنَهْرِ سَحَابَةٍ  
الْكُونُ مِنْهَا يَسْتَقِي الْقَطَرَاتِ  
وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ بَدَاخِلِي  
فِيحَرِّكَ الْإِحْسَاسَ وَالدَّرَّاتِ  
بَلْ إِنَّنِي فِيهِمْ.. وَنُورٌ "مُحَمَّدٍ"  
لِي بَرَزَخِي حَيًّا وَبَعْدَ مَمَاتِي  
قِيلَ اغْتَسِلْ.. وَإِذَا الْمِيَاهُ كَانَتْهَا  
مِثْلَ الْهَوَا مَا بَلَلَتْ قَسَمَاتِي  
مَا الْجِسْمُ مِثْلَ النَّاسِ يَا هَذَا انْتَبِهْ  
فَافْقَتْ مِنْ جَهْلِي وَمِنْ سَبَحَاتِي  
قَالُوا: الدَّلِيلُ إِلَيْكَ.. قُلْتُ: أَنَايِمُ  
تَأْتُونَ مُلْتَحِفًا يعمُقُ سُبَاتِ !!

قالوا: بِحَقِّكَ هَلْ تَرَى فِي نَوْمِكُمْ  
إِلَّا الْحَقِيقَةَ فِي دُجَى الظُّلُمَاتِ!!  
يَا لَلْفَخْرِ بِسِرِّكُمْ يَا سِيدَى ..  
مَهْمَا يَزِيدُ النُّورَ عَنْ طَاقَاتِي  
وَاللَّهِ.. مَا أَبْدَا سَمِعْنَا مِثْلَهُ  
إِلَّا بِمَعْنَى دَقِّ فِي الْآيَاتِ  
"قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ الرَّسُولِ وَهْدِيَّةٌ  
مِنْ أَنْفُسِ فَيْكُمْ بِهَا بَرَكَاتِي"  
إِنْ تَفْهَمُوا رَمَزِي إِلَيْكُمْ سِرُّهُ..  
أَوْ تَغْفَلُوا فَسَلُّوا قُلُوبَ هُدَاةٍ

۲۱۱

\*\*\*\*\*





(۷۸)

يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ الْمَصْطَفَى "  
أَعْلَى وَ أَسْمَى أَنْوَرَ الصَّلَوَاتِ  
مِنْ نَوْرِ ذَاتِكَ لِلْحَبِيبِ "الْمَصْطَفَى "  
فَتُفَجَّرَ الْأَسْرَارَ فِي الْمَشْكَاةِ  
مِنْ نَوْرِ "سِرٍّ قَاطِعٍ.. نَصٍّ.. لَهُ..  
حِكْمٍ.. وَيَاءٌ.."شَعٍّ فِي الْآيَاتِ  
و"الروحُ" مَنْفَرْدًا يَعِيشُ بِسَرِّهَا  
وَبِنُورِهَا يَسْمُو عَلَى الْحَضَرَاتِ  
يَسْقَى الْخَلَائِقَ نُورَهَا مُتَبَاهِيًا:  
السُّرِّيَّ.. وَ فِي خَفِيِّ صِفَاتِي  
وَجْهَانُ لِي.. وَجْهُ إِلَيْهِ.. وَوَجْهَتِي  
لِلَّهِ رَبِّي بَارِئِ النِّسَمَاتِ

هذا "المحمد" .. وهو "أحمد" كوننا  
هذا هو "المحمود" في الصلوات  
من نورها تحيا الخلائق كلها  
و يدق قلب الكون بالنبضات  
كل الخلائق والملائك تستقي  
منها .. وترشف أقدم القطرات  
تحيا بها كل القلوب و تنتشي  
الأرواح في حال من السكرات  
فتهيم ساجدة بنور "محمد"  
لله تسجد أعظم السجادات  
حتى يصل الكون منها دائما  
و تصير بُعَ الخير و النفحات

\*\*\*\*\*



يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ "المصطفى"  
أَعْلَى وَأَسْمَى أَنْوَرَ الصَّلَوَاتِ  
مِنْ نَوْرِ ذَاتِكَ لِلْحَبِيبِ "المصطفى"  
فَتَفَجَّرَ الْأَسْرَارَ فِي الْمَشْكَاةِ  
مِنْ نَوْرِ "سِرٍّ.. قَاطِعٍ.. نَصٍّ.. لَهُ..  
حِكْمٌ.. وَيَاءٌ.."شَعَّ فِي الْآيَاتِ  
وَبَنُورِهَا "الْمَهْدِيُّ" يَرْفَعُ رَايَةَ  
التَّوْحِيدِ لِلْأَعْلَى عَلَى الْهَامَاتِ  
وَبِسِرِّهَا يَهْدِي الْقُلُوبَ بَنُورِهِ  
فَيَصِيرُ مِنْهُ كَصُورَةٍ لِلذَّاتِ!!  
وَيَقُولُ: غَيَّرْنَا النُّفُوسَ بَنُورِهَا  
وَحُرُوفُهَا فَازَتْ بِخَيْرِ صِفَاتِ

هِي حَرْبَتِي وَالسِّيفُ لِي.. بَلْ مِدْفَعِي  
دِرْعِي.. وَسَهْمِي.. فِي حِمَى الْجَوَلَاتِ  
مِنْ بَعْدِ "بِسْمِ اللَّهِ".."و"التَّكْبِيرِ".."كَمْ  
سَيَكُونُ لِي فِيهَا مِنَ السَّطَوَاتِ  
يَا رَبُّ فَانصِرْنَا وَثَبَّتْ قَلْبَنَا  
بِالرُّوحِ مِنْكَ مَعَارِكِي وَنَجَاتِي

\*\*\*\*\*

يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ "المصطفى"  
أَعْلَى وَ أَسْمَى أَنْوَرَ الصَّلَوَاتِ  
مِنْ نُورِ ذَاتِكَ لِلْحَبِيبِ "المصطفى"  
فَتُفَجِّرَ الْأَسْرَارَ فِي الْمَشْكَاةِ  
مِنْ نُورِ "سِرٍّ" قَاطِعٍ.. نَصٍّ.. لَهُ..  
حِكْمٍ.. وَيَاءٌ.."شَعٍّ" فِي الْآيَاتِ

يَرْضَى بِهَا "جَدِّي" .. فَتُشْرَحُ صَدْرُهُ  
و تفوحُ منها أعظمُ البركاتِ  
فيقولُ : هذا العبدُ فازِ بِحُبِّنا  
لَمَّا تَنَاهَى حُبُّهُ لِلذاتِ  
ويقولُ : سِرِّي قد سَرَى في روحهِ  
فصلاتُهُ بَلَغَتْ مَدَى الغَايَاتِ  
هو "خازنُ الأسرار" .. مِنْهُ تَنَاطَرَتْ  
أنوارُنَا .. فَعَلَتْ عَلَى الظلماتِ  
إِنِّي قَبِلْتُ صَلَاتَهُ .. وَصَلَاةَ مَنْ  
صَلَّى عَلَى بِهَا .. وَ لَوْ مَرَّاتٍ  
أَوْ إِن تَلَى شَطْرًا .. وَأَنْشَدَ بَعْضُهَا  
أَوْ عَاشَ مَعَهَا مَعَ الكَلِمَاتِ  
و رَفَعَتْهُ عِنْدِي .. وَ صَارَ كَظِلِّنا  
حَيًّا وَ مَيِّتًا فِيهِ نُورُ صِفَاتِي

وَأَخَذْتُهُ.. وَالْأَهْلَ مِنْهُ.. وَصَحْبَهُ  
أَدْخَلْتُهُمْ حِزْبِي.. وَفِي مَرْضَاتِي  
وَأَنَا الْكَفِيلُ لِعَيْشِهِمْ.. أَوْ قَبْرِهِمْ..  
أَوْ حَشْرِهِمْ.. وَلَهُمْ عَظِيمُ صَلَاتِي  
يَا رَبُّ فَاقْبَلْهُمْ.. فَإِنِّي عَنْهُمْ  
رَاضٍ بِمَا يَتْلُونَ مِنْ صَلَوَاتِ  
إِنِّي رَضِيتُ.. فَكُنْ إِلهِي رَاضِياً  
عَنْهُمْ.. وَجُدْ فَيْضاً مِنَ الْخَيْرَاتِ

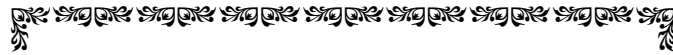
\*\*\*\*\*

يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ "المصطفى"  
أَعْلَى وَأَسْمَى أَنْوَرِ الصَّلَوَاتِ  
مِنْ نَوْرِ ذَاتِكَ لِلْحَبِيبِ "المصطفى"  
فَتُفَجِّرَ الْأَسْرَارَ فِي الْمَشْكَاةِ

مِنْ نَوْرٍ "سِرٍّ" قَاطِعٍ .. نَصٍّ .. لَهُ ..  
حِكْمٌ .. وَيَاءٌ .. "شَعٍّ" فِي الْآيَاتِ  
يَا رَبُّ فَأَقْبِلْهَا .. وَزِدْ "لِلْمُصْطَفَى"  
كَلْفِي وَحَبِّي .. غَارِقَا فِي الذَّاتِ  
وَإِلَيْهِ عَطَّرُ سَلَامِكُمْ وَ كَمَالُهُ  
وَعَلَيْهِ مِنْكُمْ مَنتهى البركاتِ ٢٥١

\*\*\*\*\*

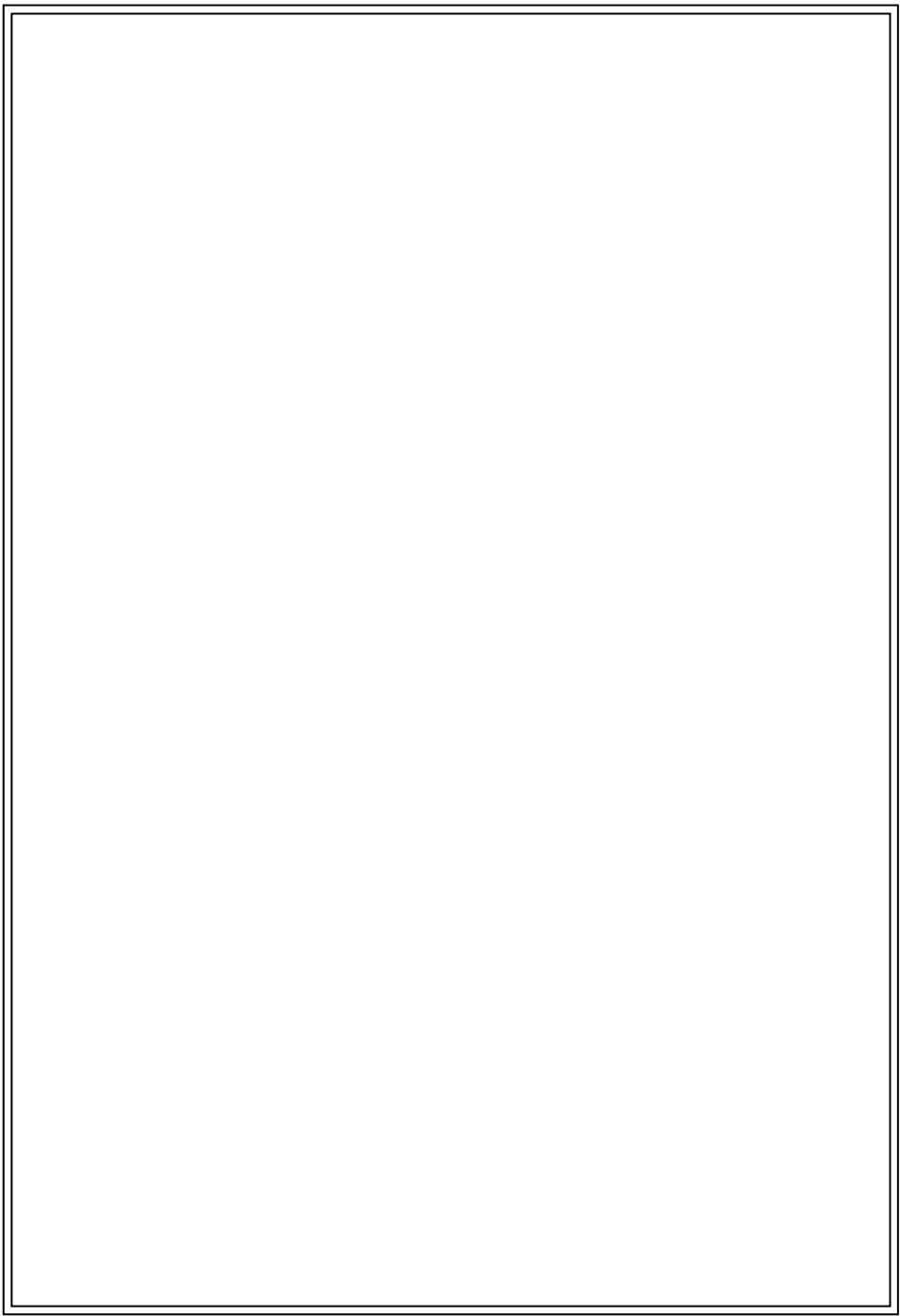
\*\*\*\*\*



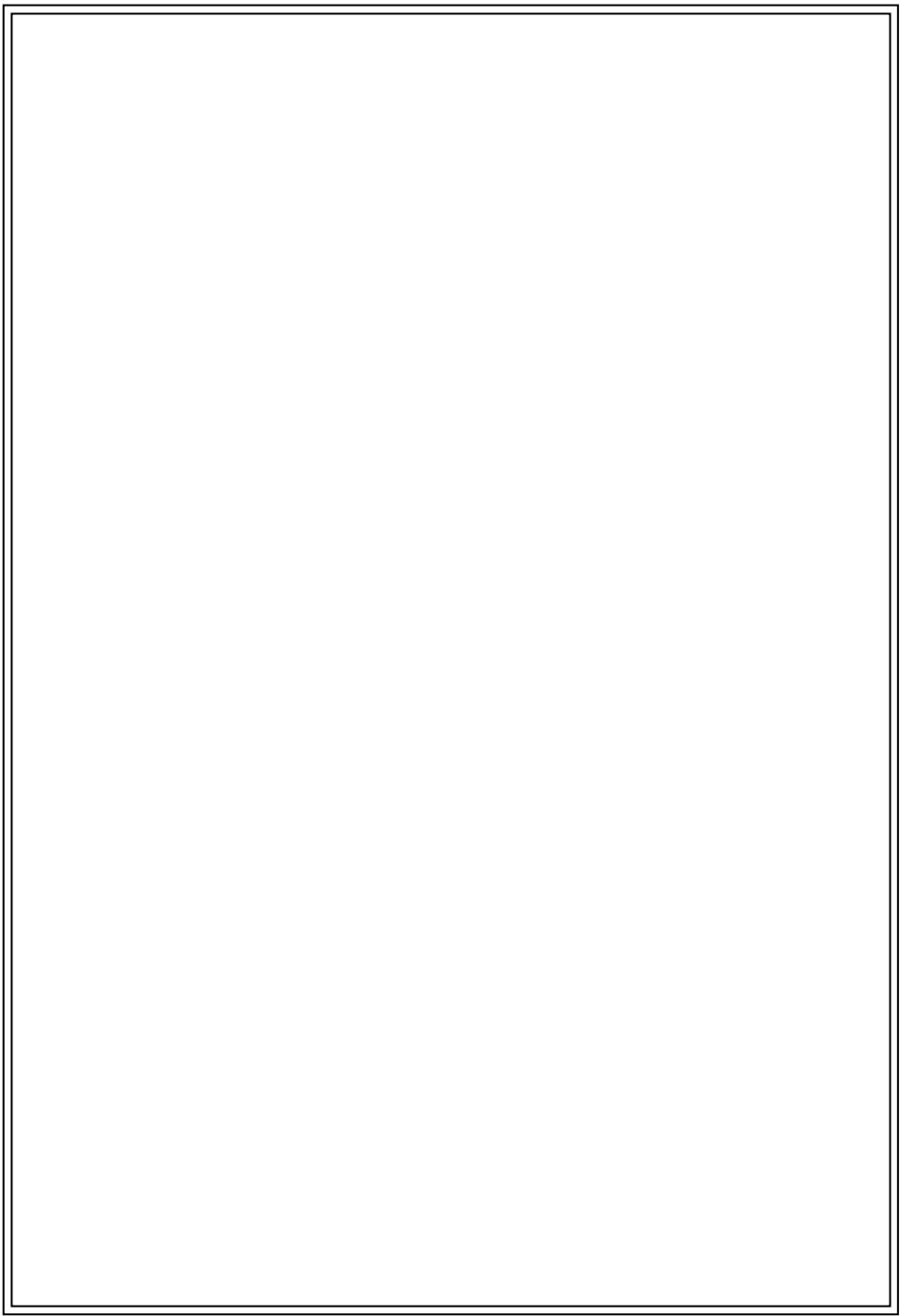
**مكة المكرمة**

**المحرم ١٤٢٧هـ / فبراير ٢٠٠٦م**

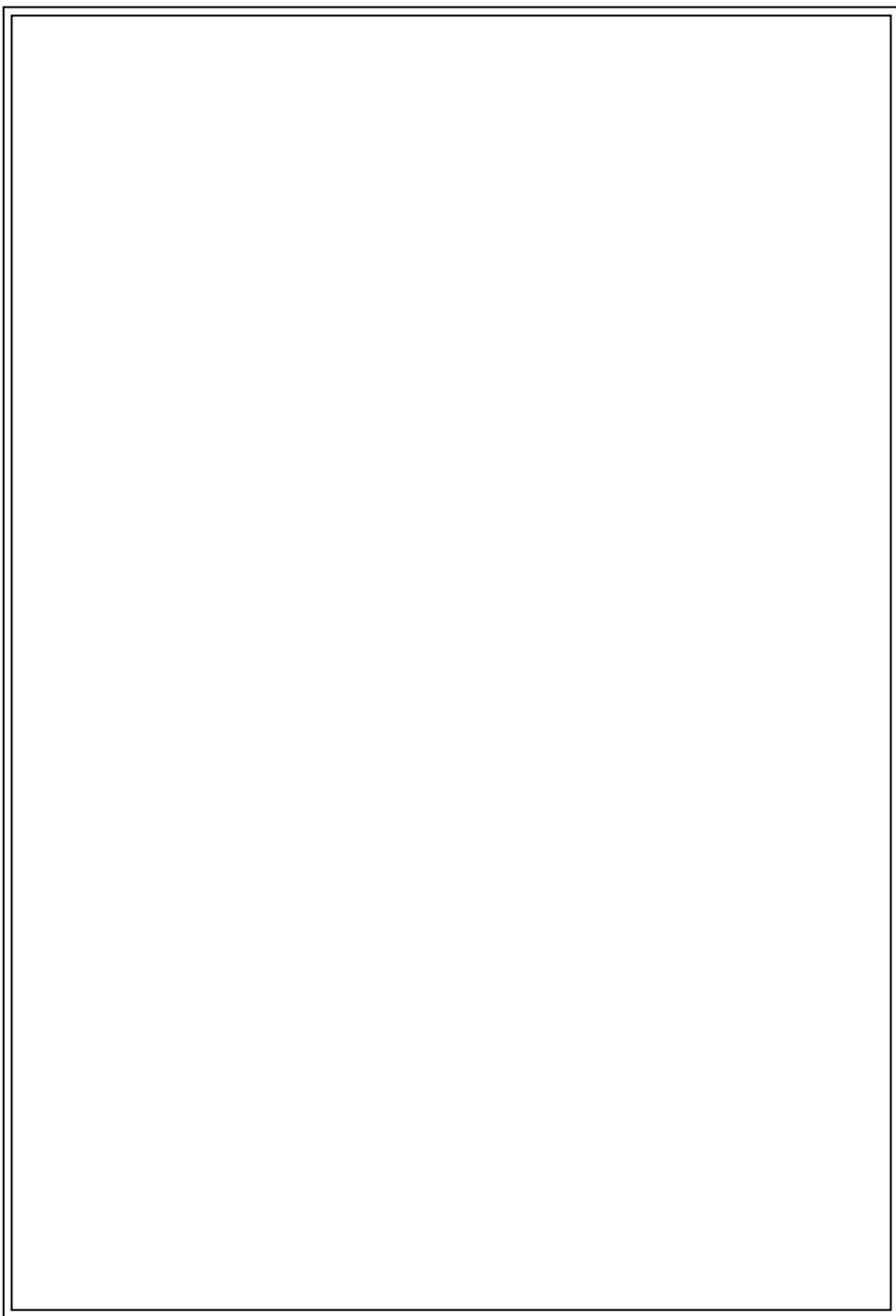




( ٨٦ )



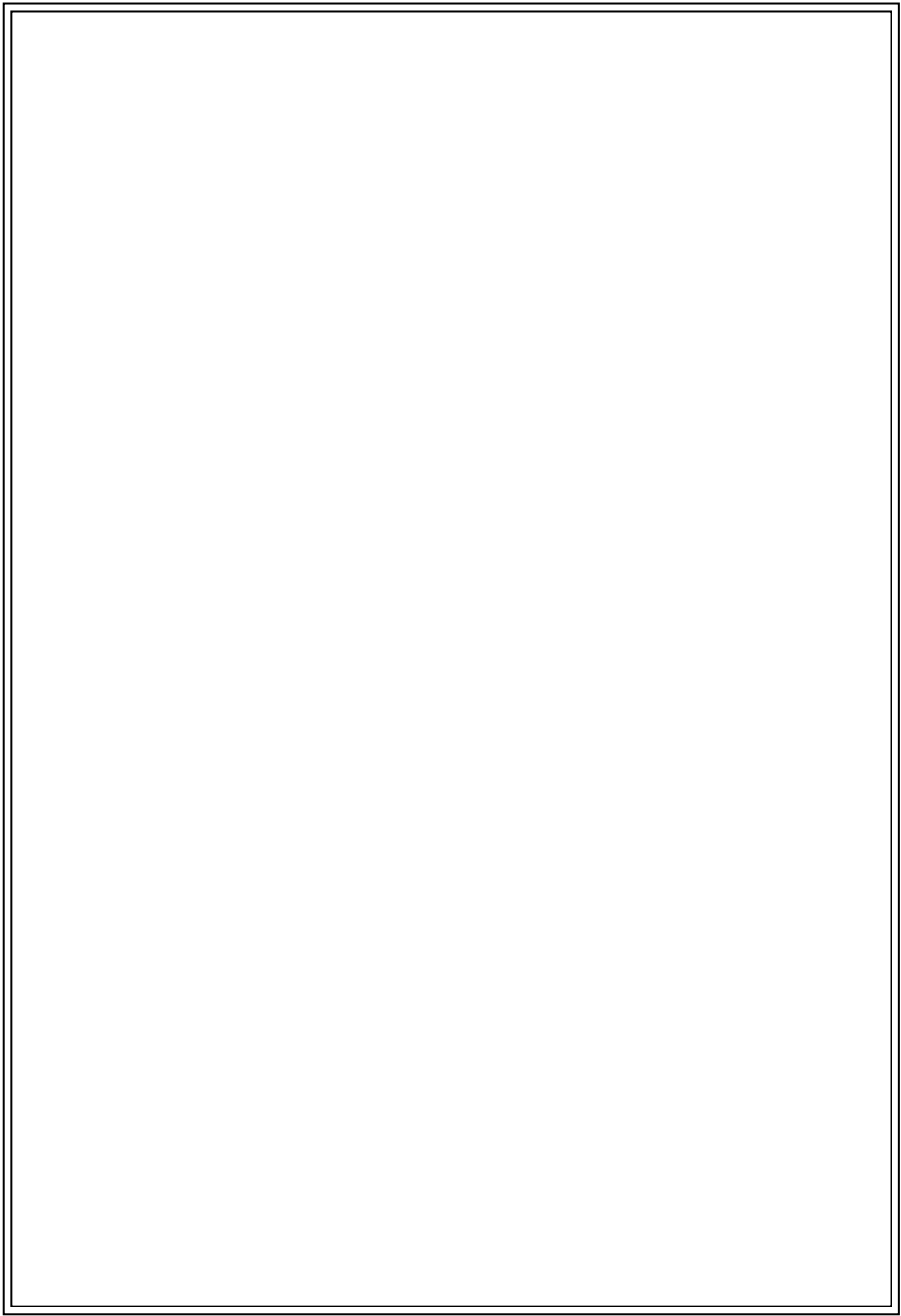
( ۸۲ )



( ۸۸ )







( ٩٠ )

بِسْمِ اللَّهِ عَلَى الشَّانِ  
قُدُّوسٌ .. وَهُوَ الْمَنَّانُ  
يَا سَعْدِي فِي عِزَّةِ رَبِّي ..  
فَحَبِيبِي رَبُّ الْأَكْوَانِ  
قَالَ: رَحِيمٌ .. قَالَ: وَدُودٌ ..  
قَالَ: أَنَا الْحَيُّ الرَّحْمَنُ  
وَأَنَا الْوَاحِدُ .. فَرْدٌ أَعْلُو  
مَالِي فِي كَوْنِي مِنْ ثَانٍ  
جَبَّارٌ .. قَهَّارٌ حَكِيمٌ ..  
لَا أُسْأَلُ أَبَدًا عَنْ شَانٍ  
أَحْصَيْتُ الْأَنْفَاسَ لِخَلْقِي  
وَالْكَلَّ عَبِيدُ الْإِحْسَانِ

وَالْخَلْقُ حَبِيبِي.. مَنْ يَظْلِمُ  
فِي خَلْقِي إِنْسٌ أَوْ جَانٌ  
أُصْلِيهِ جَحِيمًا فِي الدُّنْيَا ..  
وَالْأُخْرَى حَرَقَ النَّيِّرَانُ  
يَا عَبْدِي .. أَنَا أَرْحَمُ مِنْكُمْ  
بِعِبَادِي.. وَأَنَا الدِّيَّانُ  
فَاذْكُرْنِي فِي قَلْبِكَ دَوْمًا  
وَاحْذَرِ مَنْ ظَلَمَ النَّسِيَّانُ  
أَمَّا إِنْ تَرْجِعْ فَتَعَالَ  
فَلَيْسَ لِرَحْمَتِنَا جُدْرَانُ

\*\*\*\*\*

رَبِّي أَنْتَ .. تَقْدَسْ نُورُكَ ..  
مَا قَدَرُوا قُدْسَ الرَّحْمَنِ

مِنْكَ الرَّحْمَةُ تُجْرِي عَيْنًا  
وَالرَّحْمَةُ فِيهَا عَيْنَانُ  
مَنْ آمَنَ فِي عَيْنٍ هُدَاهُ ..  
وَمَا فِي الْعَيْنِ سِوَى الْإِنْسَانِ  
عَيْنٌ أُخْرَى .. فِيهَا الصَّبْرُ..  
هَوَتْ بِالشَّرِّ إِلَى الْكُفْرَانِ

\*\*\*\*\*

حُبُّ اللَّهِ لِكُلِّ الْخَلْقِ  
كَعَظْفِ الْجَدِّ عَلَى الصَّبِيَانِ!!  
رَبِّي قَالَ: خَلَقْتُكَ عَبْدِي..  
أَنْتَ كَلَامِي دُونَ لِسَانِ  
سَوْتِ طِينَتِكُمْ أَيْدِينَا  
وَعَجَنُوكَ سَبْعَةَ أَطْيَانِ

كُنْ..قُمْ..كان الأمر قضاءً  
حتى قضى الأمر وكان  
وتبارك قولى والفعل ..  
وبورك ما سَوَّته .. يدان  
ونفختُ بجسمك من روى  
فأقيمتُ فيكَ الأكوان!!  
روى فيها السرُّ الأعظمُ  
يُدركه لبُّ الوجدان  
فيكَ "العرشُ" مع "الكرسى"!!  
سرُّ فيكَ له سلطان  
لم تحى فى الدنيا حتى  
قام على العرشِ الرحمن!!

وجعلتُ هَوًىً فى النَّفْسِ  
وَحَظًّا من مَسِّ الشَّيْطَانِ  
فى نَفْسِكَ .. أودَعْتُ النُّورَ  
فَشَعَ بَطِينَتِكُم نُورَانُ..  
وَنَفَحْتُكَ فى النَّفْسِ بنورٍ  
يَهْدِي من فيها حيرانُ  
نورُ بصيرتكم من عندى  
لا تتركُ أبدًا عَمِيانُ

\*\*\*\*\*

يا عبدى .. أو تعلمُ من ذا  
هو عندى نورُ الفرقان!!  
نورُ رسولِ اللهِ الهادى  
يَسْرِى فى كُلِّ الأزمانُ

وَلَكُمْ مِنْهُ الْحِظُّ الْأَوْفَى  
يَسْرَى فِي دَمِكُمْ وَدِيَانُ!!  
ثُمَّ جَعَلْتُ لَكُمْ إِلَهَامًا  
مِنِّي.. يَفْرُقُ بِالْفُرْقَانِ  
بَيْنَ النُّورِ وَبَيْنَ ظِلَامِ  
الشَّرِّ.. تَلَأْلَأَ بِالْإِيمَانِ  
مِنْكُمْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ!!  
وَفِيكُمْ يَحْيَا بِالْقُرْآنِ  
إِنْ تُبْصِرْ.. سَتَرَاهُ يَقِينًا!!  
وَسَتَسْمَعُ مِنْكُمْ آذَانَ  
"جَاءَ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ"..  
فَافْهَمِ الْفَاطَةَ التَّبْيَانُ!!  
فِيكُمْ هُوَ.. وَإِلَيْكُمْ مِنْهُ!!  
وَإِنْ تَفْهَمُ تُصْبِحُ سُلْطَانُ!!



وَأَنَا فِيكُمْ مِثْلُ وَرِيدٍ  
الْأَبْهَرِ.. أَوْ تَاجِي شَرِيانٍ ..  
أَوَّلُ مَنْ أَبْرَأْتُ قَدِيمًا ..  
وَالدُّنْيَا وَهُمْ كَدُخَانٍ !!  
"أَحْمَدُ" مَنْ يَحْمَدُنَا حَقًّا  
وَحَبِيبِي .. قَبْلَ الْأَزْمَانِ  
وَجَعَلْتُ لَهُ سِرًّا مِنْ نُورِي ..  
مَشْكَاةً .. جَمَعْتُ أَلْوَانَ  
وَحَبِيبِي .. وَالرَّحْمَةُ فِيهِ ..  
لَهُ رُوحٌ .. فِيهَا وَجْهَانُ  
وَجْهُهُ يَنْظُرُنِي .. هُوَ دَوْمًا  
لِلَّهِ الْحَقِّ الرَّحْمَنِ  
فِيهِ تَجَلِّيَاتِي دَوْمًا !!  
وَالْعِلْمُ لَدَيْهِ .. عِلْمَانُ

عِلْمُ بِي .. لَا أَحَدٌ يَدْرِي ..  
مَهْمَا ارْتَفَعَ .. وَ مَهْمَا كَانَ  
هُوَ سِرِّي .. وَالسِّرُّ تَقَدَّسَ ..  
وَالْقُدُّسُ تَوَقَّدَ نِيرَانُ  
لَا نَارًا .. لَكِنْ أَنْوَارًا  
تَنْظُرُهَا عَيْنُ الْإِنْسَانِ  
تَذْهَبُ بِالْأَغْيَارِ .. فَتَفْنَى ..  
لَا يَبْقَى إِلَّا الرَّحْمَنُ  
تَحْقِيقُ التَّوْحِيدِ الْأَعْلَى ..  
وَالْكُلُّ عَلَى التَّحْقِيقِ .. الْفَانُ !!  
وَالطُّورُ " .. بِجِسْمِكَ .. يَا طَيْبًا  
وَالْقُدُّسُ " .. بِقَلْبِ الْإِنْسَانِ !!  
إِنْ تَشْهَدُ " .. فَالْعَرْشُ " لَدَيْكَ  
وَالْكُرْسِيُّ " سَعَةُ الْأَذْهَانِ !!

وعلى "العرش" إذا ما استوت  
القدرة.. صار هو الإيمان!!  
إن تفهم "طوري و العرش"  
و "كرسي" .. بشهود عيان  
يا عبدى.. أبشر سترانى..  
و تغيّب بنور الإحسان

\*\*\*\*\*

والعبدُ الأولُ .. والكاملُ  
هو سيّد كلِّ الأكوان  
فالوجهُ الثانى .. للخلق ..  
ورحمتنا فيه الميدان  
أهديت الرحمة من روح  
مصدرها نور الرحمن

للخَلْقِ جميعاً .. يرحمهم ..  
ورعوفٌ .. باسمِ الحَنَّانِ  
صِفَةُ الرحمةِ تَسْبِقُ كُلَّ  
صفاتِ المولى فى الدَّورَانِ  
إِلا ما أَخْرَجَهُ رَبِّي  
شَرِّحاً من حَظِّ الشَّيْطَانِ  
فيه الودُّ .. وفيه اللُّطْفُ ..  
وفيه الحبُّ .. لنا طوفانُ  
كان لواءُ الحَمْدِ بيده  
والحمدُ تناثرُ ألوانُ  
عَجَزَ الكونُ .. وقام رسولُ  
اللَّهِ بخيرِ عَلىِّ مكانِ

\*\*\*\*\*

يا عبدى .. لى روحٌ .. فافهم  
لى رمزاً علوىَّ الشان  
لا مئى .. أو عندى .. فافهم ..  
مخلوق طى الكتمان !!  
أعرفه وحدى .. هو كنزى ..  
يعرفنى حقَّ العرفان !!  
قَديرُ الكونَ بالطافى  
وَيُنَفِّذُ أَمْرًا قَدْ كَانَ !!  
فى عِلْمى مقدورًا عندى ..  
مَقْضِيًّا قَبْلَ الْأَزْمَانِ !!  
وَالْمَلَكُ لَهُ خُدَّامٌ ..  
وَالْخَلْقُ كَبَعْضِ الصَّبِيَانِ !!  
بل يُحْيِ وَيُمِيتُ بِأمرى ..  
وَالْقَدَرُ لَدَيْهِ .. الْمِيزَانُ

أنا أنفخُ منه الأرواحَ  
بلا نفخٍ مثل الإنسان ..  
"والدُّهُمَّ" .. والكونُ عيالٌ!!  
والروحُ له السلطانُ  
"فالوالدُّ" .. قد وَلَدَ عِيالاً!!  
ما وَلَدَتْ أبداً نِسوانٌ!!  
يا عبدى .. إن كنتَ فقيهاً  
فستفهمُ هذا التبيانُ!!

\*\*\*\*\*

قلتُ : القلبُ يسعُنِي حَقًّا  
إن شَعَّ بنورِ الإيمانِ  
والقلبُ الأسمى هو قَدْرًا ..  
نُورِي فيه .. هُوَ الأركانُ

فيه الرحمة .. كلُّ الرحمة  
حتى منه بَدَأَ الإحسان!!  
حتى قلتُ : وإني الله ..  
وإني أنزلتُ القرآنُ  
قَبْلَ الخَلْقِ بقلبِ حبيبي ..  
البيتِ العامِرِ بالرحمنُ  
وإلى "بيتِ العِزَّةِ" أنزل ..  
وهو بحقٍ .. فى الإنسان!!  
حتى قام " الوَحْيُ " أمينا  
بين الصَّدرِ .. وبين لِسَان!!  
بين شِفاهِ "رسولِ الله"  
وَقَلْبِ يَعْمُرُ بالقرآنُ

نَطَقَ الْهَادِي بِالْعَرَبِيَّةِ  
قَوْلَ اللَّهِ .. بِخَيْرِ بَيَانٍ

\*\*\*\*\*

طَاقَاتُ فِي الرُّوحِ تُصَوِّرُ  
أَجْسَادًا .. فِي كُلِّ زَمَانٍ !!  
أَوْ جَسَدٌ يَتَفَجَّرُ نُورًا ..  
يَتَوَاجَدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ !!  
فِي "عِيسَى" .. بَلِ "مُوسَى" .. قَبْلًا  
بَلِ "نُوحٍ" .. عِنْدَ الطُّوفَانِ !!  
فِي مُلْكِ "سُلَيْمَانَ" .. تَرَاهُ ..  
وَأَقْوَالًا فِي فَمِ "لُقْمَانَ"  
وَجَمِيعًا قَدْ كَانُوا مِنْهُ ..  
وَفِي دَمِهِمْ نُورُ الْقُرْآنِ



هو فيهم .. بل صُورُ منه ..  
بِلُغَاتٍ شَتَّى وَلِسَانٍ  
هو نوري في الكون.. فَقُلْ لِي:  
أَسَيَخْرُجُ عَنْهُ الْإِنْسَانُ!!  
عِلْمٌ بِالْأَكْوَانِ جَمِيعًا ..  
فِي بَحْرٍ أَوْ فِي بَرَكَانٍ  
أَسْرَارُ فِي الرُّوحِ رَأَيْتَ  
وَعَايشتَ بَأْنَوَارٍ وَجَنَّانٍ!!  
أَوْ تَذَكَّرُ مَا قَدْ شَاهَدْتَ  
وَعَايشتَ بِقَلْبِ الْوُجْدَانِ!!  
قَدْ قُلْتُ: "أَنَا الدَّهْرُ" .. فَهَلَا  
أَدْرَكْتُمْ مَعْنَى الْأَزْمَانِ!!  
مَا عِنْدِي لَكُمْ أَزْمَانٌ!!  
مَا الزَّمَنُ سِوَى الْحُسْبَانِ!!

إِنْ لَمْ تَفْهَمْ هَذَا الْمَعْنَى  
فَاقْرَأْ فِي سُورَةِ الْقُرْآنِ : -  
وَجْهِي فِي الْأَكْوَانِ الْبَاقِي..  
وَالْخَلْقُ جَمِيعًا هُوَ فَانٌ..

\*\*\*\*\*

مَوْلَايَ .. عَرَفْتُكَ لِي رَبًّا  
مِنْ يَوْمِ "الْعَهْدِ" .. بِإِيمَانٍ  
مَا قُلْتُ "بَلَى" .. إِلَّا مِنْ  
نُورِكَ فِي قَلْبِي وَلَهْجَانِ  
فَرَأَيْتُكَ فِي قَلْبِي نُورًا  
يَغْشَانِي كُلَّ الْغَشْيَانِ  
فَعَشِيتُ لِغُورِي .. فَسَجَدْتُ..  
فَقِيلَ : ارْفَعْ .. قُمْ يَا سَكْرَانُ

أنا فيك .. فلا تبحث عني  
في غيرك .. أو في الأكوان ..  
سَتراني في حبلٍ وريدٍ  
في قلبك .. بل والشريانُ  
يا عبدى .. أحبتك فضلاً  
من كرمى .. وهو الإحسانُ  
أحببني .. حتى إن تُذنبُ  
فالذنبُ حليفُ الإنسانُ  
مهما أذنبتم في حقّي  
لكم العفو .. مع الغفرانُ  
من حُبّي لك .. سوف أسامحُ  
بالرحمة كلَّ العصيانُ  
يكفيكم ذكري بالتوبة ..  
فأبدلُ نارى بجنانُ

يا عبدى .. لا تَظْلَمُ خَلْقِي  
وارحمهم .. حتى الحيوانُ

\*\*\*\*\*

إِنْ كُنْتَ حَاصِفًا .. سترانى  
فى خَلْقِي نَظْرًا لِعَيَانٍ!!  
لا مِثْلٌ وَشَبِيهٌ يَبْدُو ..  
فَصِفَاتِي رَمَزٌ لِمَعَانٍ  
أَمَّا إِنْ تَسْمُو بِالرَّوْحِ  
فَلَسْتَ تَرَى إِلَّا الرَّحْمَنَ  
إِنْ كُنْتَ ذَكِيًّا فَسْتَفْهَمُ  
تَسْبِيحَ النَّمْلِ وَحِيتَانِ  
وَالرَّعْدُ يُسَبِّحُ مِنْ حَمْدِي  
وَالْجِبَلُ وَكُلُّ الْوُدَيَانِ

وَالْخَلْقُ يُسَبِّحُنِي دَوْمًا ..  
بَلْ حَتَّى سُمُّ الشَّعْبَانِ  
وَسَبَاعُ الْوَحْشِ تُسَبِّحُنِي  
وَتَمَارُ الزَّهْرِ بِبَسْتَانِ  
لَكِنْ .. إِنَّ تَرَقَّى .. سَتَرَانِي  
فِي الْأَنْفَسِ قَبْلَ الْأَبْدَانِ  
وَالْكُونُ جَمِيعًا كَهَبَاءٍ !!  
وَالْكُلُّ سِوَانَا .. هُوَ فَانُ  
وَالْكُونُ جَمِيعًا قَبْضَتُنَا ..  
وَالدُّنْيَا لَكُمْ الْمِيدَانُ ..  
تُحِبُّنِي !! فَاتْرَكْ دُنْيَاكُمْ ..  
فَالدُّنْيَا عَبَثُ الشَّيْطَانِ ..  
لَا تَبْتَغِ مِنْهُ .. وَلَا تَشْرِ ..  
فَالْمَرْبَحُ عَيْنُ الْخُسْرَانِ ..

هو يَسْرِي فِي دَمِكَ ظِلًا ..  
وَيُصَيِّرُ نَفْسَكَ حَيَوَانًا

\*\*\*\*\*

يا عَبْدِي .. كُنْ عَبْدِي حَقًّا ..  
فَالْعَبْدُ لَدِينَا .. سُلْطَانٌ !!  
وَمَلُوكُ الدُّنْيَا خُدَّامُ  
لِعِبَادِي فِي كُلِّ زَمَانٍ  
فَبِقَلْبِكَ فِي "أَيْمَنِ طُورِكَ"  
يَتَّقِدُ بِقَلْبِكَ نُورَانٌ !!  
مِنْ نُورِي قَبَسٌ .. و"مُحَمَّدُ"  
الْهَادِي .. هُوَ نُورُ ثَانٍ  
فِي دَمِكُمْ يَجْرِي بِعُرْوَةٍ ..  
وَالْقَلْبُ لَدَيْهِ الْفَرْقَانُ ..

فإذا قلنا .. "جاء رسولٌ  
مِنْ أَنْفُسِكُمْ" فى القرآن  
فافهم معنى القولِ .. فأنتم  
فيكم نورى و البرهان  
فِطْرَةُ رَبِّك فيكم .. فافهم  
وهى النورُ مع الإيمان  
قد فَجَّرْنَا فيكَ النورَ  
فصار بأنفسكم نُورانٌ ..  
نورى .. فيه رسولُ الله ..  
و نورُ العقلِ .. لدى الإنسان  
فاجمعُ بين الروحِ و نورى  
وافهم أسرارًا و مَعَانٍ

\*\*\*\*\*

يا عَبْدِي .. أنا حَيٌّ فيكم ..  
تسمعني .. وبِلا آذانٍ  
أسمعكم .. وأردُّ عليكم ..  
أقوالى من غيرِ لسانٍ  
حَدَّثْتُ "كَلِمَى" مِنْ قُدْسَى  
فى أَى زَمَانٍ وَمَكَانٍ  
إِنْ شِئْتَ مَنَاجَاتَى .. فَافْعَلْ  
مَا قُدْسٌ إِلَّا الْوَجْدَانُ  
خُذْ مِنِى .. مِنْ صِفَتَى حَظًّا ..  
وَ صِفَاتَى أَعْلَى التَّيْجَانِ  
وَ صِفَاتَى .. أَسْمَاءُ حُسْنَى ..  
وَالْأَسْمَا .. نَعْتُ وَمَعَانُ  
بَلْ كُلُّ صِفَاتَى .. فِى صِفَةٍ ..  
وَتَدُورُ بِأَسْمَى دَوْرَانُ



فِي الرَّحْمَةِ..تَعْرِفُ جَبْرُوتِي!!  
وَالْقَهْرَ..بَعَيْنِ الْإِحْسَانِ!!  
أَنَا مُحْيٍ .. وَ مُمِيتٌ لَمَّا  
فِي الْعِيشِ يَكُونُ الْكُفْرَانُ  
وَالْبَاسِطُ رِزْقًا .. وَالْمَانِعُ  
مَنْ رِزْقٍ فِيهِ الطَّغْيَانُ  
أَرَأَيْتَ بِقَتْلِ اللَّطِيفِ  
بِرَحْمَتِنَا !! سَعِدَ الْأَبْوَانُ !!  
أَوْ يَعْرِفُ خَيْرًا مِنْ شَرِّ  
لَكَ مِنِّي عَقْلُ الْإِنْسَانِ !!  
أَنَا .. كُلُّ فِعَالِي رَحْمَتُ  
قَدْ يُشْعِلُ جَوْفَ الْبِرْكَانِ

إِنْ تَفْهَمُ فَأَنَا .. الْمُتَفَرِّدُ  
وَصِفَاتِي فِيهَا الضِدَّانُ !!

\*\*\*\*\*

خُذْ مِنِّي لَكَ ذِكْرًا .. يَفْتَحُ  
أَبْوَابَ الْمَلِكِ الْمَنَّانِ  
صَلِّ عَلَى مَوْلَاكَ النُّورِ ..  
فَصَلَاتُكَ أَعْلَى قَرْبَانٍ  
لَوْ تَعْلَمُ .. لَنَذَرْتُ بِيَأْلاً  
بِسِوَاهَا تَنْطِقُ بِلِسَانٍ !!  
أَمْلَاكِي .. وَالْكَوْنُ يُصَلِّي  
بِصَلَاتِي .. وَأَنَا الْمَنَّانُ  
أَتُظَنُّ حَدِيثاً صَلَّيْتُ  
لِمَوْلَدِهِ .. إِنْ حَلَّ وَحَانَ !!

يا هذا .. صَلَّيتُ قديما ..  
والكونُ جميعا كَدُخانُ  
مِنْ قَبْلِ "أَبِيكُمْ" .. صَلَّيتُ  
و"آدمُ" في عَجَنِ الْأَطْيَانِ !!  
يا هذا .. لا ماضٍ عندي ..  
والحاضرُ .. في الماضي كان !!  
لن تعرفَ من قَدري شيئا ..  
سبحاني .. فأنا الديَّانُ  
صلواتي هي أعظمُ منكمُ  
إن كنتم إنسًا أو جانُ  
صلواتٌ عليا من قُدسي  
لا تُنطقُ أبدا بِلِسَانُ

وسلامٌ من ذاتِ اللهِ  
إلى نورِ الملكِ المنانِ

\*\*\*\*\*

أنت على المختارِ تصلى ..  
والتحقيقُ .. له وجهانُ  
ما إلا للنفسِ تُطهَّرُ  
بالصلواتِ على الإيقانِ  
ثم تُوحِّدُنِي في ذاتي  
أَنَّ الكُلَّ خيالٌ فانُ  
إلا وجهَ اللهِ تعالى ..  
والوجهُ لدينا عنوانُ  
قالوا : إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ  
له صِفَةٌ ثم الصِّفَتانُ

لا يشربُ إلا واحدةً  
و قليلا تَروى ثِنْتانُ  
يا عَجَبًا من جهلِ الخلقِ  
وَ تَحْجِيرِ عطاءِ المَنَّانِ!!  
مَنْ قالوا .. عَرَفُوا أَنْفُسَهُمْ!!  
ما عَرَفُوا فَضْلَ الرَّحْمَنِ  
قد قاسُوا بِقِياسِ عُقُولِ  
هِيَ لَهُمْ خَيْرُ الْمِيزَانِ!!  
لكنِّي .. أختارُ بِلِعلمي  
مَنْ يَعْرِفُ حَقَّ الشُّكْرانِ  
وَ أَفِيضُ عَلَيْهِ بلا حَدٍّ ..  
فالقيدُ صِفاتُ الإنسانِ  
خُذْ مِنِّي ما شئتَ بِقلبكِ  
فالقلبُ يحيطُ الأكوانِ

أَعْطَيْكَ بِفَضْلِي.. مَا شِئْتُ  
فَكُنْ حَقًّا عَبْدَ الرَّحْمَنِ

\*\*\*\*\*

هَلْ تَعْلَمُ كَمْ صِفَةٍ مِنِّي  
قَدْ حَازَ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ!!  
"مَحْمُودٌ"..وَالْحَمْدُ لِدَاثِي..  
إِنْ تَفْهَمُ مَعْنَى الشُّكْرِ  
وَالْأَحْمَدُ "أَخْلَاقًا..فَافْهَمُ..  
وَصِفَاتِي أَعْلَى فِي الشَّانِ  
هُوَ "نُورِي"..وَالرَّحْمَةُ فِيهِ..  
وَرَحْمَاتِي فِي كُلِّ مَكَانٍ  
وَالرَّحِيمُ "حَقًّا..  
وَالرَّأْفَةُ أَصْلُ الْإِحْسَانِ

و"سميعٌ".."و"بصيرٌ".."قُلْنَا  
فِي نَصِّ الذِّكْرِ بِقِرَآنٍ  
و"الوالى".."و"وَلِيُّ الْمُؤْمِنِ"..  
و"المَوْلَى".."وهُوَ السُّلْطَانُ  
إِنْ قُلْتُ "مُحَمَّدُنَا".."فَافْهَمُ  
مَعْنَى أَرْكَانِ الشُّكْرَانِ  
فِي خَلْقٍ أَوْ خُلُقٍ زَادًا  
فَتَفَرَّدَ فَوْقَ الْإِنْسَانِ  
صُورَتُهُ كَالنَّاسِ .. وَلَكِنْ  
هَيْئَتُهُ .. غَيْرُ الْأَكْوَانِ !!  
إِنْ تَعْرِفَ مَا الْفَرْقُ .. سَتَفْهَمُ  
أَسْرَارًا طَيِّئَ الْكُتْمَانِ  
هُوَ مِنْكُمْ .. لَكِنْ مَا مِنْكُمْ..  
إِلَّا كَالِإِسْمِ الرِّنَّانِ !!

"الحَجَرُ الْأَسْوَدُ" فِي الْكَعْبَةِ..  
هُوَ قِبْلَةُ وَجْهِ الْإِنْسَانِ  
وَالْجَبَلُ هُوَ الْأَحْجَارُ الصُّمُّ  
وَوُقُودُ جَحِيمِ النَّيِّرَانِ  
وَالْفَحْمُ.. هُوَ الْمَاسُ يَقِينَا!!  
وَالْمَاسُ يُكَلِّلُ تِجَانَ  
بَلْ قُلْنَا فِي سِرِّ يَخْفَى  
"يس" .. قَلْبُ الْقُرْآنِ "  
وَالرُّوحُ.. ذَكَرْنَا فِي وَصْفِ  
مَجْهُولٍ فَوْقِ الْأَذْهَانِ  
هُوَ سِرٌّ يَسْرِي فِي الْخَلْقِ  
فَيَسْقِيهِمْ نَوْرَ الْإِيمَانِ  
هُوَ أَصْلُ .. وَالْكُلُّ عِيَالُ..  
فَالْوَالِدُ وَلَدَ الْوَلَدَانِ !!



يا هذا .. أَمْسِكْ في المعنى  
وَسَتَفْهَمُ معنى ما كان  
لا بدءٌ عندي .. أو خَتمٌ ..  
أنا جوهرٌ كلِّ الأزمانِ  
وكما بدأ الخَلْقُ تُكرِّرُ ..  
أُفْنِي .. وأُعيدُ البنيانَ  
والحقُّ .. وجودي لا غيري ..  
فالغيرُ .. وجودٌ هو فانْ

\*\*\*\*\*

يا ربِّي .. يا أعظمَ مما  
يتصورُ قلبُ الإنسانِ  
تَقْدِيسُكَ لَكَ مِنِّي دَوْمًا ..  
وسجودٌ .. فيه العِرفانُ

يا فردا .. يتعالى عزًّا ..  
وصفاتك حُبُّ الرحمن  
يصفاتِ العِزِّ وبالرحمة  
يحتجبُ الملكُ الديَّانُ  
جَلَّ جلالُ اللهِ تعالى ..  
وتعالى قُدُسُ المَنَّانُ  
يا ربُّ.. سألتُك لي.. فضلًا  
صلواتِ فوق الحُسابانُ  
مِنْ ذاتك .. نورًا وسلامًا ..  
وكمالًا.. فوق الميزانُ  
مِنْ قُدُسِ الأقداسِ.. عَمَاءُ  
طَلَسْمُها.. سِرُّ الأكوانُ  
مِنْ نورِ صفاتِكُم العُليا ..  
والصفةُ .. دليلُ الوجودانُ

مَنْ يَفْهَمُ صِفَةً يَتَذَوَّقُ  
مِنْ أَثَرِ صِفَاتِ الرَّحْمَنِ  
وَالْكُونُ جَمِيعًا .. قَبْضَتُهُ ..  
وَ صِفَاتُ .. لِعَلَى الشَّانِ  
يَا رَبُّ .. رَجَوْتُكَ صَلَوَاتٍ  
مِنْ كُلِّ صِفَاتِ الْمَنَانِ  
مَنْ رَبٌّ يَتَعَالَى قُدْسًا  
وَالْكُلُّ سِوَاهُ هُوَ الْفَانُ  
تُهْدِيهَا لِرَسُولِكَ .. حُبًّا  
وَرَسُولُكَ سِرُّ الْأَكْوَانِ  
مِنْ سِرِّكَ تَبْدُو فِي نُورِكَ ..  
وَعَلَى نُورِكَ كَالْتِيْجَانِ !!  
مِنْ كُلِّ صِفَاتِكَ .. تَتَفَرَّدُ  
فِي ذَوْقٍ .. وَبِكُلِّ بَيَانٍ

لا يفهمُ أبدا معناها  
إلاكَ .. فَتُحَفَظُ وَتُصَانُ  
تَعْلُو عَنْ فَهْمِ الْأَمْلاكِ ..  
وَيَغِيظُهَا مِنْكَ الثَّقَلَانُ  
مِنْ صِفَةِ الرَّحْمَةِ أَنْوَارِ ..  
وَصِفَاتِ الْعِزَّةِ .. أَلْوَانُ !!  
ويقولُ "خَلِيلُكَ" .. و"كَلِيمُكَ" :-  
سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْمَنَّانِ  
وينادى "جبريلُ" : جَهْلُنَا  
مِنْ قَبْلُ صِفَاتِ الْإِحْسَانِ  
و"الروح" .. ينادى : قَدْ فَجَّرَ  
مَوْلَانَا نُورَ الْبَرَكَانِ !!  
لا نَارًا فِي الْقُدْسِ .. وَلَكِنْ  
أَنْوَارًا تَسْطَعُ نِيرَانُ !!

و"النبا" له الأصل لدينا..  
وَمَقَرُّ الْأَنْبَا .. عِلْمَانُ  
لى عِلْمٌ فى الكون يُنْفَذُ  
ما سَبَقَ به عِلْمٌ ثانٍ!!

\*\*\*\*\*

إِنْ قُلْتُ: "بَاعَيْنَا" فَافْهَمْ  
ما تَنْظُرُ مِنَّا الْعَيْنَانُ!!  
وصفائى..هى عَيْنُ وجودى  
والذاتُ وَنَعْتِى صِنْوانُ!!  
لا ذاتٌ لى مثلك .. إنى  
فى ذاتك ..بل فى الشريانِ  
فَصِفائِى والذاتُ ..كمالُ  
لا يَقْبَلُ أبدا نُقْصانُ

وَحَذَارِ بِأَنْ تَفْهَمَ أَنِّي  
يَا عَبْدِي .. لِي شِبْهُ كَيَانٍ  
لَنْ تَفْهَمَ عَنْ سِرِّ وجودِي..  
لَكِنِّي ملؤُ الوجْدَانُ  
بِفؤَادِكَ سترَانِي فَيْكَ ..  
وَلَا تَدْرِكُ هَذَا الْعَيْنَانُ  
وَصَفَاتِي .. تُظْهِرُ أَوْ تُخْفِي  
آثَارًا .. فِي كُلِّ مَكَانٍ  
وَلَبِيبُ الْخَلْقِ .. لَهُ فِيهَا  
أَذْوَاقُ شَتَّى .. وَمَعَانٍ  
لَيْسَ يَرَانِي .. بَلْ وَيَرَانِي  
فِي كُونِي .. نُورُ الْإِحْسَانِ !!  
فَصَلَاتِي مِنْ ذَاتِي عَنِّي  
لِحَبِيبِ اللَّهِ الْعَدْنَانُ

مِنْ كُلِّ صِفَاتِ لِي عُظْمَى  
صلواتٍ تَعْلُو الْأَكْوَانُ  
لحبيبي .. مشكاة النور  
وأنوارى فيها نُورَانُ :-  
أنوارٌ .. هي لِي فى ذاتى ..  
و حبيبي هو نورٌ ثانٍ  
والأصلُ وُجُودى .. فَتَفْهَمُ  
والمَظْهَرُ فيه العِرفَانُ !!  
والباطنُ .. هو أصلُ الظاهرِ  
وَالظَاهِرُ عَرْشُ السُّلْطَانِ !!  
وَالجَوْهَرُ .. يَخْفَى فى المَظْهَرِ  
والمَظْهَرُ يَبْدُو لِعَيَانٍ !!

أَفْهِمْتَ رَمُوزِي يَا هَذَا!!  
أَمْ قَلْبُكَ حَجَرٌ صَوَّانٌ!!

\*\*\*\*\*

يَا رَبُّ..أَنَا الْعَبْدُ الْأَدْنَى ..  
وَالْمُذْنِبُ بِيَدٍ وَلِسَانٍ  
أَغْرَقْتَ فَوَادِي فِي نوركِ  
مِنْ يَوْمِ "أَلَسْتُ" .. وَ مَا كَانَ  
وَعَرَفْتُ الْحَضْرَاتِ الْعُظْمَى  
فَدَخَلْتُ بَدُونِ اسْتِئْذَانٍ  
مَنْكَ أَطْمَعَنِي وَعَطَاؤُكَ  
وَالْجُودُ .. وَ فَضْلُ الْإِحْسَانِ  
لَكِنِّي أَخْشَى مِنْ سُوءٍ  
فِي النَّفْسِ وَ حَظِّ الشَّيْطَانِ



فاغفر لي ربي .. و تجاوز  
عن ضَعْفٍ فيَّ كإنسان  
قيل: "القطبُ" .. وقيل: "الغوثُ" ..  
وقيل: "الخاتمُ" .. في الأَزمان!!  
قيل : "المهديُّ المُرْتَقَبُ" !!  
وقيل هو "المولى السلطان" !!  
بَلْ وَتَنَاهُوا فِي الْأَوْصَافِ ..  
فَزَادُوا مِنْ كُلِّ اسْتِحْسَانٍ !!  
تَرَكُوا كُلَّ عِبَادِ اللَّهِ  
وَجَاءُوا كَالنَّهْمِ الْوَلَهَانِ !!  
قالوا : نرجو وصلَ اللَّهِ ..  
وَأَنْتَ الْوَاصِلُ بِالْإِحْسَانِ  
عَلِمَ الْقَوْمُ بِأَنَّكَ فِينَا  
مَمْدُوحٌ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ

قالوا : هذا حُبُّ رسولِ  
اللهِ وفيه له خَزَّانٌ !!  
قالوا: أنتَ.. وأنتَ.. وأنتَ..  
ووضعوا الغارَ على التيجانِ!!  
قلتُ : وفضلُ اللهِ عظيمٌ  
حتَّى لم أنطقْ بلسانٍ  
كيفَ الشكرُ!! وكيفَ الحمدُ!!  
ولو أعلى قِمَمِ الشكرانِ!!  
إني العبدُ الطينُ .. وإني  
كلمةُ مولاى الحنانِ  
بيدَى رَبِّى صَوَّرَ جِسْمِي..  
وبروحٍ نَفَخَ المنانُ

نَفَخَ الرُّوحَ .. وَوَضَعَ الْقَلْبَ  
وَجَعَلَ النَّفْسَ عَلَى الْمِيزَانِ

\*\*\*\*\*

صَوَّرَ فِي عَوَالِمِ كَوْنٍ  
هِيَ فِي ذَاتِي كَالْبُرْكَانِ  
يَوْمًا تَسَعُ الرُّوحُ الْكَوْنَ  
فَتَرْقُصُ طَرْبًا كَالصَّبَّيَانِ  
أَوْ يَوْمًا .. إِنَّ ضَاقَتْ نَفْسِي  
صِرْتُ كَمَخْبُولِ الْجُرْذَانِ !!  
سَمُّ خِيَاطٍ أَوْسَعُ مِنْهَا !!  
وَانْطَبَقَتْ كُلُّ الْأَرْكَانِ !!  
كُلُّ عَوَالِمِ رَبِّي فِيَّ ..  
وَإِنِّي فِيهَا كَالسَّكَرَانِ

أَدْخُلْ فِيهَا ثُمَّ أَغْيِبْ..  
فَأَشْرَبْ كَالْجَمَلِ الظَّمَانُ  
أَتْرُكُ أَوْلَهَا.. فَيَزُوغُ  
الْبَصْرُ إِلَى أَنْوَارِ الثَّانِ  
نُورٌ فِي الثَّانِي وَالثَّالِثِ  
يُشْرِقُ مِنْ قُدْسِ النِّيرَانِ  
وَبُحُورِ عَوَالِمِ أَكْوَانِي  
مَا فِيهَا أَبَدًا شُطَّانُ!!  
لَا نَارٌ كَالنَّارِ لَدَيْنَا..  
بَلْ تَحْرِقُ وَجْهَ الشَّيْطَانِ  
لَا تُبْقِي لِلْغَيْرِ وَجُودًا  
بَتَجَلَّى قُدْسِ الرَّحْمَنِ  
مَنْ يَدْخُلُ فِيهَا لَا يَخْرُجُ  
بَلْ فِيهَا يَفْنَى الْإِنْسَانُ!!

لَا يَبْقَى إِلَّا تَعَالَى ..  
وَتَعَالَى رَبُّ مَنْنٍ  
لَمَّا جِئْتُ إِلَيْهَا .. ضَاعَتْ  
كُلُّ أَعَاجِيبِ الْأَزْمَانِ  
كَانَ "الْعَهْدُ" .. وَفِيهَا "الْبَعْثُ"  
وَقَلَمُ الْقُدْرَةِ .. وَالْمِيزَانُ !!  
مِنْهَا النُّورُ .. رَسُولُ اللَّهِ ..  
وَمِنْهُ أَطَلَّ لَنَا وَجْهَانُ  
وَجْهٌ لِلدُّنْيَا .. أَعْرِفُهُ  
يَحْوِي الْبَرْزَخَ وَالْأَكْوَانُ !!  
بِصِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى  
تُظْهِرُهَا صِفَةُ الْإِحْسَانِ  
فَعَرَفْتُ النُّورَ .. وَمَا فِيهِ ..  
وَمَا نَظَرْتُ مِنْ عَيْنَانِ

والوجهُ الثاني .. بفؤادى ..  
والقلب .. وروحى .. وجَنَانُ  
مرآةٌ تعكسُ بالنُّورِ ..  
لِمَشْكَاةٍ فيها نورانٌ !!  
والمؤمنُ .. مرآةُ المؤمنِ ..  
قيل : اصمتْ .. أَمْسِكْ بلسانُ !!  
لن يفهمَ خَلْقِي ما معنى  
"يُسْرَانَا صارت أَيْمَانُ" !!  
يا عبدى .. صلِّ على الهادى  
بصلاةِ صفاتِ الرحمنِ  
صلِّ على مولاك وسلِّمْ  
بصلاةِ صفاتِ الرحمنِ  
فأزِيدُ "المحبوبَ" كمالاً  
مِنْ كُلِّ صِفَاتِ الرحمنِ

فتكون صلاتي .. و سلامي  
" للهادي " .. نور الأكوان

\*\*\*\*\*

يا "جدي" .. قد جئتُك حُبًّا ..  
بل .. كُشِفَ غِطاءُ الأزمان !!  
ما جئتُك !! بل أحيا فيك ..  
وفي نُوركِ فَلَكَ الدَّورانُ  
وَعَرَفْتُكَ مَعْنَى .. وَ يَقِينًا ..  
ودليلي .. نورُ الفرقانِ  
يا نورًا .. مِنْ ظِلِّ النُّورِ ..  
ويا نورًا .. فيكَ النُّورانُ  
يا صِفَةً .. والمعنى فيكَ ..  
وَيَا ذَاتًا .. فيكَ الصِّفَاتُ

لَنْ أُفْشِيَ لَكَ سِرًّا أَبَدًا  
وَبَأْمَرِكَ أُوقِظُ وَسَنَانُ  
مَا أَبْصَرَ مَنْ نَظَرَ إِلَيْكَ !!  
وَمَا شَاهَدَ إِلَّا الْإِنْسَانَ !!  
لكنى .. وبنورٍ منك  
رأتُ عيناى مع الوجدان !!  
يا ذاتى .. يا أصلَ وجودى ..  
يا بحرًا .. وبلا شُطآن  
مَنْ يفهمُ قولى .. يتسامى  
فِيحُلِّقُ فَوْقَ الْأَكْوَانِ  
فاسْمَحْ لى جُرْأَةً أشعارى  
إِنْ زَلَّ مِنَ الْقَلَمِ بَيَانُ  
وَيَقِينًا .. فَاَلْمَعْنَى مِنْكَ  
وَلَكِنِّي نَاطِمٌ أَوْزَانُ



رَكَبْتُ قَدِيمًا أَجْنَحَةً  
كَى أَتَقِنَ فَنَّ الطَّيْرَانُ!!  
إِنْ شِئْتُمْ..أَوْضَحْتُ الْمَعْنَى..  
أَوْ شِئْتُمْ .. كَانَ الْكُتْمَانُ  
أَوْ شِئْتُمْ ..كَانَ الْإِسْهَابُ  
كَمَا يَرْسُمُ صُورًا فَنَّانُ  
وَالْمَرْؤُ عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ  
بِمَا يَنْطِقُ .. بَلْ سَوْفَ يُدَانُ  
لَا حَوْلَ..وَلَا قُوَّةَ عِنْدِي..  
وَالْغَالِبُ قَهْرُ الدِّيَّانِ  
وَرَفَعْتُمْ حُجْبَ الْأَسْتَارِ  
فَطَرْتُ..وَطَارَتْ بِي أَشْجَانُ  
ثُمَّ أَمَرْتُمْ : فَاهْبِطْ هَوْنًا..  
لِلنَّاسِ.. بِرُؤْيَا وَبَيَانُ

ثم تَعَالُ .. وَحَلَّقْ عِنْدِي  
واهبطُ .. واصعد.. كالْعُقْبَانُ

\*\*\*\*\*

لكن.. إِنْ حَدَّثْتَ الْخَلْقَ  
فَكُنْ كَالْحَادِي فِي الرُّكْبَانِ  
يَنْشُدُ "لَيْلَى" .. وهو يراها!!  
بل يَتَبَاكِي مِنْ هَجْرَانٍ!!  
حتى يَرَحِمَ كُلُّ الْخَلْقِ  
دموعَ المَجْهُورِ الحيرانِ  
فَيَهْوُنُ لِلْعِيرِ الإِسْرَا..  
وَيُبَرِّدُ كَبِدَ الْوَلْهَانِ  
يا هذا.. سِرُّ دَوْمَا عِنْدِي  
كَقِطَارٍ فَوْقَ الْقُضْبَانِ

لا يَخْرُجُ أَبَدًا فِي سَيْرٍ  
أَوْ يَقْفِزُ فَوْقَ الْجُدُرَانِ  
كَانَ "الْخَضِرُ" أَنْيَسَكَ.. حَتَّى  
مَاتَ.. فَعِشْتَ عَلَى الْأَحْزَانِ  
لَا تَحْزَنُ.. هُوَ فَيْكَ خَبِيئٌ..  
يَا فَرْدًا فِيهِ الْإِثْنَانُ!!  
بَلْ أَكْثَرُ.. يَا فَرْدًا يَبْدُو..  
وَالْبَاطِنُ مُجْمَعٌ خِلَانٌ!!  
يَا هَذَا.. إِنْ كُنْتَ سَتْفَهُمْ  
أَوْ لَا تَفْهَمُنَا.. سَيَّانُ!!  
صَلِّ عَلَى مَوْلَاكَ وَسَلِّمْ  
بِصَلَاةِ صِفَاتِ الرَّحْمَنِ

\*\*\*\*\*

يا عَبْدًا .. قد وفقناهُ  
لأسرارِ فوق الأذهانِ  
زدْ حُبًّا لِنَبِيِّكَ "طه"  
بالقلبِ .. وَعَبَّرْ بلسانِ  
فلعلَّ الجاحدِ يتذكرُ..  
ويُزيحُ غطاءَ النسيانِ  
لتزيحِ ظلامًا منتشرًا  
مِنْ كيدِ شَبَاكِ الشيطانِ  
صلِّ على مولاكَ .. وسلِّمْ  
بِفُنُونِ الشَّعْرِ وَأوزانِ  
وارسمْ لوحاتِ بصَلاتِكَ ..  
مِنْ شُعَبِ أُصولِ الإيمانِ  
هي تَعْلُو عن كلِّ مُحِبٍّ ..  
بل يَعَجْزُ عنها الفَنَانُ

وَصَلَاتِي الْأَعْلَى.. وَالْأَسْمَى..  
وَالْأَعْظَمُ .. عَنْ كُلِّ بَيَانٍ  
دَائِمَةً بِدَوَامِي أَبَدًا  
مِنْ قَبْلِ وَبَعْدِ الْأَكْوَانِ  
مِنْ ذَاتِي .. وَلِذَاتِ رَسُولِي  
بِعَطَاءِ رِضَاءِ الْمَنَانِ  
صَلَوَاتُ أَعْلَى.. هِيَ مِنِّي..  
كَالتَّاجِ لِكُلِّ التَّيْجَانِ  
مِنْ ذَاتِي .. وَلِنُورِ حَبِيبِي..  
بِرِضَاءِ عَطَاءِ الرَّحْمَنِ  
كَيْ يُرْضَى .. وَعَدًّا لِحَبِيبِي..  
مَذْكُورٌ هُوَ فِي الْقُرْآنِ  
أَنَا أَعْلَمُ مِنْكُمْ بِحَبِيبِي  
فَالرَّحْمَةُ فِيهِ فَيَضَانُ

أنا أعلمُ .. لن يَرْضَى "طه"  
إلا برضاءِ الغفرانِ  
لجميعِ الأتباعِ .. شفيعاً  
و مُجيراً عند الميزانِ  
فَصَلَاتِي هِيَ مِنْ عَفْوٍ  
عَنْ أُمَّةٍ أَكْمَلَ إِنْسَانُ  
فَأَزِيدُ "مَحَمَّدَنَا" نُورًا  
و الرَّحْمَةَ سَعَةً الْأَكْوَانِ  
فَيَشِعُّ بِأَنْوَارِ فَيْكُمُ  
هِيَ تَمْحُو كُلَّ الْعَصِيَانِ  
فَعَلَيْهِ صَلَاتِي وَ سَلَامِي  
مِنْ كُلِّ صِفَاتِ الرَّحْمَنِ

\*\*\*\*\*

يا "جَدِّي" .. يا سِرَّ النور..  
ويا نُورَ جميعِ الأكوانِ  
صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْكَ وَسَلَّم  
يا صِفَةَ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ  
أنا أعلمُ أنكمُ المَجَلَى  
لِصِفَاتِ الحَقِّ الرَّحْمَنِ  
وَبَقَوْلِكَ سَطَّرتُ رُموزًا  
وَجَعَلْتُ رُموزِي إعلَانُ  
لَمْ أَبدَأُ أَتناولُ معْنَى  
يَخْرُجُ عَنْ نُورِ القُرْآنِ  
بَلْ مِنْ عَيْنِ كَلَامِكَ ما قَدْ  
شَاهَدْتُ بنورِ الإيقانِ  
يا "جَدِّي" .. بل تَعَلَّمُ أَنِي  
مَا إِلَّا شَفَّةٌ وَ لِسَانُ

ولأنت الأمرُ والناهي  
في لَفْظِي بعد الوجدانِ  
ما أَكْتُبُ ..إِلا ما دُقْتُ ..  
وشَاهَدْتُ .. شُهودًا لِعَيَانِ  
إِنْ تُوحِ .. أُسْطَرِّ مِنْ فُورِي  
أَوْ تَأْمُرُ .. صُغْتُ التَّبْيَانِ  
والباقِي .. هُوَ سِرٌّ عِنْدِي  
والقَلْبُ لِسِرِّكَ خَزَانِ  
إِنْ تَسْمَحْ .. أَغْرَقْتُ الْأَبْحَرَ  
أَسْرَارًا مِنْكَ كَبْرَكَانُ!!  
يا "جَدِّي" .. فاقْبَلْ لِي .. فَضْلًا  
مَا سَطَّرَ قَلَمٌ وَيَدَانِ  
هُوَ وَحْيٌ مِنْكَ .. وَإِمْلَأْ ..  
وَالنَّفْثُ بَرُوعٍ وَجَنَانِ



واسمَحْ لِي عن سهوٍ عندي..  
أو خطيأً دون الحسابِ  
واقبلْ لِي مولاي .. صلاةً  
مِنْ كلِّ صفاتِ الرحمنِ  
تَغْمُرُنَا جَمْعًا في الدنيا  
و القبرِ.. وعند الميزانِ  
وسلامٌ .. لِكَمَالِكَ .. حتى  
تَقْبَلَنِي ضِمْنَ الجيرانِ  
لأكون خَدِيمَ الأحبابِ  
وفي قُرْبَى منكم .. سلطانُ  
يَتَنَعَّمُ أَحِبَابِي فيها  
والأُمَّةُ إِنْ سَاءَ أَوْ جَانُ  
ويقولُ اللَّهُ: قَبِلْنَاهَا  
بِصَلَاةِ الْمَلِكِ الْحَنَّانِ

يا أُمَّةَ " طه " .. بُشْرَاكُمْ  
بالرحمة.. بعد الغفران  
حُبُّكُمْ لِحَبِيبِي صِدْقًا  
مَرْبَحُكُمْ مِنْ خَيْرِ جِنَانٍ  
فِرْدَوْسِي .. وَالْخُلْدُ .. وَعَدْنِي ..  
و نعيمى .. بعد الإحسان  
هى لكم .. و برفقة " طه "  
و عليكم منى الرضوان

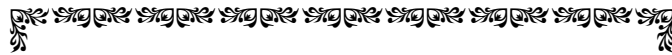
\*\*\*\*\*

يا " جدِّي " .. صَلَوَاتُ الْأَعْلَى  
مِنْ كُلِّ صِفَاتِ الرَّحْمَنِ  
تَعْمُرُنَا .. و سلامُ اللهِ  
على مَجْلَى نُورِ الْحَنَانِ

للقارىء .. والسامع حُبًّا ..  
والمُنشِدِ هذى الأَلحانُ  
وَخِتَاماً .. بُشْرَاكُمْ مِنِّي  
بِصَلَاةِ صَفَاتِ الرَّحْمَنِ 7/7

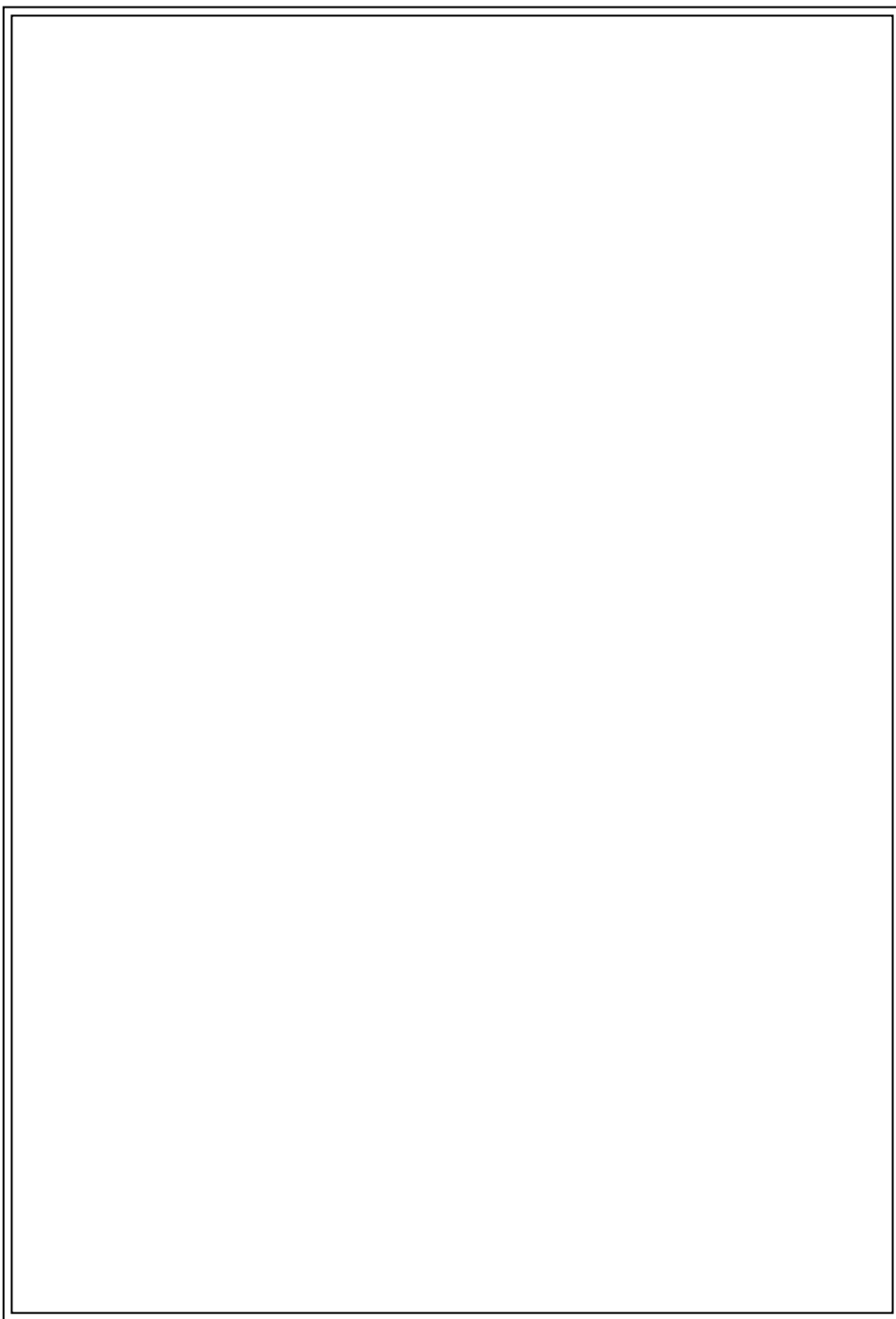
\*\*\*\*\*

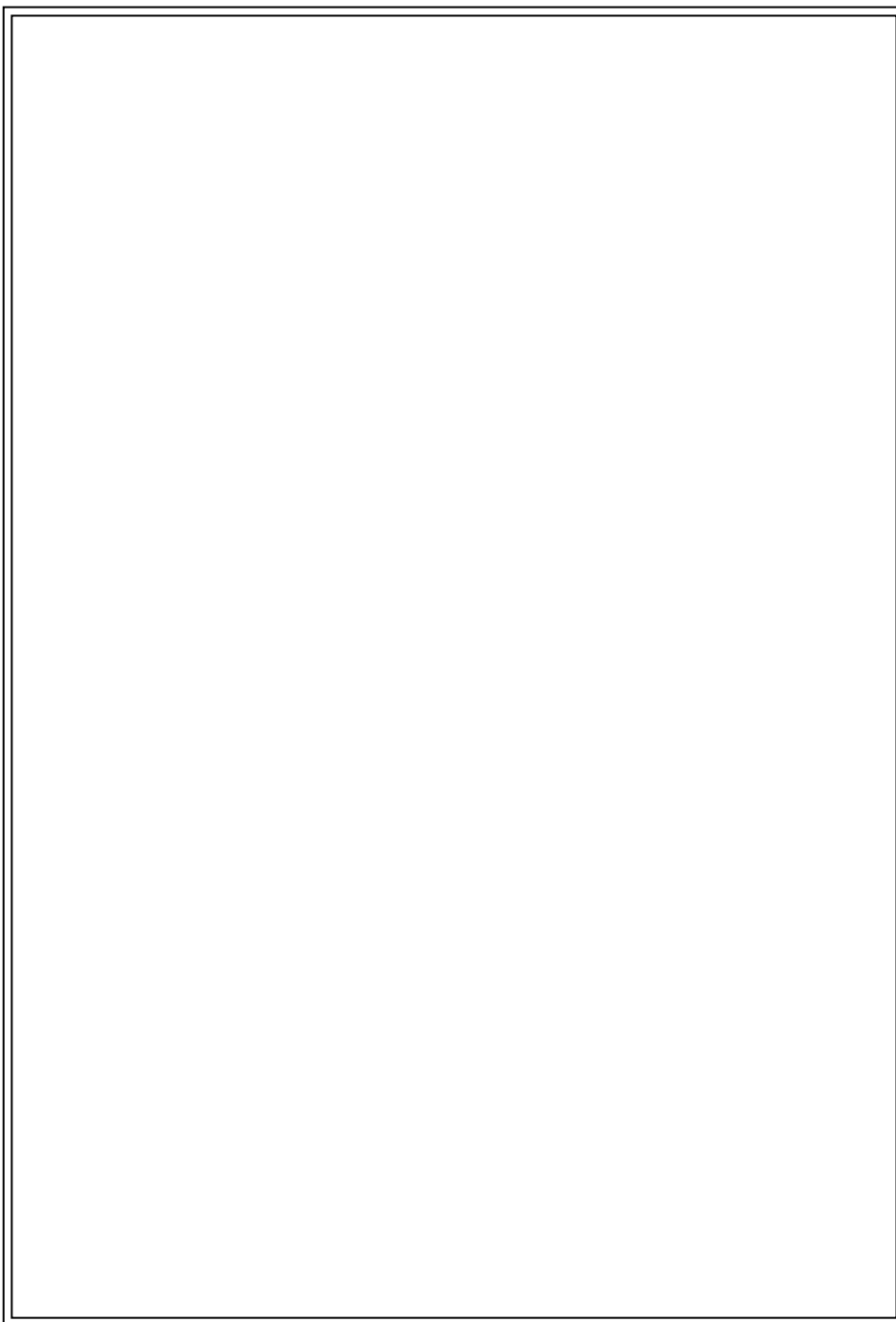
\*\*\*\*\*



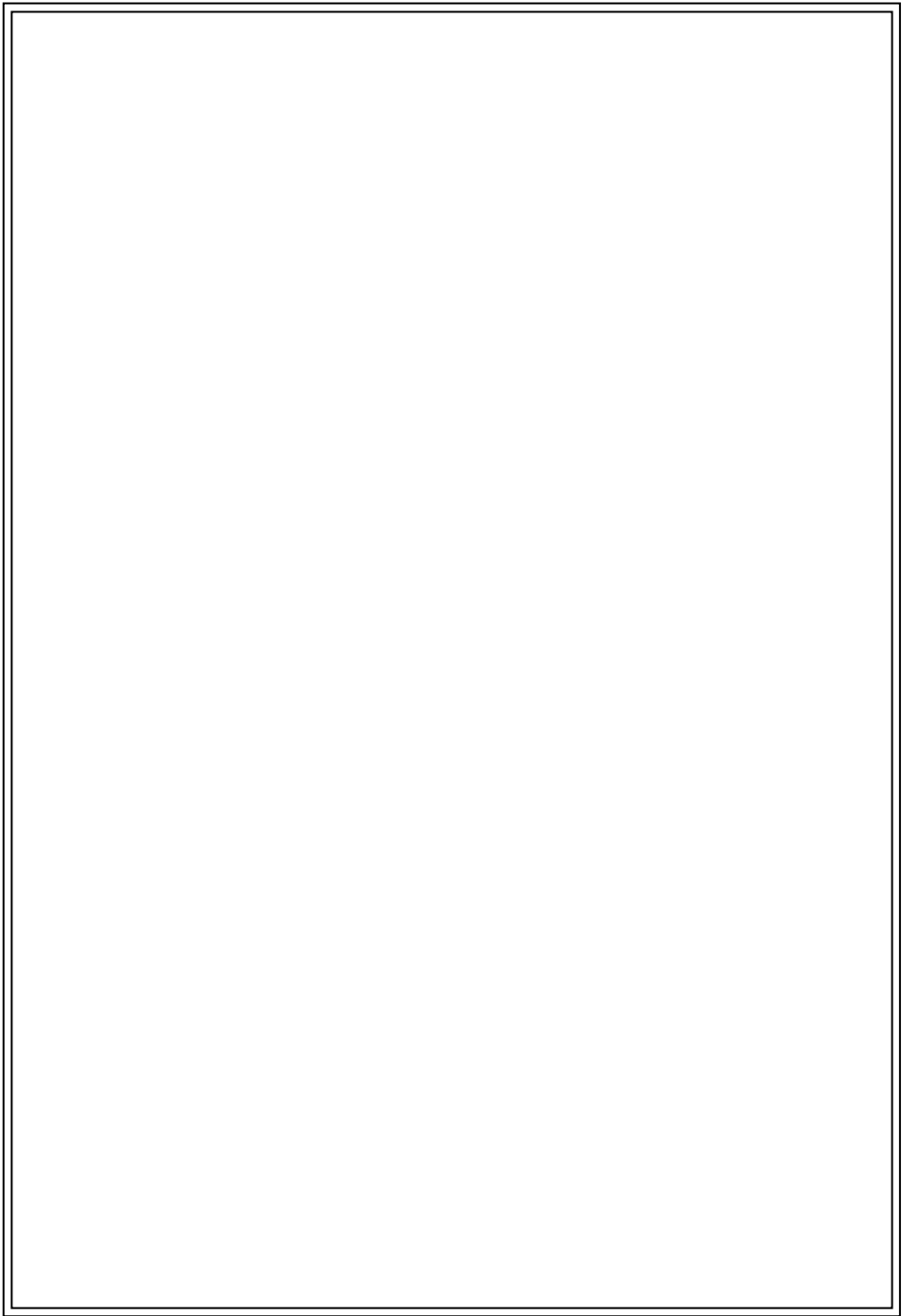
**المدينة المنورة**  
**ربيع أول ١٤٢٧هـ / أبريل ٢٠٠٦م**





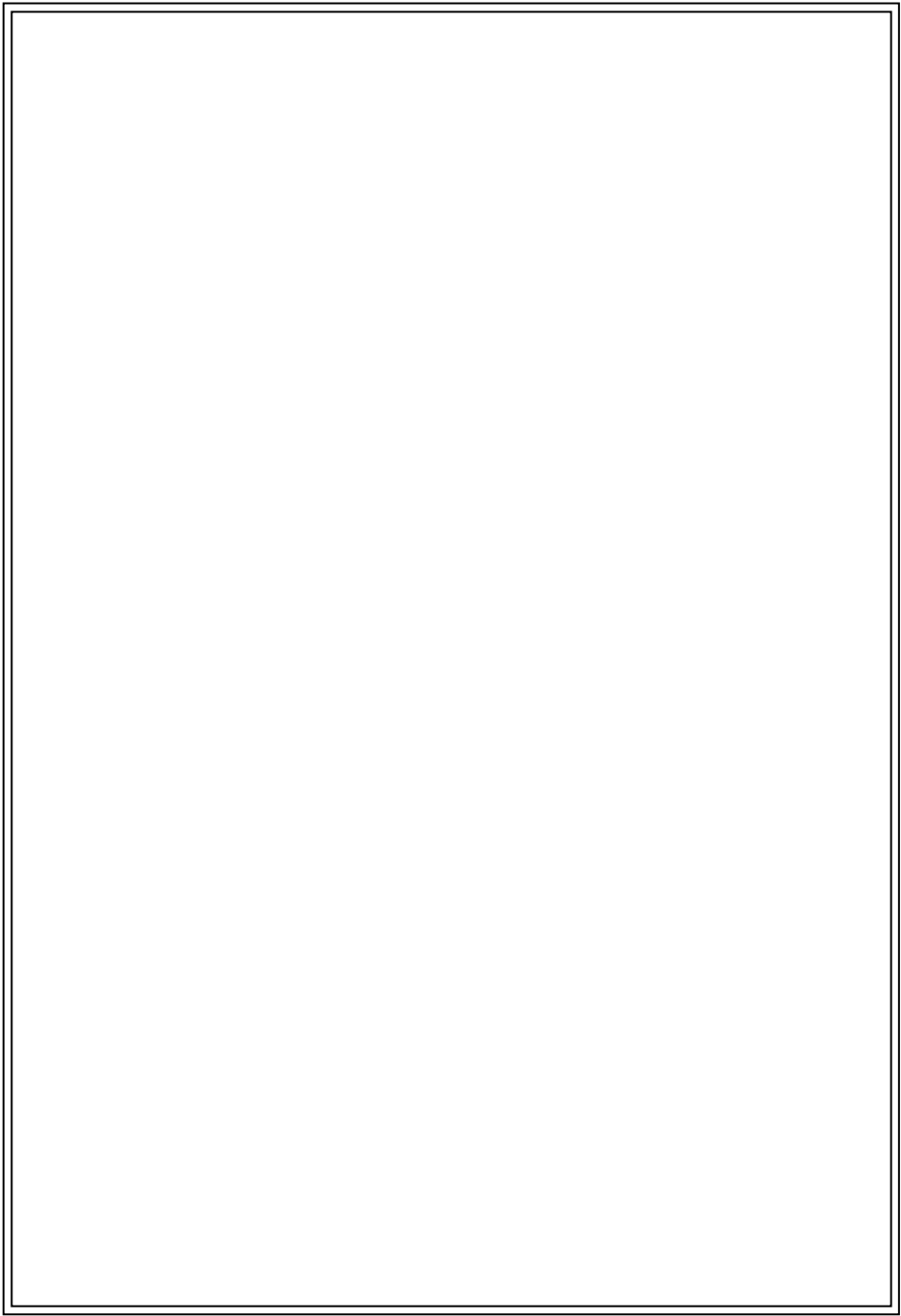


( ١٤٩ )



( ١٥٠ )





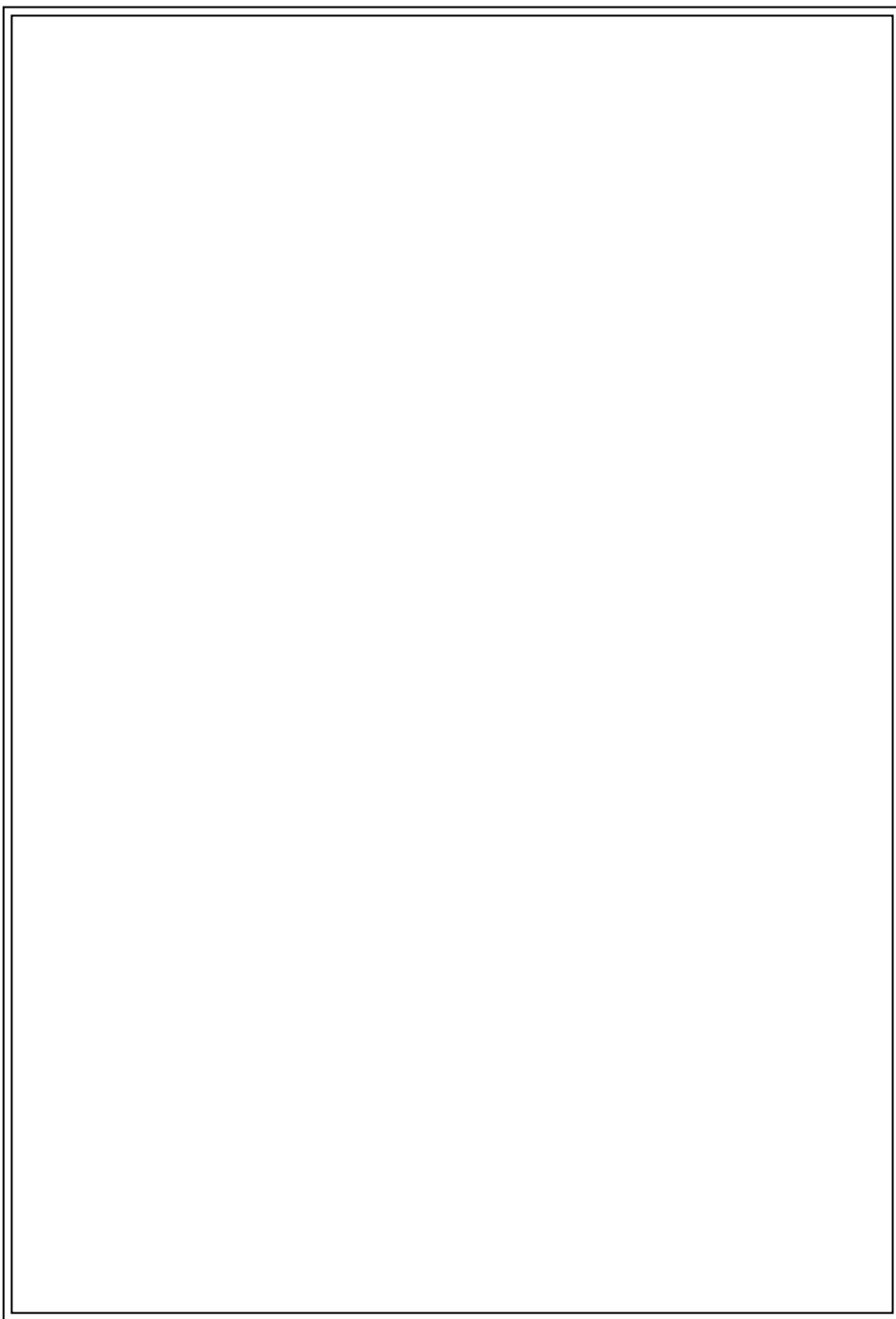
( ۱۵۲ )



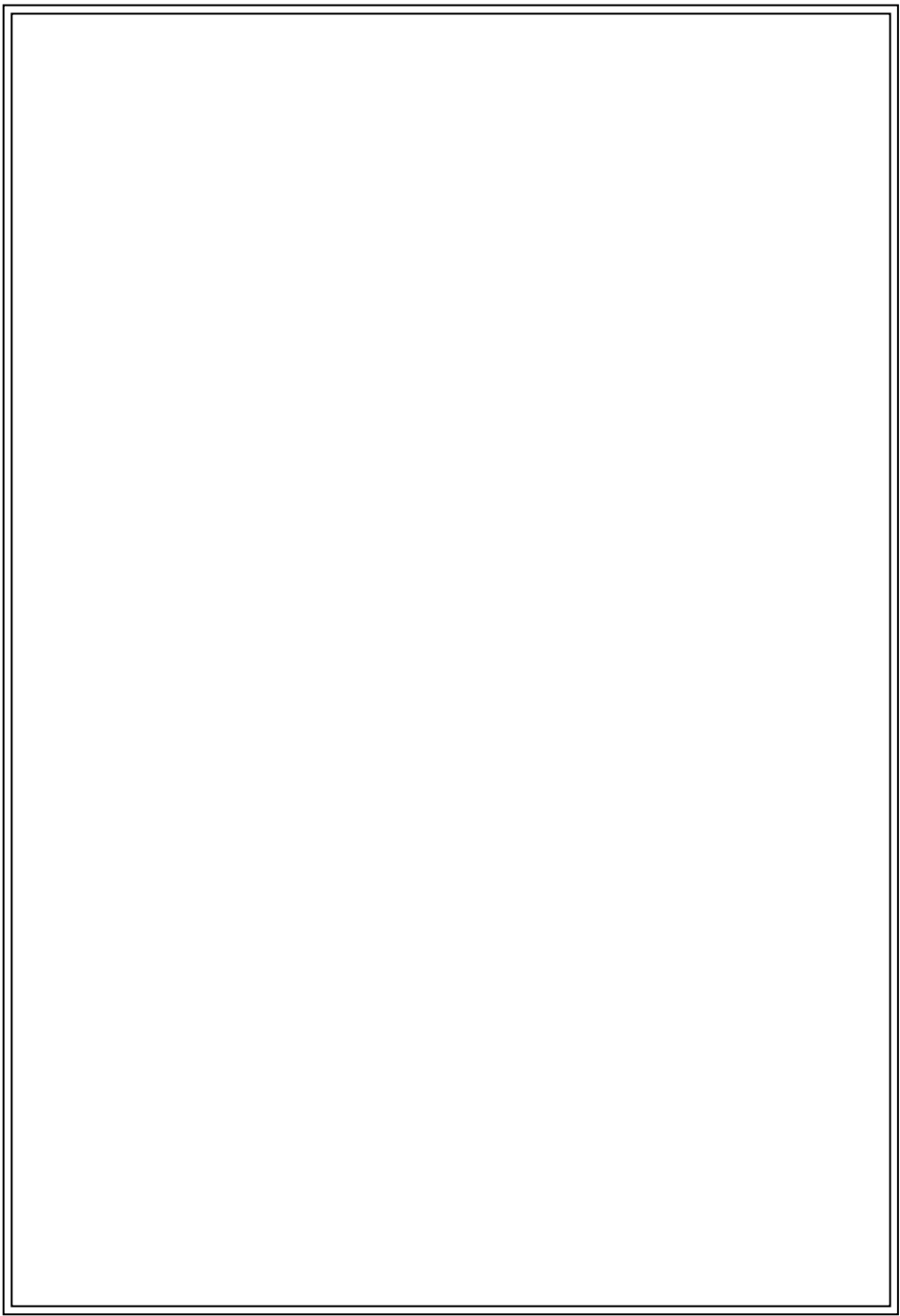
## من أنفسكم ..

### الصفحة

أ . الشهادة	١٥
ب . المناجاة	١٢
ج . البشرى	١٧٩
د . أم المؤمنين	١٩١
هـ . الحيرة	٢٠٥
و . الفطرة	٢٣٥
ز . من أنفسكم	٢٤٣







( ١٥٦ )

بِسْمِ اللَّهِ الْحَيِّ الْبَارِي  
أَبْدَأُ فِي نَظْمِي أَشْعَارِي  
جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ تَعَالَى  
وَالْتَوْحِيدُ لَدَيَّ شِعَارِي  
مِنْهُ الْعَوْنُ .. وَمِنْهُ الْقَوْلُ  
وَكُلُّ الْكُونِ كَظِلٍّ سَارِي  
مَا وَحَدَّهُ أَبَدًا إِلَّا  
مَنْ أَفْنَى كُلَّ الْأَغْيَارِ  
مَا فِي الْكُونِ سِوَى الرَّحْمَنِ  
وَأَسْمَاءُ .. وَصِفَاتُ الْبَارِي  
حَتَّى "الْجَنَّةُ" .. وَ"الْفَرْدَوْسُ" ..  
صِفَاتُ اللَّهِ إِلَى الْأَبْرَارِ

وَجَهَنَّمَ .. وَعَذَابُ النَّارِ ..  
صِفَاتُ الْغَضَبِ عَلَى الْفُجَّارِ  
وَالْخَلْقُ جَمِيعًا .. كَلِمَاتُ  
فِي مَسَرَى سِيرِ الْأَقْدَارِ  
وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا يُعْبَدَ  
إِلَّا اللَّهُ .. عَلَى الْإِقْرَارِ  
حَتَّى مَنْ عَبَدُوا أُغْيَارًا  
مَا عَبَدُوا غَيْرَ الْأَثَارِ !!  
طَوْعًا .. أَوْ كَرْهًا .. عَبْدُوهُ  
يَسِرُّ الْإِسْمِ مِنَ الْقَهَّارِ

\*\*\*\*\*

أُسْمِعْتُ نِدَاءً فِي رُوحِي  
وَأَنْفَلَقْتُ حُجُبَ الْأَنْوَارِ

يا عبدى .. أَرَأَيْتَ جَمَالِي !!  
فَضَحَكْتُ .. وَقَلْتُ : بِأَشْعَارِي !!  
قال : فَهَلْ شَاهَدْتَ جَلَالِي !!  
فَبَكَيْتُ .. وَقَلْتُ : بِأَوْزَارِي  
قال : فَمَا ظَنُّكَ بِكَمَالِي !!  
فَغَشَّيْتُ بِحُجُبِ الْأَسْتَارِ  
قال : أَنَا النُّورُ .. فَهَلْ حَقًّا  
شَاهَدْتَ عَجَائِبَ أَنْوَارِي !!  
قَلْتُ : وَهَلْ أَحْيَا إِلَّا مِنْ  
نُورِكَ فِي أَكْوَانِكَ سَارِي !!  
قال : صَدَقْتُ .. أَنَا الْمَتَكَبِّرُ  
فَرِدَائِي كِبَرِي وَإِزَارِي  
أَنَا بَاطِنُ أَكْوَانِي .. فَافْهَمْ  
فَالْبَاطِنُ سِرُّ الْأَسْرَارِ

والظاهر .. رمزاً في كوني  
فالمجلى خلقى وسِتارى  
ما عبدوا إلا إياى  
على جهلٍ أو باستنكارٍ  
أنا كنزٌ مخفىٌ عنكم  
لا يُعرفُ أبداً مقدارى  
فأردنا أن نُعرفَ فيكم  
فَجَعَلْتُ الْمِرْآةَ عِذَارِي  
فالناظرُ وجهَ الْمِرْآةِ  
يرى يُمنىً فى عينِ يسارى !!

\*\*\*\*\*

يا عبدى .. أنا أنزلُ فيكم  
بالرحمةِ أُوهِبُ .. وغَفَارِي



أنا أصدقُ بالروحِ لديكمُ  
في قُدسي لَتَرَى أنوارِي  
أنا أضحكُ بالودِّ إليكمُ  
لَأَنسَ عَبدِي بجواري  
يا عَبدِي .. أَحَبُّتُكَ لَمَّا  
سَوَّيْتُ الطِّينَ كَفَخَّارِ  
بل قَبْلًا .. والروحُ طَلِيقُ  
في بَرَزَخِ حِفْظِ الأسرارِ

\*\*\*\*\*

يا رَبُّ .. رَأَيْتُكَ فِي خَلْقِكَ  
في بحرٍ .. أَوْ في الأنهارِ  
أَوْ فَلَكَ .. وَ نَجُومٍ .. تَبْدُو  
أَوْ قَمَرٍ .. عِنْدَ الأسحارِ

أَوْ طِفْلٍ .. بَلْ فِي حَيَوَانٍ !!  
أَوْ وَحْشٍ فِي قَفْرِ صَحَارِي  
يَا رَبِّي .. قَصَّرْتُ يَقِينًا  
قَالَ : انْظُرْ مَظْهَرَ أَسْرَارِي  
قُلْتُ : وَقَدْ عَانَيْتُ كَثِيرًا  
كَيْ أَخْرُجَ مِنْ سِجْنِ إِسَارِي  
لَمَّا أَنْعَمْتُمْ بِالْفَضْلِ  
وَكَاشَفْتَنِي سِرُّ الْأَنْوَارِ  
وَأَفَاضَ .. وَأَدْخَلَنِي الْحَضْرَةَ  
لَتَكُونَ مَقَرِّي وَ مَزَارِي  
قَالَ : قَدْ اخْتَرْنَاكَ لِتَكْتُبَ  
إِنْ نَشَأَ .. أَوْ فِي الْأَشْعَارِ  
لِتُعَرِّفَ قَوْمَكَ أَنْوَارِي  
وَتُبَيِّنَ مَعْنَى الْأَنْوَارِ

كَاشَفْنَاكَ .. وَ عَنْكَ رَفَعْنَا  
بَعْضًا مِنْ حُجُبِي وَسِتَارِي  
قُلْتُ : تَبَارَكَ رَبِّي فِينَا  
قَالَ : اصْمِتْ .. وَ احْفَظْ أَسْرَارِي  
لَا تَنْظُرْ إِلَّا فِي نَفْسِكَ  
بِالْمِجْهَرِ .. أَوْ بِالْمِنْظَارِ ..  
وَتَرَيَّتْ .. سَأْرِيكَ عَجِيبًا ..  
وَ أُعِيرُكَ مِنِّْي إِبْصَارِي !!  
وَنَظَرْتُ إِلَهِی .. فَوَجَدْتُكَ ..  
وَ احْتَرَقْتُ كُلُّ الْأَغْيَارِ  
مِنْ بَعْدِ جِبَالٍ .. وَ بَحُورٍ ..  
بِلِ غَابَاتٍ .. بَعْدَ صَحَارِي

وَنَجُومٍ .. وَالشَّمْسِ .. وَقَمَرٍ ..  
وَكَوَاكِبِ فَلَكٍ سَيَّارٍ !!  
وَوَجَدْتُ خَلَائِقَ أَكْوَانٍ  
أَنْوَاعًا .. وَالْوَحْشَ الضَّارِ  
وَعَلَوْتُ .. وَإِذْ بِي أَنْظَرُ  
مَلَكُوتًا فِي سَيْرِ مَدَارٍ  
وَالْبَرْزَخَ .. وَجَنَانَ نَعِيمٍ ..  
وَجَهَنَّمَ .. وَعَذَابَ النَّارِ !!

\*\*\*\*\*

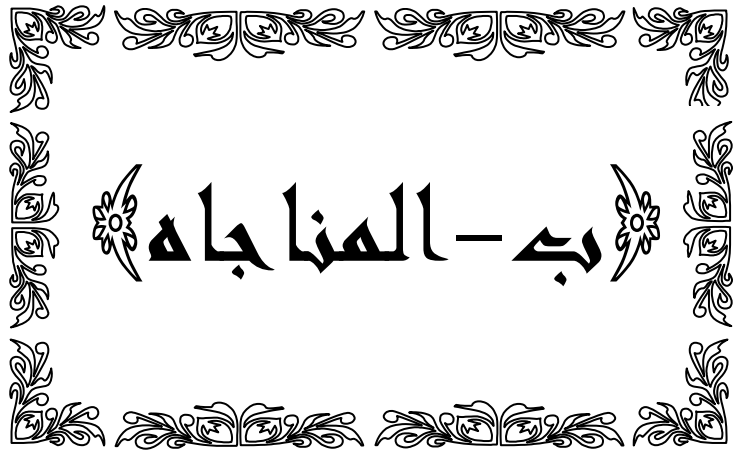
قِيلَ : اتْرُكْ هَذَا .. وَتَأَمَّلْ ..  
مَا هَذِي إِلَّا أَقْدَارِي  
أَنَا حَقٌّ .. وَالْغَيْرُ سَرَابٌ ..  
سُبْحَانَ اللَّهِ السَّتَّارِ

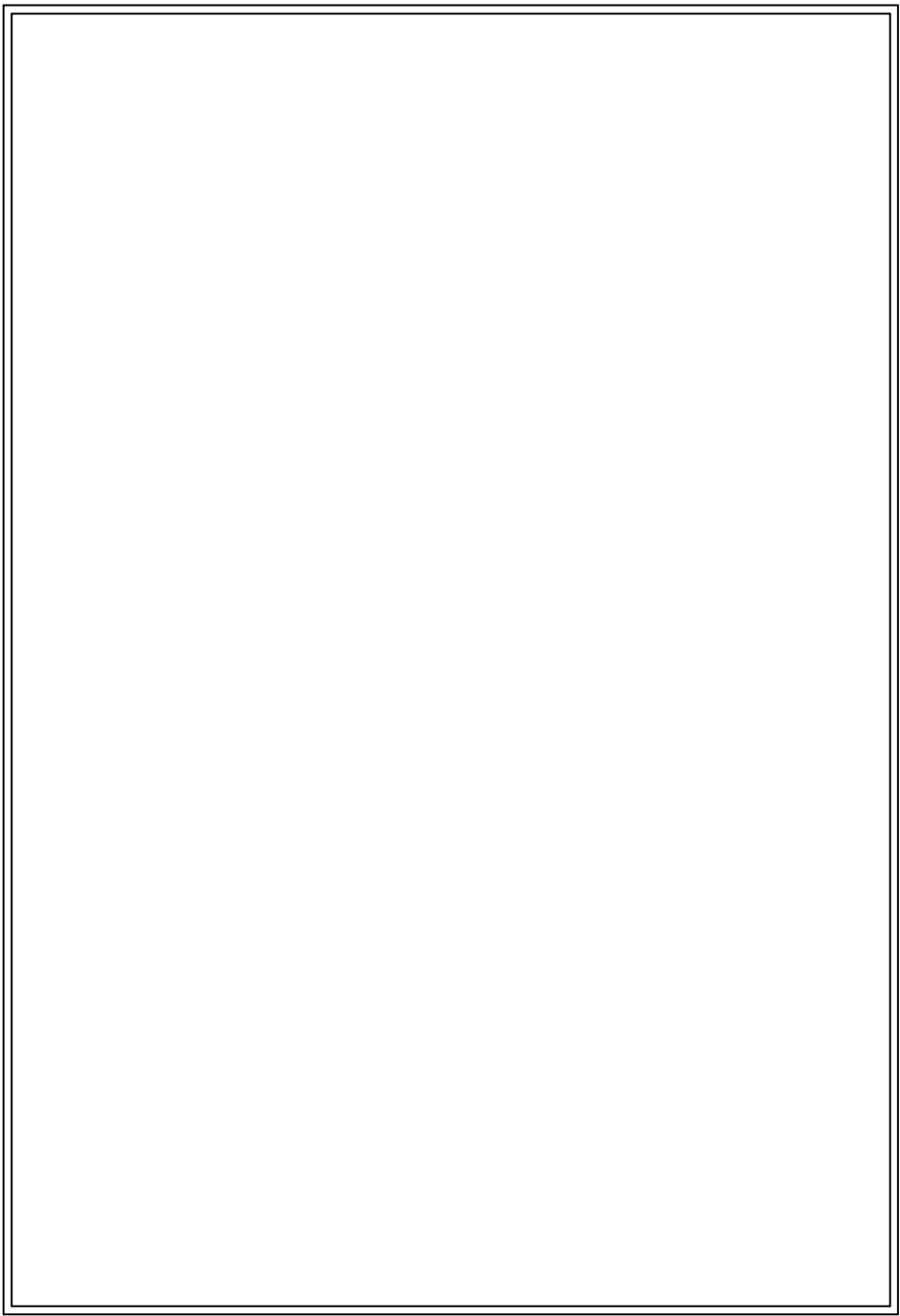
فِي نَفْسِكَ قُدْسِي إِنْ تَنْظُرْ  
بِفَوَادٍ .. لَا بِالْأَبْصَارِ  
وَالْعَرْشُ "و" كُرْسِيُّ الْعِظْمَةِ ..  
فِي رُوحِكَ .. أَظْهَرُ وَأُدَارِي  
يَا عَبْدِي .. مَا رُوحُكَ إِلَّا  
مِنْ مَجْلَى سِرِّ الْأَسْرَارِ  
أَعْرِفْتَ "مَحَمَّدَنَا" عِنْدِي !!  
مَرَّاتِي .. شَمْسُ الْأَقْمَارِ ..  
أُودِعْتُ "مَحَمَّدَنَا" سِرِّي  
وَصَلَاتِي نَبْعُ الْأَنْوَارِ  
إِنْ حُبًّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ  
ضَمَمْتُكَ لِلْحَزْبِ الْمُخْتَارِ  
يَا سَعْدَكَ عِنْدِي يَا عِزَّكَ  
بِسَلَامٍ مِنِّي .. وَجِوَارِي

"الكعبةُ" .. قِبلةُ أجسادِ  
وأمانى فيها .. ومَزارِ  
والقبلةُ للروحِ .. الروحُ  
وفى بيتى .. يسكنُ عُمّارى  
والروحُ الجوهْرُ .. فى جَسَدِ  
يَبْلَى فى الدنيا كدِثارِ  
"فالبيتُ المعمورُ" .. و"قدسى"  
فى روحك .. مَجْمَعُ أنوارِ  
ما وَسَعَتْ أَرْضِى وسمائِ  
إِياى .. لِعِظْمَةِ أَقْدَارِ  
لكنّى فى قلبِ المؤمنِ ..  
والروحِ الأسمى .. أنا سارى

73

\*\*\*\*\*





( ١٦٨ )



يا عبدى .. دعْ عنك الدنيا  
فالدنيا عندى كغُبارٍ  
كجناحٍ بعوضٍ .. بل أدنى  
مِنْ رِجْلِ الحَشْرَةِ أَوْ فَارٍ  
إِنْ تَأْخُذُ مِنْهَا أَطْنَانًا  
تترُكه .. لِتَعُودَ العَارِى  
يا عبدى .. مَالِكَ فى الدنيا  
إِلَّا مَا قَدَّمْتَ لِدارِى  
يا عبدى .. إِنْ تُحِبُّ نورى  
أَجْعَلْكَ كَنَجمٍ سَيارٍ  
فى الدنيا مَلِكًا مَحْبُوبًا ..  
ويهابُكَ أَقصى الفُجَّارِ

والمألأ الأعلى يخطبكم ..  
كعروس بين الأصهار  
ما تطلب .. أعطيك بعود ..  
ما أمنع إلا الأضرار

\*\*\*\*\*

يا رب .. وحثك الأعلى  
وقضاؤك .. نعم الأقدار  
والرحمة تسبق باللف ..  
وعطاؤك كالنهر الجارى  
لا أفهم خيراً من شر ..  
أوأحسن طلبى وخيارى  
يا رب .. أنا العبد .. وإنى  
أشهدكم ذا فى إقرارى

يَا رَبُّ .. وَإِنَّكَ تُحِبُّنِي  
وَالْحَفَظَةُ تُحْمِي أُسْوَارِي  
تَخْتَارُ لِحَزِيكَ مَنْ شِئْتُمْ  
بِالْفَضْلِ .. وَأَكْرَمُ يَخِيَارِ  
وَتُهَادِي أَنْعَامًا رُوحِي  
فُرْقَانَا مِنْكَ لِأَفْكَارِي  
أَتْرَانِي مَوْلَايَ .. بِجَهْلِي  
وَحَيَائِي .. أَطْلُبُ أَقْدَارِي !!  
مَا شِئْتَ .. هُوَ الْأَفْضَلُ دَوْمًا ..  
وَالشُّكْرُ .. رَدَائِي وَإِزَارِي  
أَنَا عَبْدُكَ .. يَا عِزِّي فَخْرًا  
تَسْلِمِي .. عِزِّي وَفَخَارِي  
قَدْ قُلْتَ - وَأَمْرُكَ لِي حَقٌّ - :  
لَا تَسْأَلُ عَنْ أَمْرِ جَارِي

لا تطلبُ .. فالعبدُ يُسلمُ ..  
فالحِيرةُ شأنُ الأحرارِ  
والعبدُ لدينا .. فى عِزِّي  
هو مَلِكٌ عند الأبرارِ  
أنا فيه .. فإنْ قالَ فعَنِّي  
وَكلامى منه .. كإِقرارِ  
لكنْ من أدبٍ و حياءِ  
لا يَرْضَى إلا بِخيارِ  
فَضلى يأتىكَ متى شِئنا ..  
وَتُنظِّمُ ذلكَ أقدارِ  
حَضَرَ المَجْلِسَ "شيخُ بُخارى"  
قالَ : اسمعْ .. واحرصْ .. وحذارِ  
أَلْفٌ .. وتمهلْ .. واستبشرْ ..  
وعلىنا نشرُ الأسفارِ

ما تكتبُ شيئاً من عندك  
فالإملا .. وَحْيُ الْمُخْتَارِ

\*\*\*\*\*

أنا ربِّي منكم أستحيي ..  
وعطاؤك لي فيضٌ جارٍ  
ما أبلغُ حمداً أو شكراً  
وثناءً .. إلا إقرارٍ  
مع نبضِ القلبِ .. وفي نفسٍ  
إخفاءُ الشكرِ .. وإظهارٍ  
لا أبداً أشبعُ من فضلٍ ..  
وإليك أقدمُ إعساري  
بِغْنَاكَ .. أنا الأغْنَى عَبْدًا  
والذلُّ ردائي وإزاري

يَا عِزِّي بِجَلَالِ كَمَالِكَ  
وَالْعَبْدُ لَكُمْ .. تَاجُ فَخَارِي  
لَكِنِّي .. لَمْ أَطْلُبْ شَيْئًا  
أَوْ أَرْجُو بَعْدَ اسْتِغْفَارِي  
إِلَّا أَنْ تَجْمَعَنِي رَبِّي  
فِي الدُّنْيَا بِالنُّورِ السَّارِي  
قِيلَ : اقْرَأْ .. لَتَنَالَ الْقُرْبَى ..  
أَقْسَمْتُ بِأَنِّي مَا قَارِي !!  
الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ .. عَطَاءٌ ..  
قَدْ قَالَ : بِقَدَرِي وَخِيَارِي  
قَدْ وَهَمُوا مَنْ قَالُوا : فُزْنَا  
مِنْ عَمَلٍ مَاضٍ أَوْ جَارِي  
فَعَالَ رَبِّي .. قَدْ قَالَ ..  
وَمَا عَمَلُكَ إِلَّا أَقْدَارِي

إيمانك مِنِّي .. في القلبِ  
وأفعالك .. فعلُ القهارِ  
أنا فيكم .. أولستَ تراني !!  
بفؤادك .. لا بالأنظارِ !!  
العينُ لِمَا حولك .. فافهمْ ..  
والباطنُ .. ما أنتَ بداري  
وفؤادك للباطنِ ينظرُ  
ولَهِذا نِعَمَ الإبصارِ

\*\*\*\*\*

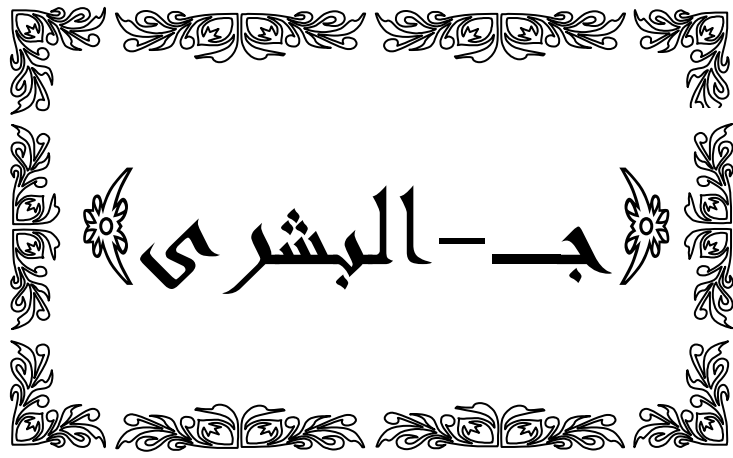
يا ربِّي .. أنا منك كلامُ  
وَيَنفُخُ منك بأحجارِ  
نفْخُكم حَيَّرَ الكونَ  
وما فيه .. في أصلِ قرارِ

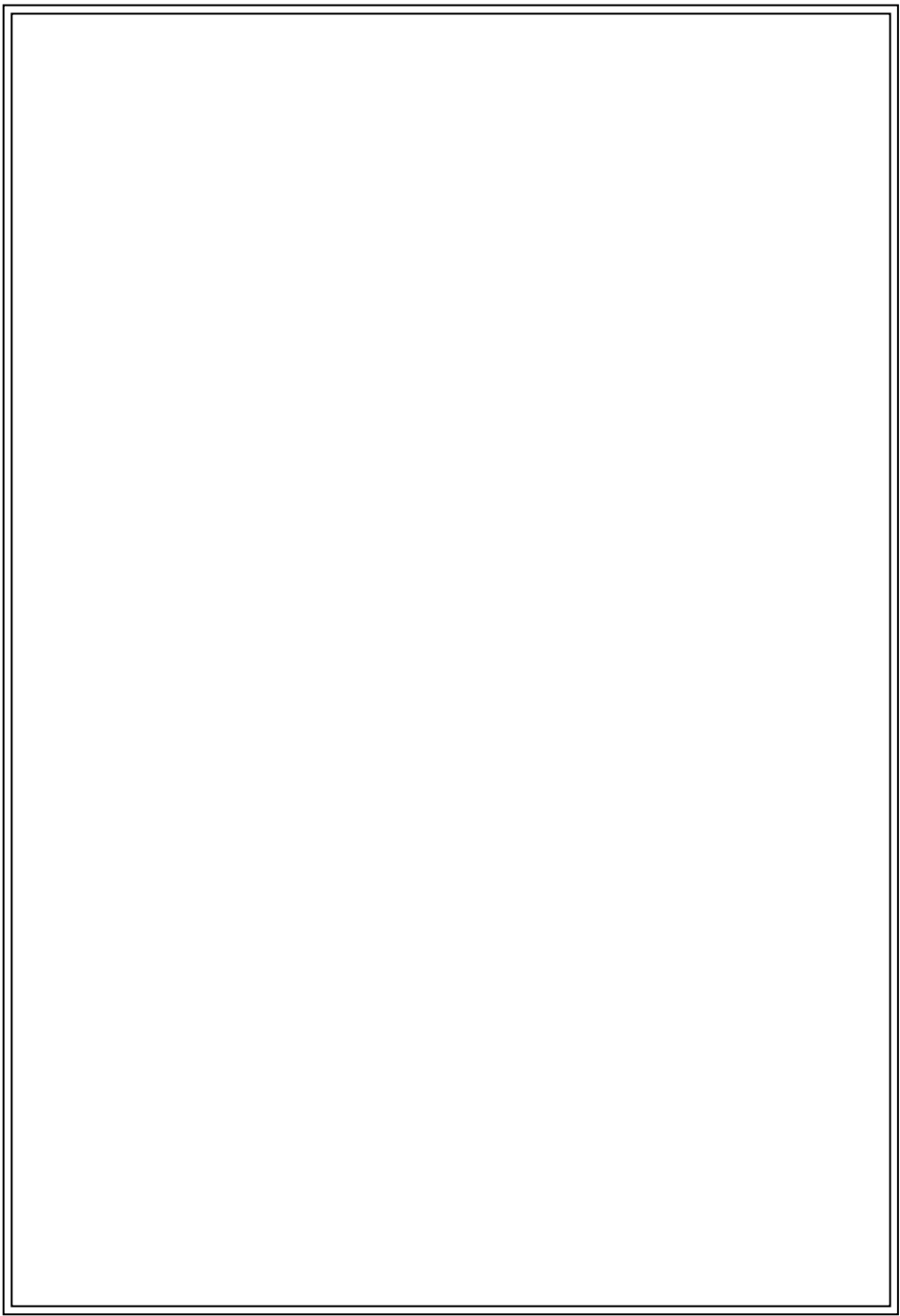
قُدَّامِي .. أَنْظِرْ .. فَأَرَاكُمْ ..  
أَوْ خَلْفِي .. بَلْ عِنْدَ يَسَارِي  
أَوْ فَوْقِي .. حَتَّى إِنْ أُغْمِضُ  
عَيْنَيَّ .. وَأَسْكُنُ فِي دَارِي !!  
فَأَرَاكَ .. وَحَقِّكَ .. فِي ذَاتِي ..  
وَجَلَّالِكَ يَمْحُو آثَارِي  
لَا أَنَا مَوْجُودٌ .. حَقًّا !!  
أَنَا حَقًّا كَالطِّيفِ السَّارِي !!  
أَبْتَسِمُ لِحُبِّكَ لِي .. وَدًّا ..  
وَأَقُولُ : تَبَارَكَ زُورَارِي  
فَتُبَاسِطُ قَلْبِي .. بِيَتَجَلَّى ..  
وَالْعَقْلُ .. يُشَكُّ .. وَيُمَارِي !!  
أَسْمَعُكَ .. تُحَادِثُنِي دَوْمًا  
فَأَرُدُّ .. وَمَا نَفَدَ حِوَارِي !!



مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ أَوْ نُطْقٍ !!  
كَالْوَتْرِ .. يُهْدِهْد قِثَارِي  
يَا رَبِّي .. أَنَا فَيْكَ مَحَبٌّ ..  
بَلْ حُبِّي أَفْنَى آثَارِي !!  
مَا حَقُّ مَوْجُودٌ غَيْرُكَ ..  
مِنْ حَوْلِي .. أَوْ بَيْنَ دِثَارِي  
تُضْحِكُنِي بِصِفَاتِ الْوَدِّ ..  
وَيَبْكِينِي مِنْكُمْ .. أَوْ زَارِي  
تُحْيِينِي بِصِفَاتِ جَلَالِكَ ..  
تَقْدِيسًا .. يَمْحُو آثَارِي  
لَا حَدٌّ لَوْجُودِي أَبَدًا ..  
فَوْجُودُكَ عَيْنُ اسْتِحْضَارِي  
مَنْ يَعْرِفُ هَذَا يَتَذَوَّقُ ..  
كَالوَاقِفِ عِنْدَ الْعَطَارِ

يَشْتَمُّ .. وَلَا يَفْهَمُ أَبَدًا  
ما معنى عطر الأزهار !!  
لا ينطقُ أبدًا ببيانٍ  
ليُوضِّحَ معنى استشعارٍ !!  
يا ربُّ .. تباركتَ وُجُودًا ..  
كالمِسْكِ وَعَبَقِ الْأَشْجارِ  
لا يُعرفُ ذاتُ .. أَوْ كُنْهُ  
أَوْ حتى نَبْعُ الإِصدارِ !!  
سبحانك ربِّي .. لا مثْلُ  
لِصفاتِكَ يشرحُ إقرارِي  
أنا فيكَ .. ويومًا .. أنا منكم !!  
بل بَيْنَ البَيْنِ استنكارِي  
ما يَحُلُّو لي إلا العبدُ ..  
والرحمةُ بابُ الغَفَّارِ ..





( ۱۸۰ )

\* فى " الغُرَّة " .. من شهر جُمادى  
جاءتنى بُشرى البَشَّارِ  
قال : اسجدْ لله شَكُوراً ..  
تَوَجَّكَ المَوْلى بالغارِ  
صَنَّفْنَا شِعْرَكَ فى الأعلى ..  
مِن فوقِ جميعِ الأشعارِ !!  
قد قالوا : شِعْرُكَ فى الأعلى ..  
من فوقِ النقدِ من القارى !!  
لا يَقْبَلُ نَقْدًا .. إِلَّا مِنْ  
مغرورٍ .. وجهولٍ عارى

---

\* يقظة عصر الثلاثاء غرة جُمادى الثانية ١٤٢٧ هـ /

٢٧ يونيو ٢٠٠٦ م

لا يفهمُ رمزَكَ إلا مَنْ  
طَهَّرَهُ الرَّحْمَنُ الْبَارِي  
مَا مَسَّ الْمَعْنَى إِلَّا هُ ..  
وَمَا انتَقَدَ سِوَى غَيْرِ ضَارِي  
يَا رَبُّ .. وَحَقَّكَ .. مَا شِعْرِي  
مَنْكَ سِوَى غَيْثِ الْأَمْطَارِ  
الْمَعْنَى مِنْكُمْ .. وَالنَّظْمُ  
بِأَفْعَالِ الْمَلِكِ الْقَهَّارِ  
فَالْحَمْدُ إِلَيْكُمْ يَا رَبِّي ..  
وَالْعَبْدُ رَهِينُ الْأَقْدَارِ

\*\*\*\*\*

\* يا "جَدِّي" .. يا أصلَ وجودي ..  
في "السابع" .. في الشهرِ الجارى  
دَخَلَ "عِراقُ المَشْرِقِ" عَجَبًا ..  
في المغربِ .. في أمرٍ طارى  
قيل بأنَّ بناتِ رسولِ  
اللهِ يَعِشْنَ بلا استقرارٍ !!  
وعجبتُ من الخبرِ .. فَطِرْتُ  
لأسألَ في سَكَنِ الأنصارِ  
فَتَشَرَّفْتُ برؤيةِ أمِّى  
كالبدْرِ .. وتنزلُ في دارِى  
قالت : خيرًا .. فاهداً قلبًا  
هذا أمرٌ خطأ سارى

---

\* رؤية لآل البيت فى فجر الأحد اجمادى  
الأولى / ٢٨ مايو ٢٠٠٦ م

جُرْأَةُ بَعْضِ الْخَلْقِ عَلَيْنَا  
قَدْ قَلَبْتُ وَضْعَ الْمِيعَارِ  
وَتَطَاوَلَ بَعْضُ تَأْلِيفًا..  
وَالْتَزَمُوا بَابَ الْإِنْكَارِ  
صَارُوا فِي الدُّنْيَا كِكِلَابٍ  
زَادَوْهَا مَرَضًا بِسُعَارِ  
رَبِّي طَهَّرَ " آلَ الْبَيْتِ "..  
وَأَعْلَى فِي شَرَفِ الْأَقْدَارِ  
أَذْهَبَ عَنْهُمْ كُلَّ الرَّجْسِ  
وَأَيَّةَ مَصْنَعَةٍ أَوْ عَارِ  
هُمْ سَادَاتُ النَّاسِ .. وَنَحْنُ  
لَنَا الْإِشْرَافُ عَلَى الْأُمُصَارِ  
بِجُنُودِ الرَّحْمَنِ نُحَرِّكُ  
فِي الْبَاطِنِ .. سِيرَ الْأَقْدَارِ



لَا تَوْجَلْ .. أَوْ تُلْقِ بِبَالٍ  
لِكَلَامِ الْفِتَّةِ الْفُجَّارِ  
وَانْشُرْ مَا كُفِّتَ دَفَاعًا  
مِنْ أَمْرِ الْهَادِي الْمَخْتَارِ  
إِنْ نَشَرْنَا .. أَوْ شِعْرًا .. فَكُتِبَ  
بِلِسَانِ الْحَقِّ الْبِتَارِ  
قُلْتُ: الطَّاعَةُ يَا مَوْلَاتِي ..  
حَقُّكَ فِي الْأَمْرِ السَّارِي

\*\*\*\*\*

\* فِي غُدْوَةِ يَوْمِ "الْإِثْنَيْنِ"  
وَفِي سَادِسِ "رَجَبِ" الْأَخْيَارِ

---

\* رُؤْيَا صَبَاحِ الْإِثْنَيْنِ ٦ رَجَبِ ١٤٢٧هـ / الْمَوْافِقِ ٣١  
يُولْيُو ٢٠٠٦م

جاءونى .. قالوا لى : هَيَّا  
لِتَكُونَ بِوَفْدِ الْعُمَّارِ  
فِي "مَكَّةَ" .. وَفْدٌ مُّخْتَارُ  
قَدْ دُعِيَ لِعُمْرَةِ أَنْوَارِ  
خُذْ دَوْرَكَ فِيهِمْ .. فَالْأَمْرُ  
لِقِلَّتِكُمْ حَسَبَ الْأَدْوَارِ  
قِيلَ: ادْخُلْ .. طُفْ مِنْ دَاخِلِهَا!!  
إِنْ تُحْرِمَ فَبِقَلْبٍ عَارِي!!  
وَخَطَوْتُ إِلَى "الْحِجْرِ" .. وَمِنْهُ  
إِلَى بَابٍ خَلْفَ الْأُسْتَارِ!!  
وَدَخَلْتُ "الْكَعْبَةَ" .. فِي حُبٍّ  
وَبِدُونِ رِذَاءٍ وَ إِزَارٍ!!  
وَنَزَلْتُ إِلَى أَصْلِ أُسَاسٍ  
يَرْفَعُهَا مِنْ تَحْتِ جِدَارٍ!!

وَوَصَلْتُ لِأَوَّلِ قَاعِدَةٍ  
أَتَمَلَّى نُورَ الْأَحْجَارِ  
أَتَأَمَّلُ أَشْرَفَ قَاعِدَةٍ  
مِنْ وَضْعِ أَبْنَاءِ "المختار"  
وَسَكِرْتُ .. وَغَبْتُ بِسَكْرَاتٍ  
قِيلَ : اصْمُدْ لِتَرَى زُورًا !!  
"فَخَلِيلُ اللَّهِ " .. لَهُ نَفْسٌ  
أَشْتَمُ .. و"إِسْمَاعِيلُ" .. يُبَارَى  
وَشَعَرْتُ بِرَهْطٍ مِنْ نُورٍ  
وَنَبَى فِي جَمْعٍ سَارٍ  
وَرَأَيْتُ بِهَا بَعْضَ كُنُوزٍ  
يَزْدَانُ بِهَا عَرْضُ جِدَارٍ  
وَلَمَسْتُ بِجُرْأَةٍ إِيْمَانِي  
بِيَدَيَّ الْكَنْزَ .. وَأُظْفَارِي !!

أَدْرَكْتُ بِهَا أَنْوَارًا عَلِيَا  
هِيَ فَحْوَى قُدْسِ الْأَسْرَارِ !!

\*\*\*\*\*

فَجَعَلْتُ أَطُوفُ بِدَاخِلِهَا  
أَتَلَمَّسُ مَسْحَ الْأَحْجَارِ  
وَالنَّاسُ مِنَ الْخَارِجِ تَسْعَى ..  
وَأَمْرَأَةٌ تَسْعَى بِجَوَارِي !!  
أَحْسَسْتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَى  
وَالْقُدْسَ وَسِرَّ الْأَنْوَارِ  
فِي هَذِي الْبُقْعَةِ مِنْ حَوْلِي ..  
وَالْكُونَُ تَجَمَّعَ فِي دَارِي  
مِنْ حَوْلِ " الْكَعْبَةِ " .. قَدْ طَافُوا  
وَالْكُونَُ وَمَا فِيهِ يَجَارِي

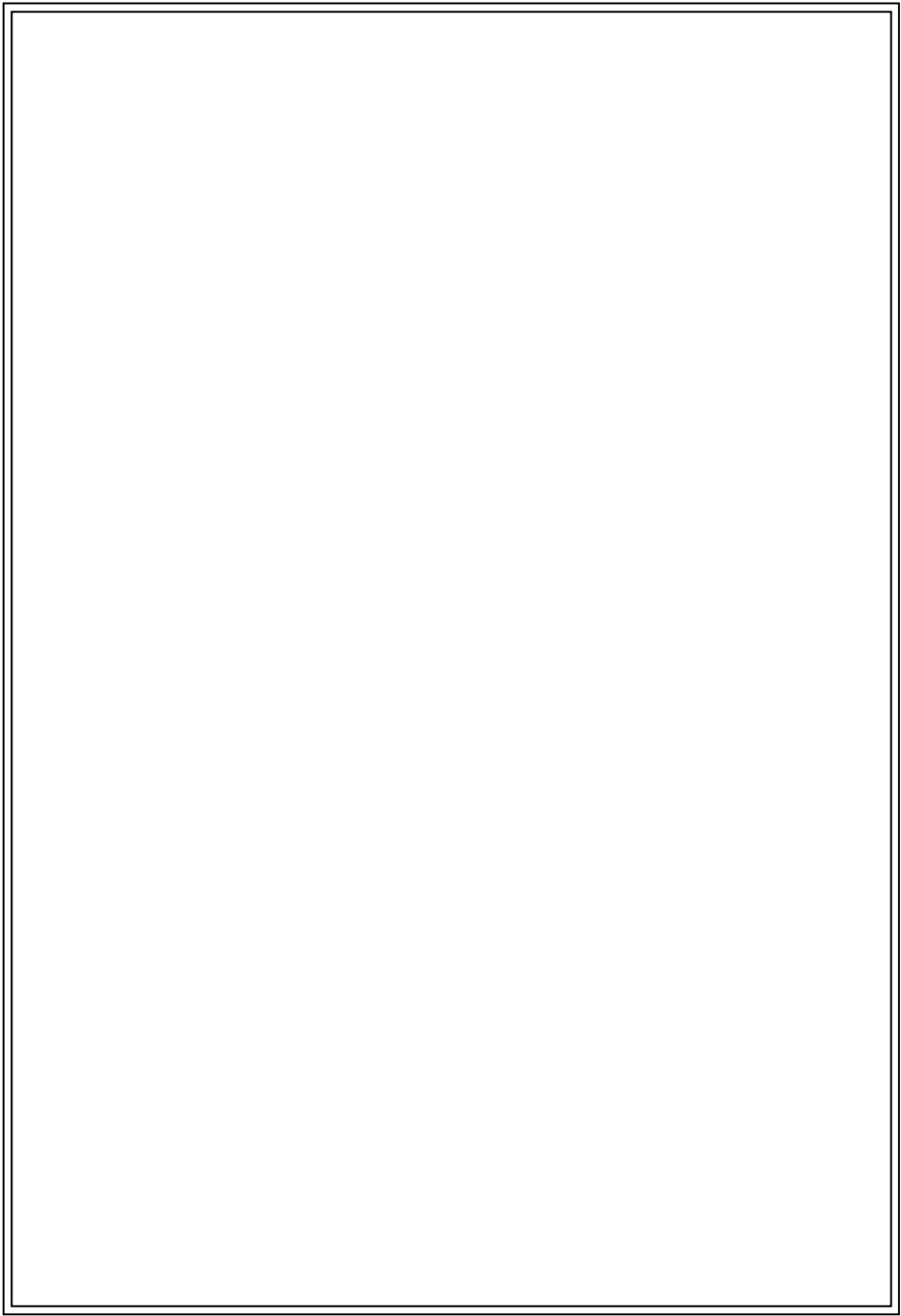
وَشَعَرْتُ بِأَنِّي أَحْمِلُهُمْ !!  
وَيَكْتَفِي عَنِّي مِنْهَار !!  
\* وَتَذَكَّرْتُ زِيَارَتَنَا الْأُولَى  
و"الكعبة" .. في بحرِ صحارى !!  
ماثِمٌ سِوَى "الكعبة" .. مَبْنَى !!  
ورمالٌ تبدو كَبِحَارٍ !!  
فَهَمَسْتُ: تبارك مولانا ..  
وَخَشَعْتُ لِقُدُسِ الْجَبَّارِ  
وَأَصَلَّى وَأَسْلَمَ عِشْقًا  
لرَسُولِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ

۱۸۲

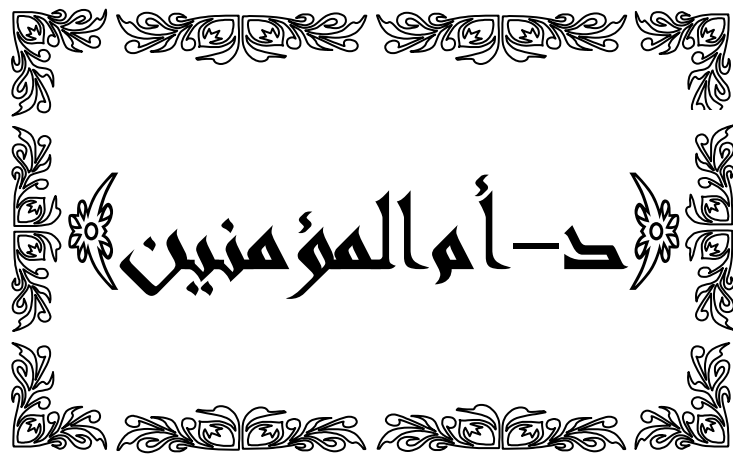
\*\*\*\*\*

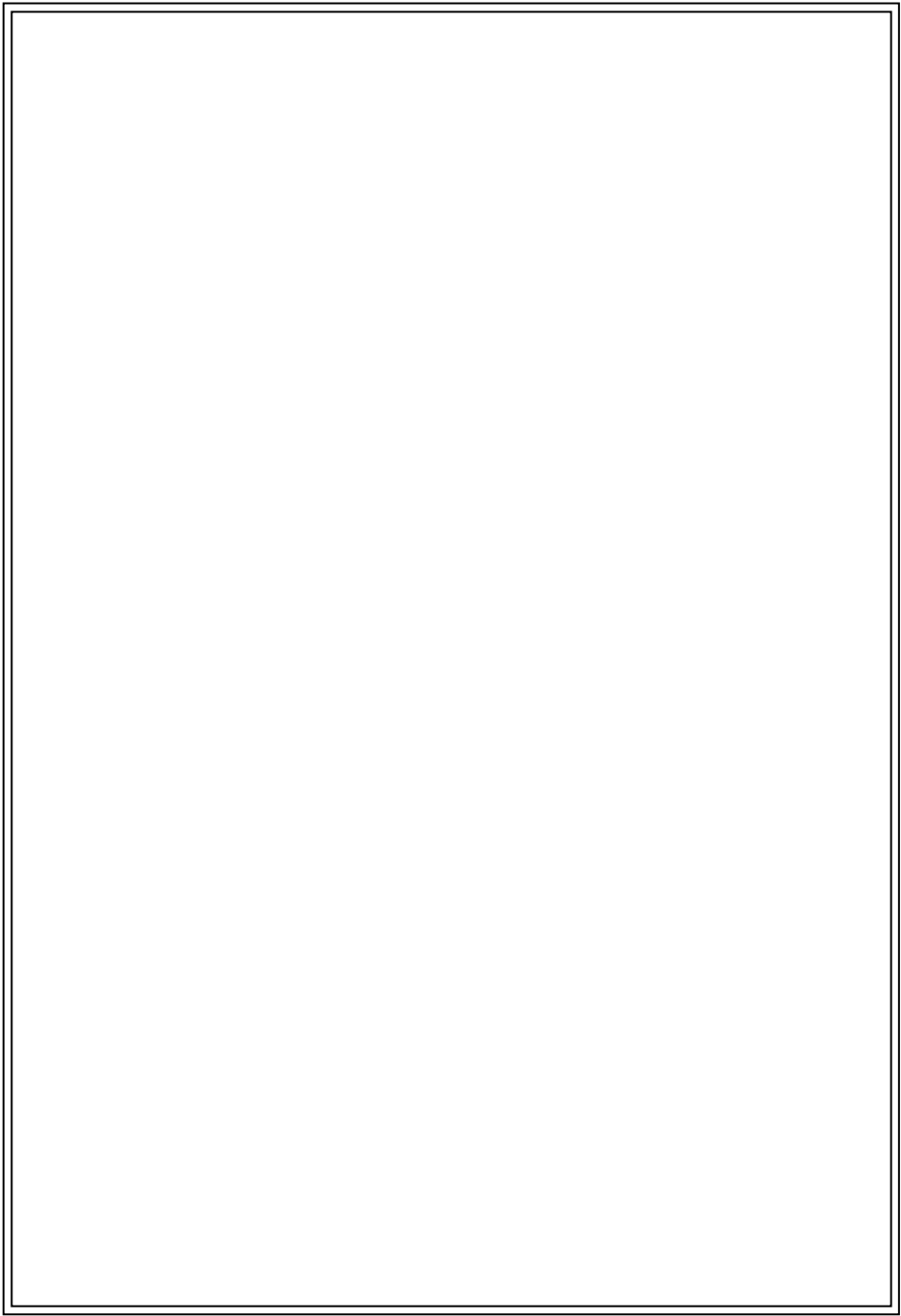
---

\* رؤيا مارس ١٩٧٥م / صفر ١٣٩٥هـ



( ۱۹۰ )







\*لَمَّا تَمَّ الْبَدْرُ "بِرَجَبٍ"  
وَأَطْلَّ بِهَالَةٍ أَنْوَارٍ  
أَنْهَيْنَا "الْعُمْرَةَ" بِالشَّكْرِ  
وَإِذْ دَاعِيهَا عِنْدَ يَسَارِي  
جَاءَ رَسُولٌ لِي مِنْ "أُمِّي"  
زَادَ سُرُورِي وَاسْتَبْشَارِي  
قَالَ : إِلَيْكَ رِسَالَةُ أُمِّكَ  
نَصًّا فِي نَقْلِ الْأَخْبَارِ  
قَالَ : أَتَيْتُ إِلَيْكَ رَسُولًا  
أَقْبِلْ مَعِ وَفْدِ الْعُمَّارِ

---

\* رؤية ١١ أغسطس ٢٠٠٦ م / ١٧ / رجب ١٤٢٧ هـ

"فَخَدِجْتُنا" .. قد قالتْ : بَلَّغْ  
مَنْ جَاءُوا .. بدخولِ الدارِ  
سيدتي .. قد فَتَحَتْ بابا  
لك .. مِنْ دُونِ عُمُومِ الزَّوَارِ  
قلتُ : تُحَدِّثُ أُمِّي عَنِّي !!  
يا لِلشَّرَفِ .. وَ عِزِّ فَخَارِي  
قال : وَ تَدْعُوكُمْ لِتَرَاهَا  
قلتُ : فَتَمْنَعُنِي أَوْزَارِي  
قالت : أَنْتِ بُنْيَاءٌ .. وَ حَقُّكَ  
عندي .. أَنْ أَعْفُو وَ أَدَارِي  
أَقْبِلْ .. وَ ادْخُلْ ضَيْفًا عِنْدِي ..  
مُخْتَرِقًا كُلَّ الْأَسْوَارِ

\*\*\*\*\*

جئتُ إلى "أمي" في "القصر"  
و ما فيه غيرُ الأنوارِ  
قلتُ : سلامُ الله .. فقالتُ :  
خيرُ سلامٍ .. للزَّوارِ ..  
واستعبرتُ .. أُقبلُ قَدَمًا ..  
و إذا دَمَعِي كالأنهارِ !!  
قالتُ : أبنَيَّ .. لكم حُصْنِي ..  
قلتُ : الخادمُ بالإقرارِ  
أما العبدُ المذنبُ مثلي  
ماذا يبلغُ في المقدارِ !!  
قالتُ : "جَدُّكَ" .. بك أوصاني  
في خيرٍ بكرِيم حوَارِ

قلتُ: خَدِيمُكَ يَا أُمَّاهُ ..  
و خَادِمُ أَقْدَامِ الْمُخْتَارِ  
أَشْكُو حُبًّا لَكَ مُشْتَعِلًا  
جَعَلَ الْقَلْبَ بِلَا اسْتِقْرَارِ  
لَمْ وَ اللَّهِ أَذَابَ الرُّوحَ  
- سَوَاكَ - فَصَارَتْ مِثْلَ بُخَارِ  
إِلَّا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ  
و مَا اسْطَاعَتْ وَصْفًا أَشْعَارِي  
يَا أُمِّي .. فِي كُلِّ صَبَاحٍ  
و مَسَاءٍ .. تَنْمُو أَزْهَارِي  
فَيَلْفَ الْكَوْنَ وَ مَا فِيهِ ..  
و جَلَالَةِ مَوْلَايَ الْبَارِي

فالدَّانِي .. والأَقْصَى بُعْدًا  
قد أُغْرِقَ حُبًّا بجواري  
مَوْلَاتِي .. يا راحةَ نَفْسٍ  
المشكاة .. و نورَ الأنوارِ  
مَنْ أَنْتَ !! وما أَنْتَ بِحَقٍّ !!  
لِتَضُمِّي جَسَدَ المختارِ !!  
بِفِرَاشِكَ يَنْزِلُ "جَبْرِيلُ" !!  
يا طَهْرًا فوقَ الأطهارِ  
أَتَرَاكِ مِنَ الْبَشَرِ بِحَقٍّ !!  
أَمْ هَذَا رَأْيُ النُّظَّارِ !!

\*\*\*\*\*

يا أُمِّي .. وحبِبةَ جَدِّي ..  
يا أُمَّ كِرَامِ الأَبْرارِ

و الله .. لَحُبُّكَ فِي رُوحِي  
كَدِمَائِي بُورِيدِ سَارِي  
و سَمَاحًا مَوْلَاتِي .. عُذْرًا  
لا استثنا فوق الأعذارِ  
لا يُنْقَصُ مِنْ حُبِّكَ أَبَدًا  
بل زاد .. و أشعلَ في نارِي  
هو حُبِّي لِحَبِيبِي " طه " ..  
مولاي .. وَجَدْتِي .. وَفَخَارِي ..  
هو أَصْلِي .. و حياةُ وجودِي ..  
هو ذاتِي .. و أساسُ مَسَارِي  
وَبُحْبٍ " الهادي " فِي رُوحِي  
فَتَّحَ لِي كُلَّ الْأَنْوَارِ

أُحِبُّتُ الْآلَ .. وَأَصْحَابًا ..  
و الْكَوْنَ وَ مَا خَلَقَ الْبَارِى

\*\*\*\*\*

\* سِيدَتِى .. أَبْلَغَنِى ثِقَةً  
مِنْ أَهْلِى .. عَجَبَ الْأَخْبَارِ  
قَالَ : رَأَى فِى "الْكَعْبَةِ" حَفْلًا  
يَحْضُرُهُ خَيْرُ الزَّوَارِ  
و نِدَاءً .. يَسْمَعُهُ رَهَبًا ..  
مِنْ أَعْلَى .. فِى شِبْهِ دَوَارِ  
مِنْ أَعْلَى الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى ..  
فِى وَسْطِ نِطَاقِ الْعُمَارِ

---

\* رُؤْيَا ١٢ مَآيُو ٢٠٠٦ م / ١٤ رَبِيعِ الْآخِرِ ١٤٢٧ هـ

أَكْرَمَهُ رَبِّي .. لَا أَنْتُمْ  
أَوْ نحن .. برغبةٍ أغيار!!  
يا خَلْقَ الله .. بكمُ رجلُ  
قد فاز بوصفِ "المَنُوارِ"  
هو فيكمُ .. يَسْعَى وَيَطُوفُ..  
و قد حَطَّمَ حَدَّ المِضْمَارِ  
و إلىَّ أشاروا !! فَعَجِبْتُ..  
فأهدوني سِفْرَ الأسفار!!  
مولاتي .. أتراني أَهْدِي!!  
أَمْ هَذِي حَقُّ الأَخْبَارِ  
ما أعرفُ من نفسي إلا  
هي أضعفُ خَلْقِ الجبارِ

\*\*\*\*\*



\* في "جُمُعَة" ثاني أسبوعٍ  
في الليل.. و عند الأسحارِ  
في أولِ مولِدِ مولاتى..  
"زَيْنَبِنَا" .. أُمُّ الأَطْهَارِ  
بالمِدفِعِ .. والسيفِ .. ولكنْ  
ما أقوى حَرْبَ الأَذْكَارِ !!  
صلواتُ لِرَسُولِ اللَّهِ !!  
و تكبيرٌ .. يَرْمِي بِشَرَارِ  
و ازدادَ الأمرُ بِنَا عَجَبًا  
لَمَّا هَلَّتْ بِالْأَنْوَارِ  
قالتُ : بَدَأَ الأمرُ الجَدُّ..  
وَ حَرْبُ الخَيْرِ مع الأَشْرَارِ

---

\* رؤيا ١٨ أغسطس ٢٠٠٦م / ٢٤ رجب ١٤٢٧هـ

"قائدكم" .. فيكم مأمورٌ  
مِنْ "جَدِّي" .. وبأمرِ الباري  
بجنودٍ من عندِ الله ..  
وَمَنْ مِنْكُمْ يَحْظَى بِخيارِ  
لكنّا .. نحنِ الوُزَرَاءُ ..  
وقوادُ جنودِ الأمصارِ  
توجيهٌ مِنّا و الحِفظُ ..  
و تأييدٌ ضدّ الفُجّارِ  
هُوَ مِنّا .. بلْ هونائِبُنّا ..  
هو صاحبُ عَصْرِ "الإعصارِ"  
فأطيعوا .. واجتمعوا صَفًّا ..  
و حذارِ الفُرْقَةِ .. و حذارِ

لا رَأْيُ فيكم .. لِسِوَاهِ ..  
و الرأى " لِجَدِّي " بِقَرَارِ  
لا يَفْهَمُ هَذَا الْآنَا ..  
فَالأَمْرُ عَلَى الْأَسْرَارِ  
فَالطَّاعَةُ .. وَالطَّاعَةُ مِنْكُمْ ..  
و اجْتَنِبُوا جُبْنًا بِفِرَارِ

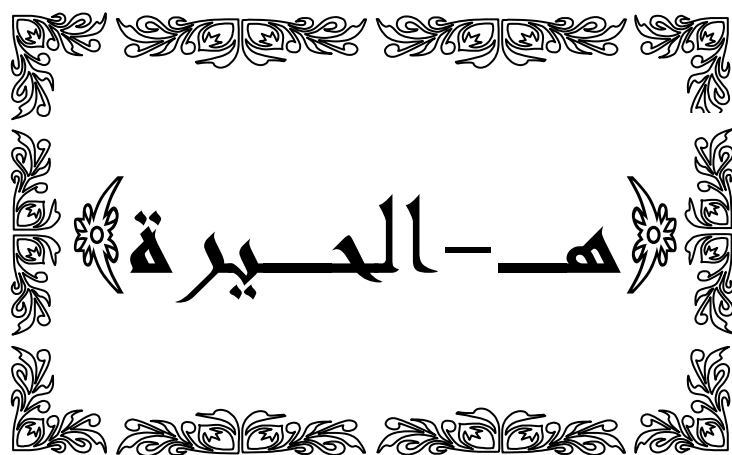
\*\*\*\*\*

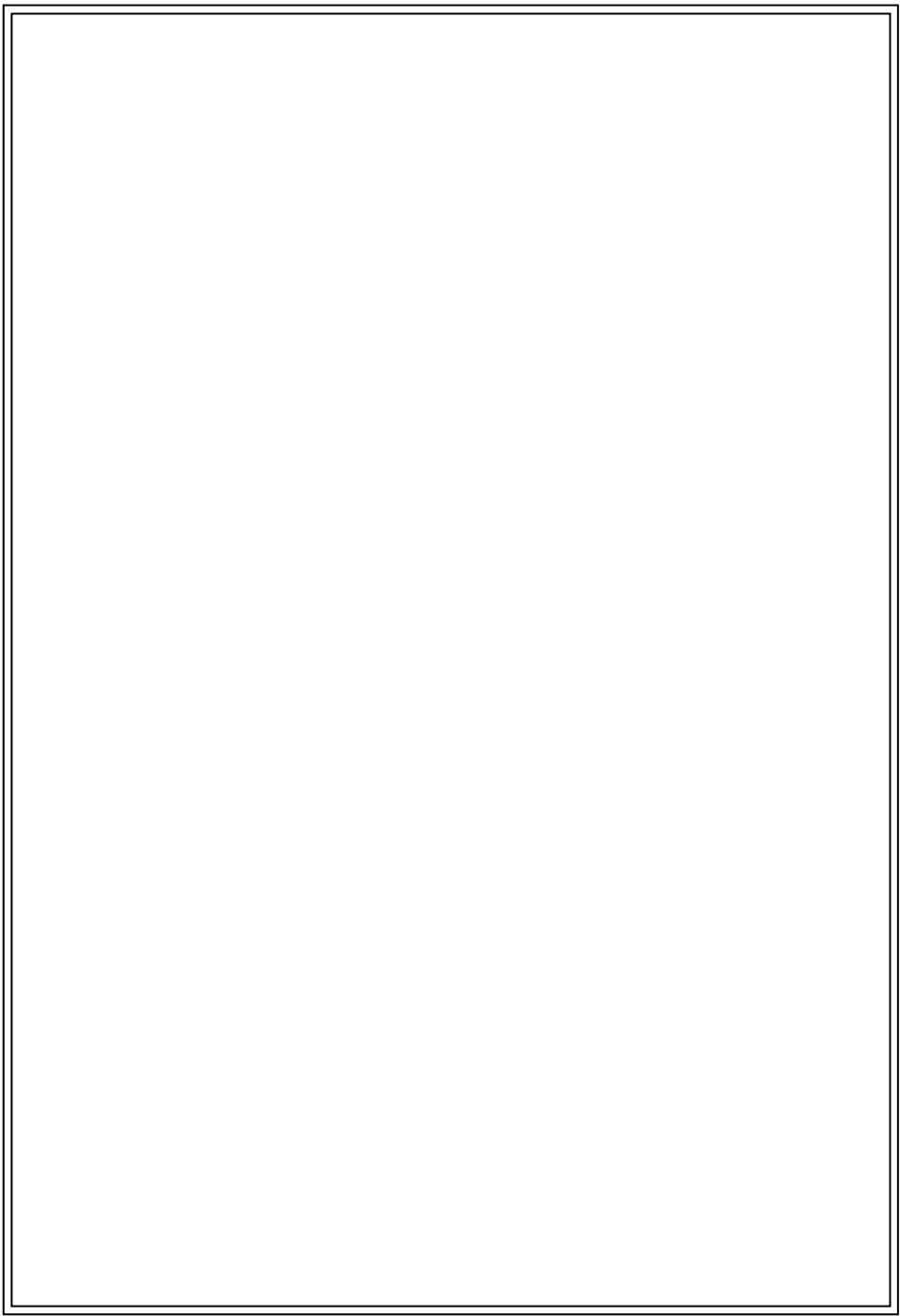
مولاتى .. والأمرُ إليكم ..  
أَأُصَدِّقُ مَصْدَرَ أَخْبَارِي !!  
أَمْ أَصْبِرُ فِي شَكٍّ حَتَّى  
يَتَحَطَّمُ مِنِّي إِصْرَارِي !!!  
لا أَبَدًا أَنَا أَصْلَحُ .. إِلَّا  
كَالْعَبْدِ تَسْلَسَلِ بِإِسَارِي

مولاتى .. ضَعْتُ فَضْمَيْنِ ..  
فِي حُضْنِكَ أَمْنِي وَقَرَارِي  
وَأُمُورِكُمْ جَمْعًا جَدًّا ..  
فَإِذَا كَيْفَ الْأَمْرُ الْجَارِي !!  
وَصَلَاةٌ مِنْ ذَاتِ اللَّهِ  
إِلَى نَوْرِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ

٢٤٩

\*\*\*\*\*





( ۲۰۶ )

ربُّ.. اسْمَحْ لِي.. لا شكوى..  
لكنْ هو بعض استفسارِ  
يا ربُّ.. شكوتُ لكمْ ضعفاً  
قد هدَّ أساسى وجدارى !!  
مِنْ رَأْسِي .. والعينِ .. وأنفى ..  
والضرسِ .. وحالةِ أوتارى ..  
والفمِ فى اشتعلَ لهيباً ..  
بِغِشَاءٍ يَرْمِي بالنارِ !!  
والغدة .. والعُنُقُ .. وكَتَفِي ..  
والصدرُ .. وقلبُ .. ومجارى !!  
والمعدة .. والأمعا .. انتفختُ  
والكليةُ بيتَ الأحجارِ !!

وعِظامُ الظَّهْرِ .. شَكَتْ وَهَنًا  
والْعَصْلَةُ مِثْلُ الْفَخَّارِ !!  
والْقَدَمُ .. تَيْبَسَ فِي عَجَبٍ ..  
والْإِصْبَعُ .. نَارُ كَجِمَارٍ !!  
والْعَقْلُ تَشَتَّتَ فِي صَخَبٍ ..  
كَطَنِينَ النِّحْلِ الدَّوَّارِ !!  
مَا بَيْنَ صُدا عٍ .. أَوْ ضَغْطٍ ..  
أَوْ مَغْصٍ .. مِثْلُ الْمِنْشَارِ !!  
وَالسَّاقُ .. تَوَقَّدَ نِيرَانًا ..  
وَالْعَصَبُ يُغَدِّى بِشَرَارٍ !!  
وَأُمُورٌ أُخْرَى .. تَعْلَمُهَا ..  
أَشْعَلَتْ النَّارَ بِأَكْدَارِي !!  
وَالنَّوْمُ تَبَخَّرَ مِنْ جَفْنِي  
وَاللَّيْلَةُ صَارَتْ كُنْهَارِي !!



وَأَسِيحُ بِفِكْرِي فِي كَوْنِكَ  
فِيَتَوَّهُ الْعَقْلُ بِأَسْرَارٍ !!  
وَعَشِيقَتُ الْوَحْدَةِ .. فِي صَمْتٍ  
أَتْلَفِي نَظَرَ النُّظَارِ !!  
وَكَأَنِّي أَسْمَعُ مَنْ يَأْمُرُ: أَنْ  
صَمْتًا .. وَارْقُبْ إِشْعَارِي !!  
أَصْبَحْتُ بَبِيْتِي مَعْتَكِفًا ..  
مَبْتَهَلًا .. فِي جُودِ جَوَارِ  
مَوْلَايَ .. كَأَنِّي وَ اللَّهِ  
عَلَى جَسْمِي أَقْوَى إِعْصَارِ  
قَدْ صِرْتُ كَفَانِي أَمْوَاتٍ ..  
أَوْ مِنْهُمْ بَعْضُ الْآثَارِ !!  
أَصْبَحْتُ أَسِيرًا فِي الْأَرْضِ  
وَبَالْكَادِ .. كَمَيْتِ سَيَّارِ !!

يأتيني الألمُ .. وإذْ صدري  
بُرْكانٌ .. يغلى بيسارى  
يزدادُ الألمُ .. ولا موتٌ !!  
كهجومٍ من أسدٍ ضارى  
أنتظرُ الموتَ .. كما قالوا  
والملكُ .. وحفنةُ زوَّارى  
لا موتٌ يأتى .. وإذا بى  
منْ حالى أرجعُ بمرارٍ  
والخلقُ بأجمعهم عندى  
ما صاروا أبداً سُمَّارى  
ما غيرُك أنسى .. وحبىبى  
العبدُ .. وَ رَبُّ الأَغْيَارِ

\*\*\*\*\*

مولای .. فَهِمْتُ عَلَى قَدْرِي  
والفهم .. من الرزقِ الجارى  
رؤىای .. وما يَحْدُثُ فيها  
وحديث الأبعدِ والجارِ  
بل بعضُ الجنِّ .. وأملاكُ ..  
مِنْ خَيْرِ ما خَلَقَ البارِى  
وصحابةُ أنوارِ جاءوا  
مع آل البيتِ .. الأخيارِ  
وتَنَاهَى الشرفُ بَمَنْ جاءوا  
مِنْ خَيْرِ الرسلِ الأطهارِ  
"يعقوبُ" .. و"عيسى" .. جاءانى  
بالنورِ كفلقةِ أَقمارِ  
قد جاء "الأسباطُ" .. لفيفا  
فى القدسِ إلى كزوارِ

"داودُ" .. بِحُلَّتِهِ .. أَقْبَلَ ..

أَهْدَانِي .. أُنْدِي مِزْمَارِ

\*\*\*\*\*

وَالشَّرْفُ الْأَعْلَى .. هُوَ عِنْدِي

بِزِيَارَةِ كَنْزِ الْأَسْرَارِ

مَوْلَايَ .. وَجَدَّيَ .. وَحَبِيبِي ..

مَشْكَاتِ مُجَمِّعِ أَنْوَارِ

وَلَقَدْ بَشَّرَنِي .. وَتَكَرَّمَ

وَتَفَضَّلَ بِالْخَيْرِ الْجَارِي

وَفَهَّمْتُ بَأْنِي لِي دَوْرُ

فِي الدُّنْيَا .. يَخْتِمُ أَدْوَارِي !!

الْأَعْلَى .. وَالْأَشْرَفُ قَدْرًا

لِلَّهِ .. بِسِرِّي وَجِهَارِي

لا أُلَوِّ لَهْ جِهودَا  
للدعوة في حُبِّ الباري  
تقديسُ للهِ بِنَصْرِ  
لأكونَ كأعلى الأنصارِ  
وَأُبَيِّنُ أنوارًا خَفِيَّتْ  
عن عَيْنِ لَبِيبِ بَصَّارِ  
وَأذيعُ .. وَأَنْشُرُ أسرارًا  
فانتها عَيْنُ النُّظَّارِ  
بل قيلَ .. وقيلَ .. وكمْ قالوا ..  
والعقلُ ضحيةُ إعصارِ  
لكِنِّي .. والموتُ قَريبٌ ..  
بل أَقربُ من بابِ الدارِ

أَتُرَانِي أَوَّلْتُ بِجَهْلٍ  
مَا قِيلَ .. فَعَشَيْتُ أَبْصَارِي !!

\*\*\*\*\*

مَا عُدْتُ أَقُومُ .. وَلَا أَمْشِي ..  
بَلْ صِرْتُ رَهِينًا فِي دَارِي  
بَلْ ضَاقَ الصَّدْرُ بِأَكْوَانِي ..  
وَالْوَحْدَةُ لِي .. خَيْرُ شِعَارٍ  
قَدْ ضَاقَتْ نَفْسِي بِكَلَامِي ..  
كَحَدِيثٍ لِنِيَامِ الْغَارِ !!  
إِنْ سَمِعُوا .. طَارُوا مِنْ طَرْبٍ  
بَلْ هَامُوا فَوْقَ الْأَبْرَارِ !!  
فَإِذَا انْصَرَفُوا .. عَادُوا عَجَبًا  
لِلْأَنْفُسِ .. فِي شَرِّ أَطَارٍ !!

والدنيا تغلبُ عقلَهُمْ ..  
بل تَفْتِكُ .. كالأسدِ الضارى !!  
فَرَجَالُ هُمْ فى مظهرِهِمْ ..  
والعقلُ .. كَعَبَثٍ لِصِغارِ  
بل قالوا هُمْ فى أَنْفُسِهِمْ  
شَكَّكَهُمْ طُولُ اسْتِنْظَارٍ :-  
صَدَّقْنَا .. لكنْ ما جَاءَتْ  
بَيِّنَةُ الصَّدْقِ لِأَفْكارِ !!  
إِلَّا مَنْ مِنْهُمْ قَدْ ذاقوا ..  
فانتعشوا مثل الأزهارِ  
هُمْ نَفَرٌ .. لكنْ واحدَهُمْ  
كالألفِ بِحَمْلَةِ أَنْصارِ  
ما حَقَّ لَهُمْ أَذَيْنَا ..  
أو صاروا مِنِّى سُمَّارى

مولای .. أسأتُ لکم فہمّا  
وَعُرُورِ عَقَدَ افکارِ !!  
لکن مولای .. اَبی عَقْلِی  
إِلّا التصدیقَ لأطوارِ  
طِفلاً .. وَصَبّاً .. وَشَبَاباً  
والہَرَمُ یُقَلِّمُ أَظْفَارِ  
یأتینِی الأمرُ بلا شکٍّ  
بَیقینِ .. کالسيفِ العاری  
فأَرانی الأخیبَ لی سَعِياً !!  
لا أَبداً أَبْلغُ أوطارِ !!  
یَنْشَقُّ فُؤادی .. مِنْ غَمٍّ ..  
والدمعُ یسیلُ کأنہارِ  
ماذا أفعلُ .. وأنا المَیِّتُ  
لا أَمَلُکُ إِلَّا أشعارِ !!



أين أنا من هذا الأمر!!  
أنا طيفٌ زادت أوزارى ..

\*\*\*\*\*

مولاي .. وَجَدْتِي .. وحببي  
يا نور المشكاة الساري  
مولاي .. الناسُ لهم فهمٌ  
يَقْصُرُ عن معنى الأنوارِ  
وعقولٌ حَجَرَتْ المعنى ..  
لِنَفوسٍ .. هي كالأحجارِ  
قد قلنا : إنكم المَجْلَى  
لصفاتِ الرحمنِ الباري  
قد قلنا : إنكم النورُ  
ومشكاةُ جميعِ الأنوارِ

بل قلنا: وصفاتُ المولى  
هى معنى كلِّ الأقدارِ  
أسماءُ.. وصفاتُ.. دارتِ  
وَتَجَلَّ أَعْلَى بِمَدَارِ  
وحديثك مولاى .. جَوَامِعُ  
أَبْوَابِ الذَّوْقِ لِأَطْهَارِ  
أسراركَ مولاى .. كَكَنْزِ  
محفوظٍ فوقَ الأبرارِ  
و"الروحُ" .. له فيكَ حديثُ  
قد خَفِيَ بِقَهْرِ الْقَهَّارِ !!  
والرحمةُ فيكَ .. كَيُنْبُوعِ ..  
يَنْهَمِرُ بِفَيْضِ الْأَنْهَارِ !!  
و"البيتُ المعمورُ" .. بِصَدْرِكَ  
وَبِرُوحِكَ .. سِفْرُ الْأَسْفَارِ !!

"فالقلمُ" .. و "ميزانُ القُدْرَةِ" ..  
و "اللوْحُ" .. و قَدَرُ الجَبَّارِ  
و "لِبيتِ العِزَّةِ" .. فى رُوحِكَ  
و بِقُدْسِكَ خَيْرُ اسْتِقْرَارِ  
و رأينا فى كُلِّ نَبِيٍّ  
مِنْ نوركِ قَبَسَ الإِشْهَارِ  
مِنْ صِفَةِ اللهِ الرَّحْمَنِ  
وَأَوْصَافِكَ بَعْضُ الأَثَارِ  
يا وَجْهَ الأَكْوانِ .. وَوَجْهًا  
لِوَجْهِهِ تَجَلَّى الغَفَّارِ  
يا وَجْهَ المِراةِ العَظْمَى  
و فؤادُكَ .. عَيْنُ الإِبْصارِ  
قد تاه "الروحُ" .. و "جبريلُ" ..  
فى كُنْهِكَ .. و الحقُّ يُدارى !!

والكونُ .. وجبلُ .. ونباتُ  
والبُهمُ .. ونجمُ بمَسارِ  
الكلُّ لكمْ شَهِد نَبِيًّا  
فِي الْبَحْرِ .. وَجَبَلٍ وَصَحَارِي !!  
مَنْ يَجْهَلُ فِي الْكَوْنِ مَقَامًا  
لِحَبِيبِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ !!

\*\*\*\*\*

رَحِمَاتُ .. بِالنُّورِ تَجَلَّتْ  
يَصِفَاتِ اللَّهِ الْجَبَّارِ  
هُوَ جَابِرٌ مِنْكَسِرٍ قَلْبًا  
مَنْ يَطْلُبُ سِتْرَ السَّتَارِ  
مَنْ يَعْرِفُ سِيرَاهُ بِرَمَزٍ  
فِي سِرِّ الذَّرَّةِ .. وَمَدَارِ !!

قد عِشْتُ وَحَقَّ الرَّحْمَنِ  
وَجَلَالَةِ مَوْلَايَ الْبَارِي  
فِي سِرِّ وَنُورِ "مُحَمَّدِنَا" ..  
وَالنُّورُ بِأَعْضَائِي جَارِي  
فِي الْقَلْبِ .. وَشِرْيَانِ دِمَائِي ..  
وَالْعَظْمُ .. وَتَحْتَ الْأَظْفَارِ  
وَاللَّهُ .. أَحْسُّ بِهِ عِنْدِي  
بَلْ مِنْهُ أَنَا .. مَعْنَى سَارِي  
لَا أَعْلَمُ .. هَلْ أَنَا مُتَّصِلٌ  
بِالرُّوحِ .. وَدُونِ اسْتِفْسَارِ  
أَمْ حَقًّا .. إِنِّي مُنْفَصِلٌ !!  
لَكِنْ هُوَ أَصْلِي وَقَرَارِي !!  
مَهْمَا بَيَّنْتُ .. فَذَا نَقْصٌ ..  
فَالْأَمْرُ شَدِيدُ الْأَخْطَارِ

أنا أسأل : هل لي من ذاتٍ  
أم ذابت عندى كبُخارٍ !!  
وبقيتُ ببرزخِ أنوارٍ  
لرسولِ الله المختارِ  
لا أخرجُ .. إلا مأمورًا  
لأقومَ ببعضِ الأدوارِ  
وأعودُ كذلك مأمورًا  
إن أقبلُ .. أوفى إدباري

\*\*\*\*\*

بُشْرَى منك رسولَ الله  
هى الأعلى .. من كلِّ فخارى  
فيك الحقُّ .. ومنك الحقُّ ..  
وقولك حُكْمٌ عدلٌ جارِي

قد بَشَّرْتَ مَرَارًا رُوحِي  
بِالْأَنْوَارِ .. وَبِالْأَسْرَارِ  
وَرَضَعْتَ صَبِيًّا أَنْوَارَكَ ..  
مِنْ قَبْلِ شَبَابِ الْإِبْكَارِ  
وَتَوَالَتْ مِنْكُمْ أَفْضَالُ  
لَكَ .. جَعَلْتَنِي فِي قَيْدِ إِسَارِي  
بَلْ .. وَ أَفْضَتُمْ لِلْأَحْبَابِ  
رَجَالًا .. بَلْ حَتَّى لِحَوَارِي !!  
وَتَكْرَمَ "أَلْكَ" .. وَ "الصَّحْبُ" ..  
وَصَارُوا لِي أَعْلَى زُؤَارِي  
وَنَبِيٌّ .. مِنْ بَعْدِ نَبِيِّ  
وَخِيَارٌ .. مِنْ بَعْدِ خِيَارٍ !!  
وَ "الْخَضِرُ" .. قَضَى عَشْرًا عِنْدِي ..  
يُشْرَحُ .. أَوْ يُسَأَلُ .. وَيُبَارَى

كَمْ بُشْرَى قَدْ تَلَّتْ الْبُشْرَى  
كَالْغَيْثِ يَقْطُرُ الْأَمْطَارِ  
قد قيل.. وقد قيل.. وقيل..  
وَمَا أَنَا مِمَّا قِيلَ يَدَارِي !!  
مَا خَطَرَ بِي بَالِي مِنْ هَذَا  
أَحْلَامٌ.. هَزَّتْ أَفْكَارِي  
أَنَا عَبْدٌ مِنْ طِينِ تُرَابٍ  
مَا شَأْنُ الطِّينِ بِأَنْوَارٍ !!  
قِيلَ : اصْمِتْ .. فَالْأَمْرُ لِدِينَا ..  
وَالْفِعْلُ بِجَبْرِ الْقَهَّارِ  
مَا أَنْتَ .. وَمَا كُونُكَ هَذَا !!  
دُنْيَاكُمْ .. قَدَرُ الْجَبَّارِ  
فَعَّالٌ فِي الْكُونِ .. لَوْحَدِي  
وَجُنُودِي .. رَهْنُ اسْتِنْفَارِي



سُبْحَانِي .. وَتَعَالَى قُدْسِي ..  
وَتَبَارَكَ شَأْنِي فِي نَارِي

\*\*\*\*\*

سُبْحَانَكَ رَبِّي .. وَتَعَالَتْ  
عِزَّتُكُمْ فِي قُدْسِي إِزَارِ  
وَجَلَالِ كَمَالِكَ .. وَالْعِزَّةِ ..  
وَالْحَوْلِ بِصِفَةِ الْقَهَارِ  
فَلَأَنْتَ الْفَاعِلُ فِي كَوْنِكَ ..  
وَالْقُدْسُ بِأَكْوَانِكَ سَارِي  
تُبْكِينَا .. أَوْ تُضْحِكُ لُطْفًا ..  
وَشَفَاؤُكَ فِي خَلْقِكَ جَارِي  
مَنْ قَالَ أَنَا الْفَاعِلُ مِنْنَا ..  
وَاللَّهِ .. لَهُ عَقْلٌ حِمَارٌ !!

مولای .. تعالت قدرتکم  
والخلق .. عبید و جوارى  
مَنْ یجرؤ فی خَلْقِکَ حَتّٰی  
قَدْ یُبْدِیْ بَعْضَ اسْتَفْسَارِ !!  
یا مالکَ اکوانِکَ جُودًا  
بَلْ لُطْفًا بِاسْمِ الْجَبَّارِ  
سبحانک .. و جلالک اِنِّی  
یُخْجِلُنِیْ مِنْکَ اسْتَغْفَارِ !!  
فَبِفَضْلِکَ نُسْکِی .. وَصَلَاتِی ..  
والقلب .. و حَتّٰی أَفْکَارِی  
ما مِمَّا أَبَدًا مِنْ شَیْءٍ ..  
ما الْفَعْلُ سِوَى خَلْقِ الْبَارِی  
کَمْ دَاءٍ عَرَفُوا .. وَدَوَاءٍ ..  
وَصَفُوهُ بِسِحْرِ الْأَسْحَارِ

والنافعُ فيه .. هو الشافي  
والصفةُ بِسرِّ الأسرارِ  
لا طِبُّ ودواءٌ يُجْدِي ..  
فالأمرُ لربِّ الأقدارِ  
فَبِسَبَبٍ .. أو دون دواءٍ  
إن شاء .. سيرفعُ أضراري  
ما السببُ .. وما العِلَّةُ حَقًّا !!  
والسببُ عن القدرةِ عاري !!  
في قولك "كُنْ" أمرٌ يسرى ..  
فَيُغَيِّرُ في كلِّ مسارِ  
سبحانك .. لا أرجو أبدًا  
إِلَّاكَ لُضْرِي وَضُراري  
فَلَأَنْتَ الأحكمُّ والأدري  
ما أحدٌ غيرُكَ بي داري

أَنَا رَاضٍ مُوَلَّاهُ .. بِحُكْمِكَ ..  
مُلْتَجِي رَحْمَتِكَ .. وَدَارِي  
فَاعْنِي حُبًّا .. وَرِضَاءً ..  
وَ اكْشِفْ لِي حُجُبَ الْأَسْتَارِ  
كَيْ قَلْبِي يَزْدَادَ يَقِينًا ..  
وَبِحُبِّكَ أَشْدُو أَشْعَارِي ..

\*\*\*\*\*

يَا مَلِكًا جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ..  
لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلٍ جَارِي  
مِنْ يَوْمٍ "أَلَسْتُ" .. جَرَى وَصَلٌ ..  
وَالْعَبْدُ .. رَأَى الرَّبَّ الْبَارِي  
قَالَ : عَرَفْتُكَ لِي مُوَلَّاهُ ..  
وَحُبُّكَ أَصْبَحَ لِي كَالنَّارِ

حَبْلُ الْوَصْلِ عَجِيبُ الْكُنْهِ  
كَمَوْجٍ يَسْرِي بِالْأَنْوَارِ  
يُفْنِيكَ الْمَحْبُوبُ .. كَأَنَّكَ  
قَدْ فُزْتَ بِرُوحِ طَيَّارٍ  
حَيْثُ تَكُونُ .. يَكُونُ دَوَامًا ..  
فِيكَ .. وَحَوْلَكَ مِثْلَ دِثَارٍ  
حِينَ .. أَنْتَ تَرَاهُ بِقَلْبِكَ ..  
فِي كُلِّ الْكُونِ كَأَثَارٍ  
لَكِنْ حِينَ يَرَاكَ .. سَتَشْعُرُ  
أَنَّكَ فِي قَاعِ الْأَغْوَارِ  
بَيْنَ الْأُنْسِ بِهِ .. وَالْهَيْبَةِ  
أَصْبَحَ قَلْبُكَ كَالطَّيَّارِ  
لَا يَهْدَأُ أَبَدًا مِنْ حُبٍّ ..  
أَوْ خَوْفٍ بُعَادٍ وَ سِتَارِ

حتى إنْ وَصَلًا تَرْجُوهُ ..  
فَفِي طَلَبِكَ أَثَرٌ مِنْ عَارٍ !!  
كَيْفَ لِعَبْدٍ أَنْ يَخْتَارَ !!  
وَهَلْ لِلْعَبْدِ مَجَالُ خِيَارٍ !!  
أَسْكُنْ يَا مَوْلَايَ .. وَأَرْضِي  
تَحْتَ قَضَائِكَ بِالْأَقْدَارِ  
فَافْعَلْ بِي مَا شِئْتَ فَإِنِّي  
الْعَبْدُ بِكُلِّ عَلَىٍّ فَخَارٍ

\*\*\*\*\*

يَا رَبُّ .. أَتَقْبَلُنِي عَبْدًا ؟؟  
قَالَ : إِذَا صِرْتَ كَمَنْظَرِي  
فِي كَوْنِي .. تَسْعَى بِالرَّحْمَةِ  
وَتُجَبِّرُ كَسَرَ الْمَنْهَارِ

بِرْدَاءِ السُّتْرِ تُهَادِيهِمْ ..  
تَسْتُرُ مُذْنِبَهُمْ .. وَالْعَارِي  
بِالْحَبِّ .. تُهَادِيهِمْ مِنَّا ..  
فَالْحَبُّ لَهُمْ أَصْلُ شِعَارِي  
وَبِحُبِّكَ لِحَبِيبِي " طه " ..  
عَلَّمَهُمْ حُبَّ الْمُخْتَارِ  
عَرَّفَهُمْ أَنَّ الرَّحْمَوْتَ  
حَوَى كَوْنِي بِاسْمِ الْغَفَّارِ  
وَرَحِيمٌ .. بِهِمْ .. وَوَدُودٌ ..  
وَالْحَافِظُ .. بِاسْمِ السَّتَّارِ  
قُلْ لَهُمْ أَنِّي أُحِبُّهُمْ ..  
وَأَخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَارِي !!

عَلَّمَهُمْ حُبِّي .. وَالْحُبُّ  
لِمَشْكَاَتِي .. نَوْرُ الْأَنْوَارِ

\*\*\*\*\*

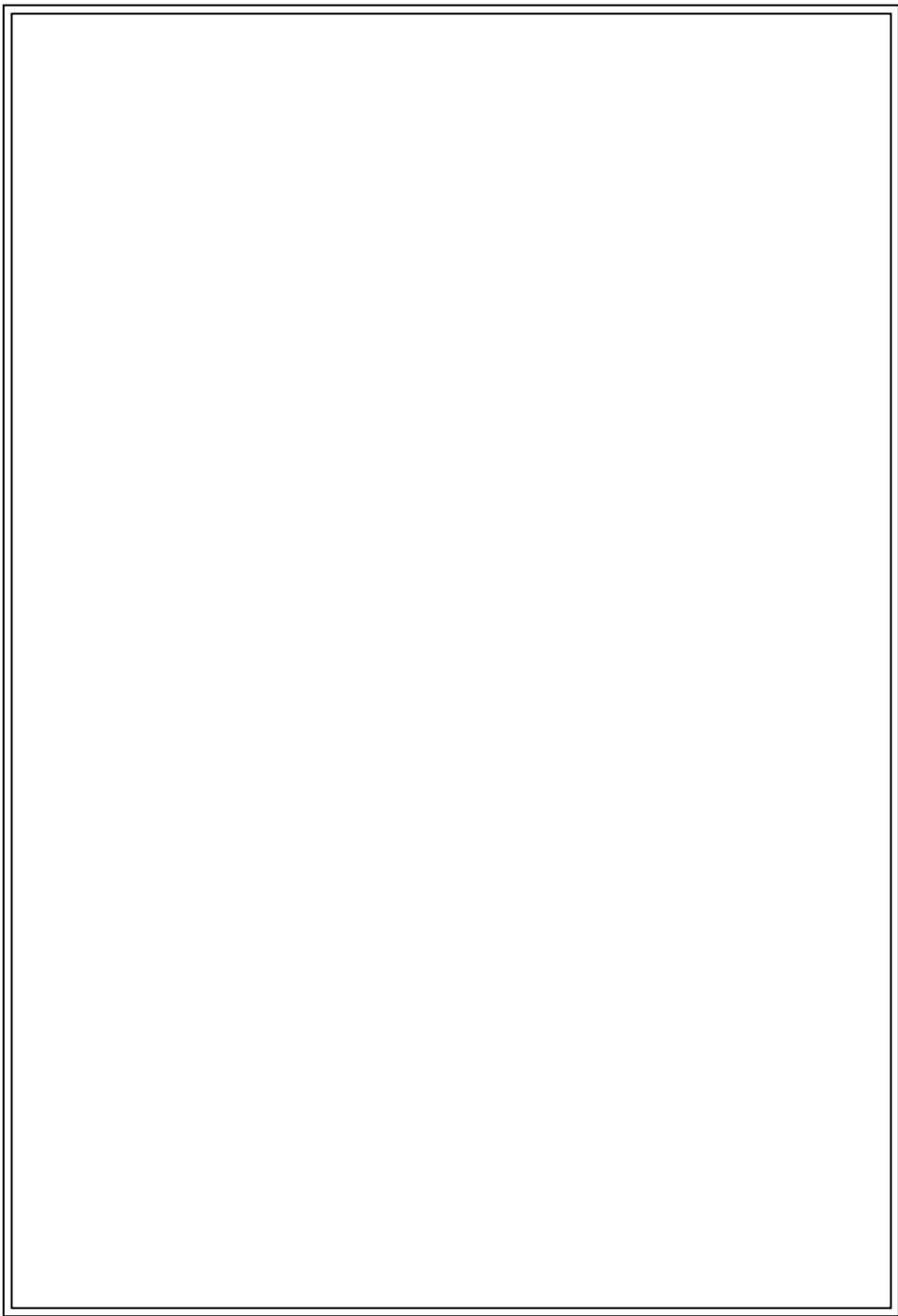
قُلْتُ: أَعِنِّي .. قَالَ: فَأَخْلِصْ  
وَكَُنْ الْعَبْدَ .. الْحَقَّ .. الشَّارِي  
وَالزَّمْ بَابَ الْأَدَبِ سَجُودًا ..  
وَاحْذَرْ مِنْ غَرِّ الْغَرَارِ  
قُلْتُ: السَّمْعُ .. وَطَاعَةُ رَبِّي ..  
فَأَعِنِّي وَاحْفَظْ إِصْرَارِي  
آمَنْتُ بِوَحْدَتِكَ الْعَلِيَا ..  
يَا فَرْدًا .. جَلَّ عَنْ الْجَارِ  
لَا رَحِمُ لَكَ .. أَوْ مَوْلُودُ ..  
يَا قُدْسًا .. فَوْقَ الْأَغْيَارِ



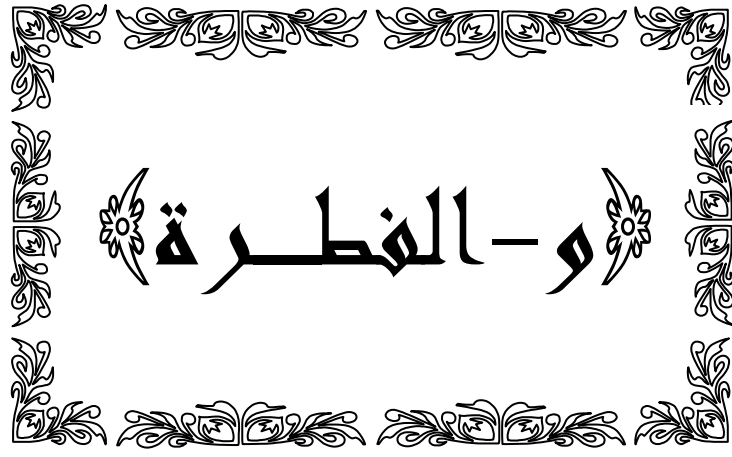
سبحانك .. آمنتُ بأنك  
فَعَّالٌ .. قَهَّارٌ .. بَارِي  
مِنْ ظُلْمِي لِلنَّفْسِ وَجَهْلِي  
قد جئتُك .. يَفْضَحُنِي عَارِي  
يَسْبِقُنِي تَقْصِيرِي جَهْلًا ..  
والغفلة .. عَارِي .. وَشَارِي  
أَلْجَمْتُ لِسَانِي .. بَلْ قَلْبِي  
فَأَتَيْتُ .. أَحَازِرُ .. وَأُدَارِي  
ما غَيْرُكَ يَقْبَلُنِي عَبْدًا ..  
ما غَيْرُكَ .. رَبِّي وَفَخَارِي  
يَا عِزَّكَ بِجَلَالِكَ رَبِّي ..  
فَالْعَبْدُ .. رَدَائِي وَدِثَارِي

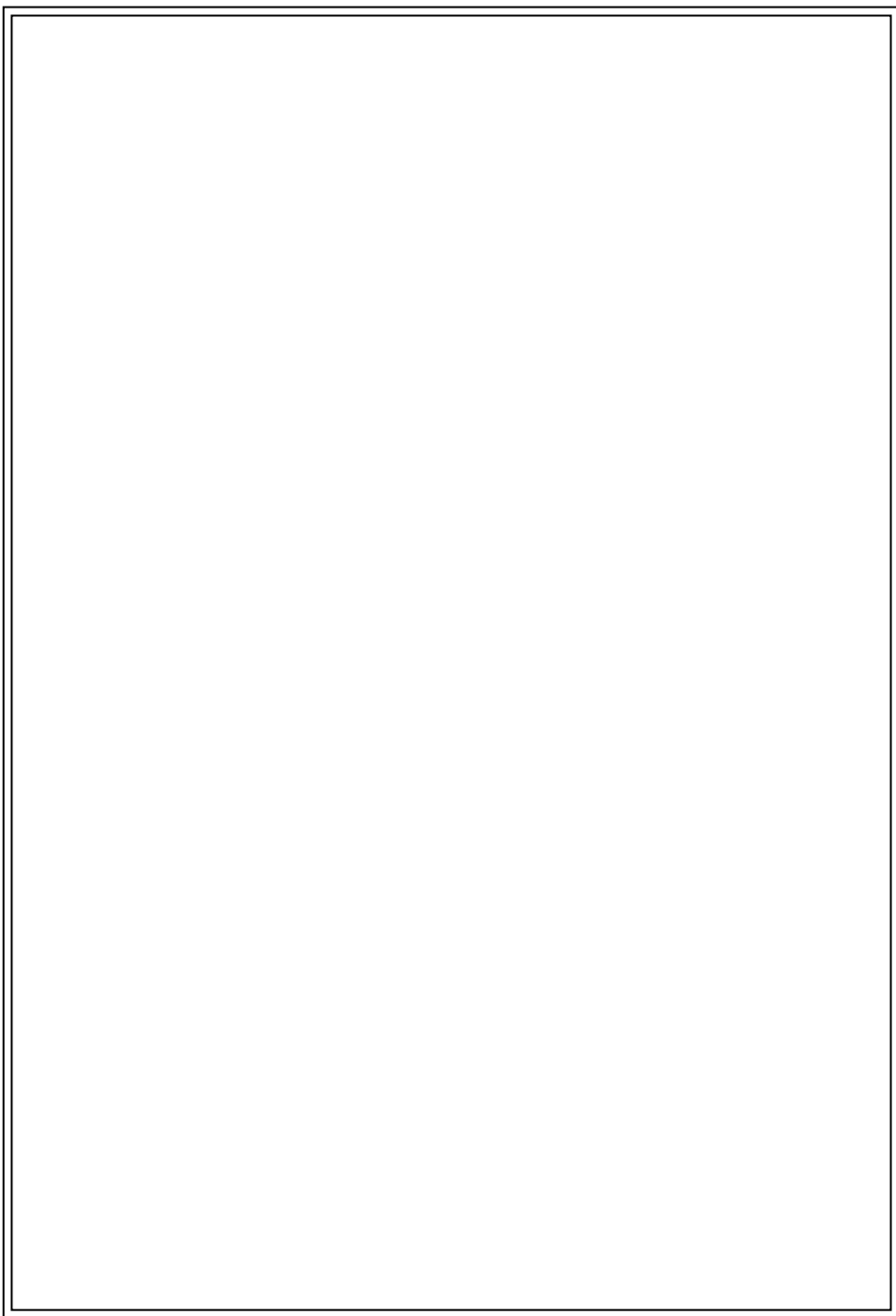
۴۴۴

\*\*\*\*\*



( ۲۳۴ )





( ۲۳۶ )

نادانى فى ظُلْمَةِ لَيْلٍ ..  
فانفلقَ الفجرُ بأنوارٍ !!  
قال : اسمعُ .. وافهمُ .. وتأملُ  
لِتُسَجِّلَ ذا بالأشعارِ  
أُطْلَعْتُكَ عَنْ سِرِّ عِنْدِي ..  
فَتَكْتُمُ .. واحفظهُ .. وداري  
أُطْلَعْتُ عَلَيْهِ "أَبَا هِرٍّ" ..  
وَوَضَعْتُ بِقَلْبِ "الكَرَّارِ" ..  
كَتَمَاهُ .. وَقَالَا : لَوْ قُلْنَا  
قَتَلُونَا قَتَلَ الْأَشْرَارِ !!  
أَوْ قَالَ النَّاسُ .. بِنَا كُفْرُ ..  
وَرَجَعْنَا مِنْهُمْ بِشَرٍّ !!

هو حقُّ .. لكن كم خلقي  
يُعجزهم دَرْكُ الأسرار !!  
فاحفظه .. ولكن دُرْ دَوْمًا  
مِنْ حَوْلِ السرِّ كطيَّارٍ  
فهنيئًا لك .. واشرب طَرَبًا ..  
واحذر من كأسِ الخَمَّارِ  
فالشُّكْرُ لَدَيْنَا أَنْ تَنْظُرَ  
فِي وَجْهِ مَنْ خَلْفَ ستار !!  
فَتَمَهَّلْ .. واشرب في رشفٍ ..  
وَتَعَلَّمْ أَدَبَ السُّمَّارِ  
لا الجنةُ و النارُ لديكم  
كالجنةِ عندي .. أو نارِ  
و "اللوْحُ" .. وأقدارُ كُتِبَتْ ..  
لا قلمٌ فوق الأحجار !!

حتى "الميزانُ" .. وَكَفَّهُ  
لَيْسَ كَمِيزَانِ الْعِطَارِ  
أَنَا رَبُّ .. مَا لِي مِنْ شَبَهٍ ..  
وصفاتي .. أبدت أنوارِي  
همْ ظنوا التوحيدَ جُمُودًا  
في العقلِ .. كَشَرَحِ لِصِغَارِ  
أَوْ يَوجَدُ في الكونِ سِوَانَا !!  
أو تَنظُرُ إِلَّا الْآثَارَ !!  
وصِفاتُ الرحمنِ الحقِّ ..  
وأفعالُ المَوْلى القهارِ !!  
والضِدُّ .. مع الضِدِّ .. كمالٌ ..  
والشفعُ .. خِتامُ الأوتارِ !!  
ما الكونُ .. سوى اللهِ صِفاتِ  
تُبْدِيهَا أفعالُ البارِي

والدهرُ .. أما قلتُ بَأْتِي  
الدهرُ .. السارى .. والجارى !!  
هل فَهَمُوا .. أمْ قالوا : نُوْمُنُ  
بالغيب .. بدون استفسار !!

\*\*\*\*\*

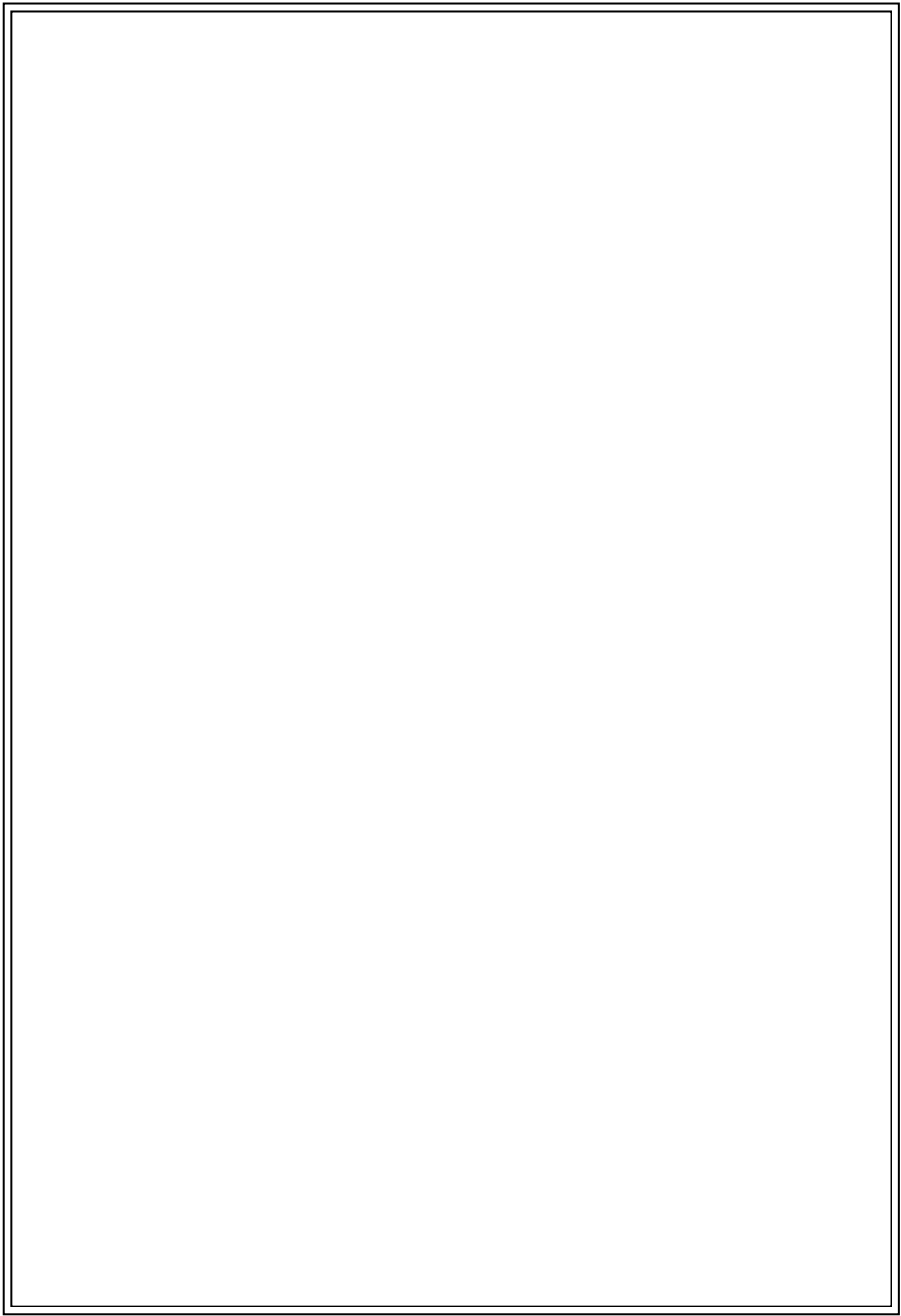
لا النورُ كَأَنوارِ الدنيا  
تُدْرِكُ بِأداةِ استشعار !!  
لكن .. أَنوارُ في رُوحِكَ ..  
فَتُفَجِّرُ قَعْرَ الأَغوارِ  
تَفْهَمُ .. وتَرى .. وَتُناجِي ..  
بِفؤادِكَ عَيْنُ الإِبصارِ  
في قلبِكَ .. تَبْدُو مِرآةً  
فيها مِنْ كُلِّ الأَخبارِ



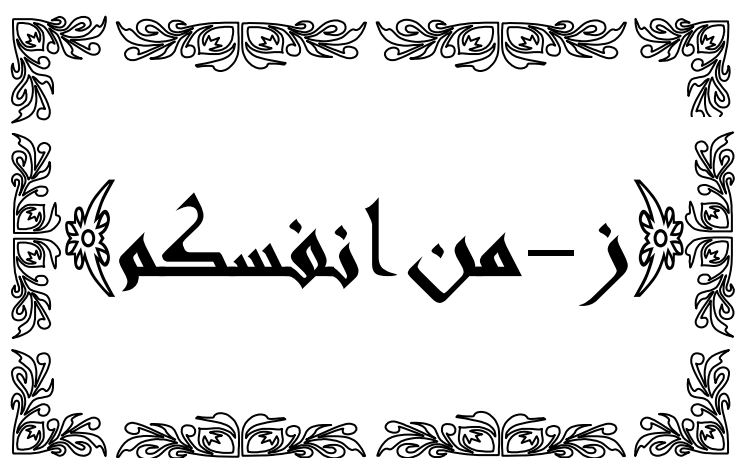
أَثْرَاكَ فَهَمْتَ إِذَا مَعْنَى  
مَشْكَاةٍ تَنْثُرُ أَنْوَارِي !!  
أَنْوَارُ صِفَاتِي .. وَتَجَلُّ ..  
تُشْرِقُ فِي الْكَوْنِ بِآثَارِي  
هَذِي الْمَشْكَاةُ .. لِمَنْ يَفْهَمُ ..  
وَالْفَهْمُ .. بِأَمْرِي وَخِيَارِي  
وَلِيُعْلَمَ أَنَّ "مُحَمَّدَنَا" ..  
صِفَتِي .. وَالْكَنْزُ لِأَسْرَارِي ..  
قُمْ صَلِّ عَلَيْهِ .. وَلَا تَأُلْ  
جَهْدًا .. فِي لَيْلٍ وَنَهَارٍ

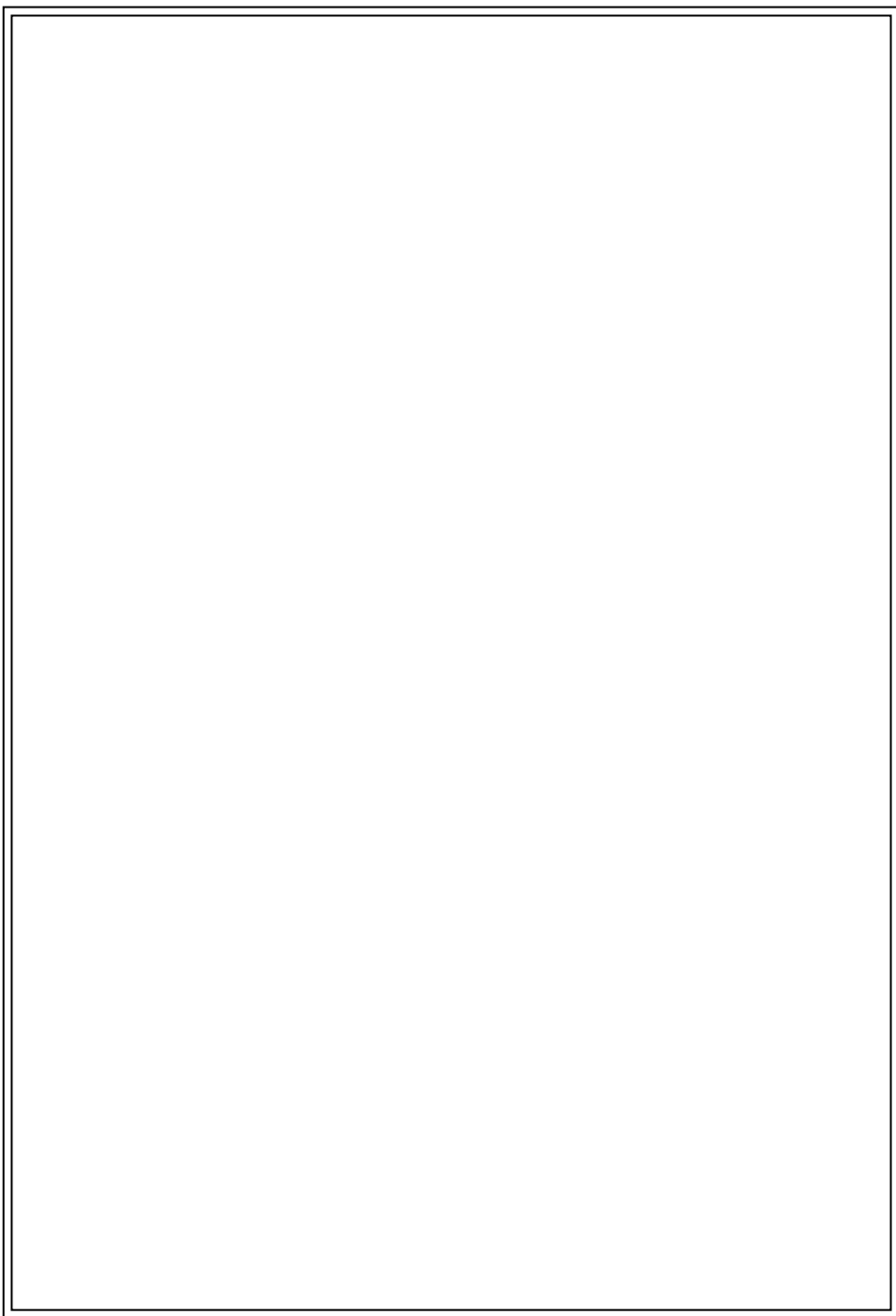
£00

\*\*\*\*\*



( ٢٤٢ )





مولای .. صلاةً من قلبی ..  
وسلامَ الفتّاحِ الباری  
قيل : فَيَا مَرْحَى بِالْقَادِمِ  
مقبولاً بين الزوّارِ  
قد جئتَ على قدرٍ منّا ..  
فحذارٍ مِنَ الشَّطْحِ .. حَذَارٍ  
أَعْلِمْتَ إِذَا مَا دَوْرُكَ !!  
فأجبتُ : رجوتُك إخباري  
قال : فَمَنْ أَنَا !! قلتُ : النورُ !!  
فقال : احذَرُ بالقولِ وداري  
أنا عبدٌ .. فأجبتُ : يقيناً ..  
وَالْأَخِيرُ .. فوق الأخيارِ

يا صِفَةَ الرَّحْمَنِ .. وَنُورًا  
قال : احْذَر .. فَالْبَعْضُ يُمارِي  
لَوْ عَلِمُوا لاختلطَ الأمرُ !!  
وَمَا قَدَرُوا أَبَدًا مِقْدَارِي !!

\*\*\*\*\*

مولاي .. عَرَفْتُكَ فِي قَلْبِي  
مِنْ قَبْلِ رُؤَايَ بِأَبْصَارِي  
بِالْفِطْرَةِ .. لِصَبِيٍّ لَمَّا  
يَتَعَلَّمُ فَهَمًّا كَكِبَارِ  
فَوَجَدْتُكَ فِي الْقَلْبِ وَرُوحِي ..  
تَأْمُرُ .. أَوْ تُبْدِي بِقَرَارِ  
وَرَأَيْتُكَ كَالْبَشَرِ بِنُومِي  
مَا يُدْرِكُ عَقْلٌ لِصِغَارِ !!

وَكَبِرْتُ .. فَشَاهَدْتُكَ نَوْرًا  
يَتَغَيَّرُ عِنْدَ التَّكْرَارِ !!  
وَصَبَرْتُ .. وَلَمْ أَقْنَعْ حَتَّى  
بِالصُّوَرِ وَكُلِّ الْأَنْوَارِ  
بَعْدَ الْخَمْسِينَ .. بَدَأَ " خِضْرَى "  
يُؤْنِسُنِي مِثْلَ السُّمَارِ  
فَافَاضَ .. وَفَتَّقَ فِي قَلْبِي  
مَفْهُومًا .. كَالنَّبْعِ الْجَارِي  
فَوَقَفْتُ عَلَى بَابِكَ أَجْثُو  
مُرْتَجِيًا كَشْفَ الْأَسْتَارِ  
وَإِذَا صُورُ مَنْكَ تَوَالَتْ  
مِنْ نَوْرِ لَا كَالْأَنْوَارِ  
يَحْتَرِقُ بِهِ الذَّرُّ الْأَصْغَرُ  
لِلْفَلَكَ الْأَعْلَى السَّيَّارِ

والكونُ جميعاً معجونٌ  
كدقيقٍ بالماءِ الجارى  
فأتيتُ إلىَّ .. تُعلمنى  
مِنْ أَخْفَى سِرِّ الأسرارِ  
أَحَسَّتُ بِأَنكَ لى رُوحى  
فى الجِسمِ .. تعيشُ كَتَيَّارِ  
لا أدرى .. أَعُجِنْتَ بِجِسمِكَ !!  
أَمْ جِسمِى فى ذاتِكَ جارى !!  
وَعَرَفْتُكَ فى الكونِ جميعاً  
ورأيتُكَ كالروحِ السارى !!  
والكونُ جميعاً لا يخلو  
من نُورِكَ .. حتى الأحجارِ  
قد عَرَفَكَ ضَبُّ .. وَغَزَالُ  
والعنكبُ .. والطيرُ بِغَارِ



وَنُصَلِّي دوماً وَنُسَلِّمُ  
فِي كُلِّ بَقَاعِ الْأَمْصَارِ  
بِحُضُورٍ.. لَا غَيْبٍ فِيهِ  
وَمَجْلَاهُ فَوَادُ الْحُضَارِ

\*\*\*\*\*

وَتَغَيَّرَ "خِصْرِي".. وَانْقَلَبَ  
لِيَسْأَلَنِي بَعْضَ الْأَخْبَارِ !!  
قَدْ كَانَ مُعَلِّمَنَا سِنَوَاتٍ  
وَالْيَوْمَ تَتَلَمَّذَ لِمَسَارِي  
يَسْأَلَنِي.. فَأَجِيبُ.. فَيَعْجَبُ..  
وَيَقُولُ: أَصَحُّ أَفْكَارِي !!  
وَبِأَمْرِكَ.. أُورِثُنَا حَالاً..  
مِنْ بَعْدِ الدَّفْنِ بِأَنْوَارِ !!

\* صَلَّيْنَا "بِالْحَرَمِ" وَقُمْنَا  
كَىْ نَدْفِنَ فِى أَعْلَى الْغَارِ  
فِى نَوْرٍ مِنْ نُورِكَ لَا فِى  
مَقْبَرَةٍ صُنْعِ الْحَفَّارِ

\*\*\*\*\*

مِنْ بَعْدِ "الْخِضْرِ" .. سَرَى مِنْكُمْ  
فِى جِسْمِى .. مِثْلُ التِّيَّارِ  
مَا عَدْتُ بِيَذَاتِى أَسْتَشْعِرُ  
بَلْ ذَاتُكَ كَالرُّوحِ السَّارِى  
وَفَهِمْتُ لِغَوْرَى .. آيَاتِ  
تَسْطَعُ أَنْوَارًا كَمَنَارِ

---

\* يَقْظَةُ فِى جَمَادَى الْأُولَى ١٤٢٦ هـ / يُونِیو ٢٠٠٥ م

جاءَ رسولٌ من أنفُسِكُمْ  
يُهديكم أعلى الأنوارِ  
هو فيكم .. فِطْرَةُ أرواحٍ ..  
يَسْرِي بالنورِ .. وأسرارِ  
في الساجدِ .. والقائمِ .. فيكم  
والتالى بعضَ الأذكارِ  
قد قُلْتُ: وَمَنْ كانَ هواهُ  
قد طابَقَ نهجَ المختارِ  
قد فازَ بِنَفْسِ عصماءِ  
وسيدخلُ دَرَبَ الأبرارِ !!  
دَقَّقْتُ .. وإذْ نورُكَ يَسْرِي  
في كُلِّ الكونِ .. كَتَيَّارِ  
والرحمةُ فيه مِنَ المولى  
تَغْمُرُهُ .. حتى الكُفَّارِ !!

لولاها ما عاش المذنبُ ..  
وَلَدَكْتُ دَارُ الْفُجَّارِ  
فِي "الْفِطْرَةِ" .. مَوْلَى .. أَرَاكُمْ  
و "الْفِطْرَةُ" .. كَنْزُ الْأَسْرَارِ  
مَا حَى يُحْيَى .. إِلَّا مِنْ  
فِطْرَتِهِ فِي دَمِهِ الْجَارِي  
فِي الْفِطْرَةِ .. إِيْمَانُ صَافٍ  
وَالْهَدَى لِعِيشٍ وَعَمَارِ  
فِي الْفِطْرَةِ .. قَانُونُ مَعَاشٍ  
وَدَلِيلُ اسْتِخْدَامٍ سَارِي  
فِي كُلِّ الْخَلْقِ أَرَى رَبِّي  
قَدْ وَضَعَ النُّورَ بِأَسْرَارِ  
تَوْجِيهِهُ مِنْ رَبِّ الْعِزَّةِ  
فِي الْفِطْرَةِ .. يَهْدِي وَيُجَارِي

فِي الْفِطْرَةِ .. نُورٌ مِنْ رَبِّكَ  
يَهْدِينَا بَعْدَ اسْتِبْصَارِ  
لَا يَكْمُلُ تَوْحِيدٌ إِلَّا  
بِإِمَامِ الرِّسْلِ الْأَخْيَارِ  
تَوْحِيدٌ .. وَالْبُشْرَى فِيهِ ..  
بِأَنْوَارِ رَسُولٍ مُخْتَارِ  
مَاقِيلٍ " بَلَى " .. إِلَّا مَنِ  
أَنْوَارِ الْهَادِي الْبَشَّارِ  
اللَّهُ الْأَقْرَبُ .. فِي قَلْبِكَ  
وَرَسُولٌ فِي دَمِكُمْ سَارِي  
أَفْهَمْتَ " رَسُولٌ مِنْ نَفْسِكَ " !!  
أَوْ يُؤْمِنُ لَكَ فِي الْأَنْصَارِ !!  
إِنْ جَاءَ مِنَ اللَّهِ رَسُولٌ  
يَهْدِيكَ .. فَفِي رُوحِكَ جَارِي !!

يا هذا افهمْ وَتَعَلَّمْ  
أَسْرَارَ رَسُولِ الْأَنْوَارِ  
قلتُ: عَلَيْكَ اللَّهُ يُصَلِّي  
يا روحاً من نورِ الباري  
يا أَصْلَى .. يا سِرَّ وجودي  
أَشْطَحْتُ وَضَلَّتْ أَفْكَارِي !!

\*\*\*\*\*

مولاي .. وَجَدِّي .. وَحَبِيبِي  
يا سِرّاً فوقِ الْأَسْرَارِ  
إِنْ كُنْتُ أَرَاكُمْ فِي نَفْسِي  
فِي مَجْرَى الدَّمِ .. وَأَفْكَارِي  
ما أَبَدًا جَاوَزْتُ حُدُودِي ..  
أَوْ شَطَحْتُ مِنِّْي أَشْعَارِي

وكمالِكَ .. و جلالِ جمالِكَ ..  
برزخُكُمْ فيه استقرارِ  
إن قلتُ عُجِنْتُ بكم يوماً  
ودخلتمُ قلبي وإطارِ  
فالأولى تعبيراً أني  
قد دُبْتُ بأصلِ الأنوارِ  
يا روحاً قد حَوَتِ الكونَ  
أما روحي في الكونِ بسارى !!  
وجلالِكَ .. أحيا في ذاتِكَ  
ذا منى حَقُّ استِشعارِ !!  
إن كنتُ مصيباً فَأَعِنِّي  
وافتحْ لي بعضَ الأسرارِ  
أما إن أخطأتُ بجهلى  
وتمادتْ مِنِّي أوزارى

فَاسْمَحْ لِي مَوْلَايَ بِعَفْوٍ  
وَتَجَاوِزْ.. وَاَقْبَلْ أَعْذَارِي  
سَطَّرْتُ أَحَاسِيْسَ بِقَلَمِي  
قَدْ فَاقَتْ حَقًّا مَقْدَارِي  
لَكِنِّي.. وَاللَّهِ شَهِيدُ  
لَمْ أَبْلُغْ عَشَرَ الْمِئْثَارِ  
مِنْ حُبِّي لَكَ.. طَرْتُ شُعَاعًا  
لَأُحَدِّثَ عَنْكَ بِأَشْعَارِي

\*\*\*\*\*

يَا نَوْرًا مِنْ سِرِّ النُّورِ  
وَيَا نَبْعَ الرَّحْمَاتِ الْجَارِي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ  
صَلَوَاتٍ مِنْ نَوْرِ الْبَارِي



مِنْ قَبْلِ "أَلَسْتُ" .. إِلَى الْبَعْثِ ..  
وَمَا بَعْدَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ  
هِيَ سِرُّ لِّلَّهِ عَظِيمٌ  
قَدْ فَاقَتْ كُلَّ الْأَسْرَارِ  
تَتْلُوهَا الْأَكْوَانُ جَمِيعًا  
وَتُكْرَرُ خَيْرُ التَّكْرَارِ  
فَتَقُولُ: قَبِلْنَا .. وَرَضِينَا  
فَاسْكُنْ بِجَوَارِي يَا جَارِي  
مَنْ يَسْمَعُ أَوْ يَقْرَأُ مِنْهَا  
أَوْ يُنْشِدُهَا كَالْأَطْيَارِ  
فَتَقُولُ: قَبِلْنَا لَكَ حُبًّا  
فَهْنِيئًا لَكَ حُسْنُ جَوَارِ  
صَلَوَاتُ مَوْلَايَ عَلَيْكُمْ  
مِنْ رُوحِ الْخَلْقِ الْبَارِي

قيل : لقد أغرقتَ الخلقَ  
بِشِعْرِكَ فى الأكوانِ السارى  
قلتُ : حبيبى .. فَجَّرَ فى ..  
النور .. وأغدقَ بالأسرارِ  
أكتبُ فيه .. وَمِنْهُ إِلَيْهِ ..  
وما أَبْلَغُ عُسْرَ المِيعَاشِ !!  
يا قارىءَ شِعْرِى .. واللهِ  
لأنَّ تفهْمَ رمزِ الأشعارِ  
لَتَرْوَحَ إِلَيْهِ .. ولا يبقَى  
مِنْ ذَاتِكَ إلا الأنوارُ !!  
فاللهُ النورُ .. ومشكاةٌ ..  
والروحُ يُدَبِّرُ وَيُدَارِى  
وَوُجُودُ الرحمنِ هو الحقُّ ..  
وقد فَنَيْتَ كُلَّ الأغيارِ

هذا معنى "وَحَدَّ رَبِّكَ"  
إن تفهم معنى الأخبارِ  
ربَّ.. فائِمْ لى صلواتِ  
عُليا من قُدسِ الأنوارِ  
مِنْ ذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ حُبًّا  
لِرَسُولِكَ كَنْزِ الْأَسْرَارِ  
مِنْ رُوحِكَ.. وَلِروحِ الكونِ  
ومشكاةِ الأنوارِ السارى  
وَاقْبَلْنِي رَبِّي.. وَتجاوز..  
عن زَلَلِي.. بِاسْمِ الْغَفَّارِ  
وختامًا.. حمدًا لله  
الخالقِ.. والرحمنِ.. البارى

00۲



## المدينة المنورة

تمام بدر رجب ١٤٢٧هـ / يوليو ٢٠٠٦م



تَسْمِيَةً  
بِحَمْدِ اللَّهِ  
الجزء الرابع عشر

## التسلسل التاريخي

الفيض	المحرم ١٤٢٧ هـ	فبراير ٢٠٠٦ م
صلوات الأعلى	ربيع أول ١٤٢٧ هـ	أبريل ٢٠٠٦ م
تقديم	غرة رجب ١٤٢٧ هـ	يولية ٢٠٠٦ م
مولاي: "قصيدة الغلاف"	غرة رجب ١٤٢٧ هـ	يولية ٢٠٠٦ م
من أنفسكم ..	تمام بدر رجب ١٤٢٧ هـ	يولية ٢٠٠٦ م

## صَدَرَ لِلْمُؤَلَّفِ

### أولاً : المؤلفات

- ١- أركان الإسلام (دليل العبادات)  
(أربع طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤
  - ٢- قواعد الإيمان (تهذيب النفس)  
(ثلاث طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤
  - ٣- مقدمة أصول الوصول  
(أربع طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤
  - ٤- أنوار الإحسان (أصول الوصول)  
طبعة أولى رمضان ١٤١٨هـ يناير ١٩٩٨
  - ٥- محمد نبى الرحمة  
(ثلاث طبعات) المحرم ١٤٢٧هـ فبراير ٢٠٠٦
- ❖ الطبعة الثالثة قام بنشرها الأزهر الشريف فى سلسلة البحوث الإسلامية التى تصدر عن مجمع البحوث الإسلامية

### ثانياً : الشعر

- ١- ديوان الأسير  
طبعة أولى جماد آخر ١٤١١هـ يناير ١٩٩٢
- ٢- ديوان العتيق  
طبعة أولى المحرم ١٤١٦هـ يونية ١٩٩٥

١٩٩٩	يناير	١٤١٩هـ	رمضان	٣- ديوان الطليق	طبعة أولى
٢٠٠٠	يناير	١٤٢٠هـ	شوال	٤- ديوان الغريق	طبعة أولى
٢٠٠١	مارس	١٤٢٢هـ	المحرم	٥- ديوان الرفيق	طبعة أولى
٢٠٠١	نوفمبر	١٤٢٢هـ	رمضان	٦- ديوان الحقيق	طبعة أولى
٢٠٠٢	مارس	١٤٢٣هـ	المحرم	٧- ديوان العقيق	طبعة أولى
٢٠٠٢	نوفمبر	١٤٢٣هـ	رمضان	٨- ديوان الوثيق	طبعة أولى
٢٠٠٣	مارس	١٤٢٤هـ	غرة المحرم	٩- ديوان الرّحيق	طبعة أولى
٢٠٠٤	فبراير	١٤٢٥هـ	غرة المحرم	١٠- ديوان البريق	طبعة أولى
٢٠٠٤	ابريل	١٤٢٥هـ	غرة ربيع أول	١١- ديوان ألفية محمد ( صلى الله عليه وسلم )	طبعة أولى
٢٠٠٤	نوفمبر	١٤٢٥هـ	رمضان	١٢- ديوان محمد الإمام المبين ( صلى الله عليه وسلم )	طبعة أولى



### ١٣- ديوان العشيق

طبعة أولى      غرة رمضان ١٤٢٦ هـ      أكتوبر ٢٠٠٥

### ١٤- ديوان الرشيق

طبعة أولى      غرة رمضان ١٤٢٧ هـ      سبتمبر ٢٠٠٦

### ثالثا : الأوراد والأذكار

#### أ- الحضرة

( ٢٥ طبعة )      غرة رجب ١٤٢٧ هـ      يوليو ٢٠٠٦

#### ب- راتب الاسم الأول

( أربع طبعات )      ربيع أول ١٤١٨ هـ      يوليو ١٩٩٧

#### ج- راتب الاسم الثاني

( خمس طبعات )      ربيع أول ١٤٢١ هـ      يونيو ٢٠٠٠

#### د- راتب الاسم الثالث

( خمس طبعات )      ربيع أول ١٤٢٢ هـ      يونيو ٢٠٠١

### رابعا : الصوتيات :

مجموعة كبيرة من تسجيلات صوتية و إنشاد فى حب الرسول  
صلى الله عليه وسلم والعشق الإلهى ووصف حالات ومقامات أهل  
الله الروحية.

هذه المؤلفات وقف لله تعالى لاتباع ( وتطلب من المؤلف )

## رابعاً : الصوتيات

رقم الشريط	القصيدة	الديوان	رقم الشريط	القصيدة	الديوان
١	الطور	الطليق	٢	المعراج	الطليق
	السلطان	الطليق		مرآة قلب	الأسير
	أفديه روى	العتيق		الظلال	الأسير
	لا أبالي	الطليق		أحبك	العتيق
	صلوا عليه	الأسير		يارسول الله	الطليق
٢ مكرر	رعى	الطليق	٢ مكرر	سبحانك	الأسير
	أحب محمداً	الطليق		لا أبالي	الطليق
	صلوا عليه	الأسير		صلى عليك	الأسير
	الله (ياسيد السادات)	الأسير		الختام-الغوثية	العتيق
	أحب محمداً (جزء)	الطليق	٣	ذكر الحبيب	الأسير
٤	الغوثية	الطليق		ياسيد السادات	الأسير
	الزينية	الأسير		الختام-الغوثية	العتيق
	الفاطمية	الأسير		مكشوفة	الأسير
	السكينية	الطليق		الأسرار	الأسير
	العيونية	الأسير			
٥	الختام-الغوثية	العتيق	٦	حديث للمؤلف	
	الرجاء-الغوثية	العتيق		العهد	الغريق
	الحجاب-الغوثية	العتيق		أحب محمداً	الطليق
	الغوثية-الأفضال	العتيق			
	أفديه روى (جزء)	العتيق			

رقم الشريط	القصيدة	الديوان	رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٧	توحيد- تسبيح- ذكر- صلوات	الغوثية- الأفضال	٧	العتيق	الطليق
	لا أبالي				
	سيد السادات				
	رسول الله				
٨	أحب محمدا(جزء)	الطليق	٨	سبحانك	للولد(الرشد)
	الغريق				
٩	حديث للمؤلف	الغريق	٩	الرؤيا	الأسير
	ليلة القدر				
	الحديث				
	الرؤيا				
١٠	يا سادتي	الأسير	١٠	النفيسية	الطليق
	الكوثر				
	أحب محمدا				
	حديث للمؤلف				
١١	حديث للمؤلف	الغريق(السرى)	١١	الحي	الغريق
	دعاء للمؤلف				
	البرخ				
	حديث للمؤلف				
١٢	أحب محمدا (جزء)	الطليق	١٢	الرضا	الغريق
	الرؤيا				
	الكوثر				
	البرخ				
١٣	أحب محمدا (جزء)	الطليق	١٣	الرضا	الغريق
	الرؤيا				
	الكوثر				
	البرخ				
١٤	أحب محمدا (جزء)	الطليق	١٤	الرضا	الغريق
	الرؤيا				
	الكوثر				
	البرخ				
١٥	أحب محمدا (جزء)	الطليق	١٥	الرضا	الغريق
	الرؤيا				
	الكوثر				
	البرخ				
١٦	أحب محمدا (جزء)	الطليق	١٦	الرضا	الغريق
	الرؤيا				
	الكوثر				
	البرخ				
١٧	أحب محمدا (جزء)	الطليق	١٧	الرضا	الغريق
	الرؤيا				
	الكوثر				
	البرخ				
١٨	أحب محمدا (جزء)	الطليق	١٨	الرضا	الغريق
	الرؤيا				
	الكوثر				
	البرخ				
١٩	أحب محمدا (جزء)	الطليق	١٩	الرضا	الغريق
	الرؤيا				
	الكوثر				
	البرخ				
٢٠	أحب محمدا (جزء)	الطليق	٢٠	الرضا	الغريق
	الرؤيا				
	الكوثر				
	البرخ				
٤٠٠	أحب محمدا (جزء)	الطليق	٤٠٠	الرضا	الغريق
	الرؤيا				
	الكوثر				
	البرخ				
٧٠٠	أحب محمدا (جزء)	الطليق	٧٠٠	الرضا	الغريق
	الرؤيا				
	الكوثر				
	البرخ				

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٨٠٠	المولد	الغريق
٩٠٠	ليلي	الرفيق
١٠٠٠	الحصاد	الرفيق
١١٠٠	الرضا	الرفيق
١٢٠٠	حقيقتي	الحقيق
١٣٠٠	شيخى	الحقيق
١٤٠٠	المبشرات	العقيق
١٥٠٠	الجوار	العقيق
١٦٠٠	الخاتم	العقيق
١٧٠٠	هويتى	العقيق
١٨٠٠	القاسم	العقيق
١٩٠٠	حمل النعلين	العقيق
٢٠٠٠	أحب محمدا	الطليق
	جزء من (المولد)	الغريق
	جزء من (الطور)	الطليق
	جزء من (الحديث)	الغريق
٢٠٠١	جزء من (الحى)	الغريق
	يا سيد السادات	الأسير
	الفداء	الرفيق
٢٠٠٢	الحبيب	الرفيق
	الفداء	الرفيق
	الحرم	الرفيق
٢٠٠٣	لا أبالي	الطليق
	النفيسية	الطليق
	الزينية	الطليق

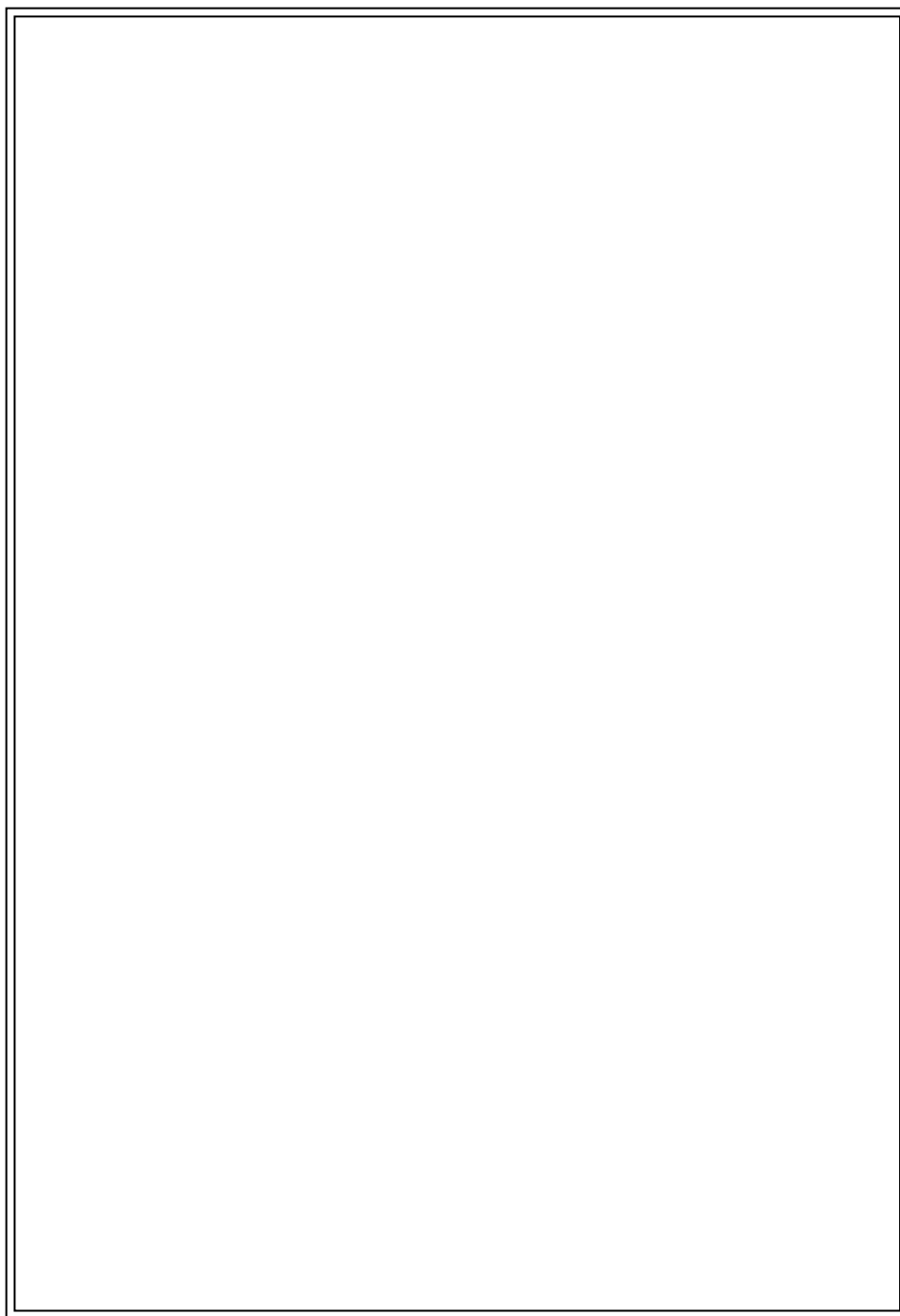
  

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٢٠٠٤	الجلالة	الرفيق
٢٠٠٥	حبيب الله	الحقيق
	محمد	الحقيق
٢٠٠٦	سبحانك	الأسير
	نبي الرحمة	العقيق
	الحسينية	الأسير
٢٠٠٧	رحماكا	العقيق
٢٠٠٨	رسول الله	الوثيق
	أحب محمدا	الطليق
٢٠٠٩	الظلال	الأسير
	رسول الله	الوثيق
	العبد	العقيق
٢٠١٠	خذ بيدى (عبدالعزيز سلام)	محمد الإمام
٢٠١١	خذ بيدى (إبراهيم شهاب)	اللبين
٢٠١٢	"صلوات عظمى" مختارات من العشيق ودواوين أخرى	
٢٠١٣	"مقتطفات في حب رسول الله"	
٢١٠٠	مقتضى الذات	العقيق
٢٢٠٠	الشهود	العقيق
٢٣٠٠	رحماكا	العقيق
	تهانينا	العقيق
٢٤٠٠	حالى	الوثيق

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٤٨٠٠	البيان (الأجزاء الأول والثاني والثالث)	الإمام المبين
٤٩٠٠	جبل النور	العشيق
٥٠٠٠	النجم الثاقب	العشيق
٥١٠٠	ظل النور	العشيق
٥٢٠٠	الميراث	العشيق
٥٣٠٠	الفيض	الرشيق
٥٤٠٠	النجى	العشيق
٥٥٠٠	لا .. لا	العشيق
	تقديم	العشيق
٥٦٠٠	المؤمن	العشيق
٥٧٠٠	الهجرة	العشيق
	الرجاء	الإمام المبين
٥٨٠٠	الكتاب	الرحيق
٥٩٠٠	الدائرة	الحقيق
٦٠٠٠	صلوات الأعلى	الرشيق
٦١٠٠	الساقية	الحقيق
٦٢٠٠	الضيف	الرفيق
٦٣٠٠	الأربعون	الطليق
	القدس	الطليق
	الزينية	الأسير
٦٤٠٠	لبيك	الطليق
٦٥٠٠	مولاي	الرشيق
	تقديم	الرشيق

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٢٥٠٠	البيعة	الوثيق
٢٦٠٠	الفلك	الوثيق
	ربيع النور	الوثيق
٢٧٠٠	المثلث	الوثيق
٢٨٠٠	التاج الأعظم	الوثيق
٢٩٠٠	العبد	الوثيق
	البزوغ	الوثيق
٣٠٠٠	الشروق	الوثيق
٣١٠٠	الإمام (الإعداد)	الوثيق
٣٢٠٠	الجمال	الرحيق
٣٣٠٠	الإهداء	الرحيق
٣٤٠٠	الحسين	البريق
٣٥٠٠	الشرح	البريق
٣٦٠٠	المحراب	البريق
٣٧٠٠	القبة الخضراء	البريق
٣٨٠٠	الجمع الأعظم	البريق
٣٩٠٠	حبيبي	البريق
٤٠٠٠	أُمِّي	البريق
٤١٠٠	المعبد	البريق
٤٢٠٠	أشهد	البريق
٤٣٠٠	الوشاح	محمد الإمام المبين
٤٤٠٠	السلم	المبين
٤٥٠٠	مشكاة الأنوار	الفية محمد
٤٦٠٠	الخضر	
٤٧٠٠	الإهداء	
	القدس	

المحاضرة
حديث روحانية رسول الله في الكون
حديث السير والسلوك
حديث التوحيد ورسول الله
حديث التوحيد وآداب السلوك
حديث الموت والأرواح
حديث الاسراء والمعراج



( ۲۷۱ )

**مواقفنا :**

**WWW.ALABD.COM,**  
**WWW.ALMOWAHHED.COM,**  
**WWW.ALASHRAF-ALMAHDIA.COM**

**E-mail : alabd@hotmail.com**

رقم الإيداع : ٢٠٠٦/١٧٧١١